كِتَابُ التَّثْنِيَةِ

١

١هَذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ الْعَرَبَةِ شَرْقِ
الأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ سُوفَ، بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلَ وَلاَبَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ٢وَكَانَتِ
الرِّحْلَةُ مِنْ حُورِيبَ إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ تَسْتَغْرِقُ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا عَنْ طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ.
٣فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، أَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ بِشَأْنِهِمْ. ٤وَذَلِكَ بَعْدَمَا هَزَمَ مُوسَى سِيحُونَ مَلِكَ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي
كَانَ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ الَّذِي كَانَ فِي عَشْتَرُوتَ وَإِدْرَعِي. ٥وَأَخَذَ مُوسَى
يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ، فِي شَرْقِ الأُرْدُنِّ فِي بِلاَدِ مُوآبَ، فَقَالَ: ٦الْمَوْلَى إِلَهُنَا قَالَ لَنَا فِي
حُورِيبَ: "أَنْتُمْ أَقَمْتُمْ مَا يَكْفِي فِي هَذَا الْجَبَلِ. ٧قُومُوا ارْحَلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الأَمُورِيِّينَ
وَكُلَّ مَا يُجَاوِرُهُ مِنَ الْوَادِي وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالنَّقَبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ، أَيْ كُلِّ كَنْعَانَ
وَلُبْنَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨فَأَنَا اللهُ أَعْطَيْتُكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ. فَادْخُلُوا
وَامْلِكُوهَا لأَنِّي حَلَفْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ
بَعْدِهِمْ."

اختيار القادة

٩فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قُلْتُ لَكُمْ: "أَنَا لا أَقْدِرُ أَنْ أَحْمِلَ مَسْئُولِيَّتَكُمْ وَحْدِي. ١٠فَالْمَوْلَى إِلَهُكُمْ
زَادَ عَدَدَكُمْ حَتَّى إِنَّكُمُ الْيَوْمَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ. ١١لَيْتَ الْمَوْلَى إِلَهَ آبَائِكُمْ يَزِيدُ
عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَيُبَارِكُكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. ١٢وَلَكِنْ كَيْفَ أَحْمِلُ وَحْدِي مَشَاكِلَكُمْ
وَأَثْقَالَكُمْ وَنِزَاعَكُمْ؟ ١٣فَاخْتَارُوا مِنْ قَبَائِلِكُمْ رِجَالا حُكَمَاءَ وَعُقَلاءَ وَمَعْرُوفِينَ، فَأَجْعَلُهُمْ
رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ." ١٤فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ لِي: "إِنَّ هَذَا كَلاَمٌ مَعْقُولٌ وَمِنَ الْخَيْرِ أَنْ نَعْمَلَ بِهِ."
١٥فَاخْتَرْتُ مِن رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ رِجَالا حُكَمَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، وَعَيَّنْتُهُمْ قَادَةً عَلَيْكُمْ، فَكَانُوا

رُؤَسَاءَ جَمَاعَاتٍ مِنْ أَلْفٍ أَوْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ أَوْ عَشَرَةٍ، وَرُقَبَاءَ عَلَى قَبَائِلِكُمْ. ١٦وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْصَيْتُ قُضَاتَكُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: "اسْمَعُوا الدَّعَاوِيَ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَاقْضُوا بِالْعَدْلِ، سَوَاءٌ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنَ إِخْوَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ بَيْنَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَخْصٍ أَجْنَبِيٍّ. ١٧لا تتَحَيَّزُوا لِأَحَدٍ فِي الْقَضَاءِ، اسْمَعُوا لِلصَّغِيرِ كَمَا لِلْكَبِيرِ. لا تَخَافُوا مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ، لأَنَّ الْقَضَاءَ لله. وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ صَعْبَةٌ عَلَيْكُمْ، هَاتُوهَا لِي فَأَنْظُرَ فِيهَا." ١٨وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوهُ.

إرسال الجواسيس

١٩وَكَمَا أَمَرَنَا الْمَوْلَى إِلَهُنَا، رَحَلْنَا مِنْ حُورِيبَ وَاتَّجَهْنَا إِلَى جَبَلِ الأَمُورِيِّينَ. فَعَبَرْنَا كُلَّ تِلْكَ الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمُخِيفَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ. ٢٠ثُمَّ قُلْتُ لَكُمْ: "أَنْتُمْ وَصَلْتُمْ إِلَى جَبَلِ الأَمُورِيِّينَ، الَّذِي يُعْطِيهِ لَنَا الْمَوْلَى إِلَهُنَا. ٢١انْظُرُوا! إِنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ أَعْطَاكُمُ الأَرْضَ. فَاصْعَدُوا وَامْلِكُوهَا كَمَا وَعَدَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُ آبَائِكُمْ، لا تَخَافُوا وَلا تَرْتَعِبُوا. ٢٢فَجِئْتُمْ كُلُّكُمْ إِلَيَّ وَقُلْتُمْ: 'نُرْسِلُ قُدَّامَنَا بَعْضَ الرِّجَالِ لِيَتَجَسَّسُوا الْبِلادَ لَنَا، وَيَأْتُوا بِتَقْرِيرٍ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَنَسِيرُ فِيهَا وَالْمُدُنِ الَّتِي سَنَأْتِي إِلَيْهَا." ٢٣فَرَأَيْتُ أَنَّهَا فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ، وَاخْتَرْتُ مِنْكُمُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ. ٢٤فَرَاحُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ، وَوَصَلُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَاسْتَكْشَفُوهُ. ٢٥وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ ثَمَرِ الأَرْضِ وَحَمَلُوهُ إِلَيْنَا، وَأَخْبَرُونَا بِأَنَّ الأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا الْمَوْلَى إِلَهُنَا هِيَ أَرْضٌ جَيِّدَةٌ.

تمردهم ضد الله

٢٦لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَصْعَدُوا، وَخَالَفْتُمْ أَمْرَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. ٢٧وَتَذَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: "اللهُ يَكْرَهُنَا، لِذَلِكَ أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ لِيُوقِعَنَا فِي أَيْدِي الأَمُورِيِّينَ وَيُهْلِكَنَا. ٢٨فَأَيْنَ نَذْهَبُ؟ لأَنَّ إِخْوَتَنَا أَخَافُونَا وَقَالُوا، 'ذَلِكَ الشَّعْبُ أَقْوَى وَأَطْوَلُ مِنَّا، وَمُدُنُهُمْ عَظِيمَةٌ، وَأَسْوَارُهَا تَكَادُ تَصِلُ إِلَى السَّمَاءِ. وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ أَيْضًا بَنِي عَنَاقَ.'" ٢٩فَقُلْتُ لَكُمْ: "لا تَرْتَعِبُوا وَلا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ٣٠الْمَوْلَى إِلَهُكُمُ الَّذِي يَسِيرُ قُدَّامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ، كَمَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ قُدَّامَ عُيُونِكُمْ. ٣١وَقَدْ رَأَيْتُمْ فِي الصَّحْرَاءِ هُنَاكَ كَيْفَ

حَمَلَكُمْ كَأَبٍ يَحْمِلُ ابْنَهُ، طُولَ الطَّرِيقِ الَّتِي سِرْتُمْ فِيهَا حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.
٣٢وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ لَمْ تَثِقُوا فِي الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، ٣٣الَّذِي سَارَ قُدَّامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، فِي نَارٍ بِاللَّيْلِ، وَفِي سَحَابَةٍ بِالنَّهَارِ، لِيَبْحَثَ لَكُمْ عَنْ مَكَانٍ تَنْزِلُونَ فِيهِ وَيُرِيكُمُ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا." ٣٤فَلَمَّا سَمِعَ اللهُ كَلامَكُمْ غَضِبَ وَأَقْسَمَ وَقَالَ: ٣٥"وَلا وَاحِدٌ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشِّرِّيرِ يَرَى الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لآبَائِكُمْ. ٣٦غَيْرَ كَالِبَ بْنِ يَفُنَّةَ، فَهُوَ يَرَاهَا، لأَنَّهُ تَبِعَ اللهَ مِنَ الْقَلْبِ. فَأَنَا أُعْطِيهِ الأَرْضَ الَّتِي دَاسَتْهَا قَدَمَاهُ، لَهُ وَلِنَسْلِهِ." ٣٧وَغَضِبَ اللهُ عَلَيَّ أَنَا أَيْضًا بِسَبَبِكُمْ وَقَالَ: "وَأَنْتَ أَيْضًا لَنْ تَدْخُلَ الأَرْضَ." ٣٨بَلْ يَشُوعُ بْنُ نُونَ خَادِمُكَ هُوَ يَدْخُلُهَا. فَشَجِّعْهُ لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَمْتَلِكُوهَا. ٣٩أَمَّا أَطْفَالُكُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ سَيَأْخُذُهُمُ الأَعْدَاءُ أَسْرَى، صِغَارُكُمُ الَّذِينَ لا يَعْرِفُونَ الْيَوْمَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ الأَرْضَ. أَنَا أُعْطِيهَا لَهُمْ، وَهُمْ يَمْلِكُونَهَا.
٤٠وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا، وَارْحَلُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ. ٤١فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ: "أَخْطَأْنَا فِي حَقِّ اللهِ، سَنَصْعَدُ وَنُحَارِبُ كَمَا أَمَرَنَا الْمَوْلَى إِلَهُنَا." وَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سِلاحَهُ، وَتَخَيَّلْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ صُعُودُ الْجَبَلِ. ٤٢فَقَالَ اللهُ لِي: "قُلْ لَهُمْ: لا تَصْعَدُوا وَلا تُحَارِبُوا، لأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ، وَلِذَلِكَ يَهْزِمُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ. ٤٣فَقُلْتُ لَكُمْ ذَلِكَ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا. بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى كَلامِ اللهِ وَتَجَبَّرْتُمْ وَصَعِدْتُمُ الْجَبَلَ. ٤٤فَخَرَجَ عَلَيْكُمُ الأَمُورِيُّونَ سُكَّانُ ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ النَّحْلُ، وَضَرَبُوكُمْ مِنْ سَعِيرَ إِلَى حَرْمَةَ. ٤٥فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الْمَوْلَى، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِكُمْ وَلَمْ يَنْتَبِهْ لَكُمْ.
٤٦وَأَقَمْتُمْ فِي قَادِشَ وَقْتًا طَوِيلا، أَيْ كُلَّ الْوَقْتِ الَّذِي قَضَيْتُمُوهُ هُنَاكَ.

تاهوا في الصحراء

٢

١ثُمَّ رَجَعْنَا وَرَحَلْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ، عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ، كَمَا أَمَرَنِي اللهُ وَدُرْنَا حَوْلَ جَبَلِ سَعِيرَ وَقْتًا طَوِيلا. ٢وَقَالَ اللهُ لِي: ٣"كَفَاكُمْ دَوَرَانٌ حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ. اذْهَبُوا

شَمَالا. ٤وَقُلْ لِلشَّعْبِ: أَنْتُمْ سَتَعْبُرُونَ فِي بِلادِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الْعِيصَ السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرَ. وَهُمْ سَيَخَافُونَ مِنْكُمْ، فَاحْذَرُوا! ٥لا تُهَاجِمُوهُمْ لأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ شَيْئًا، وَلا حَتَّى نِصْفَ مِتْرٍ. فَأَنَا أَعْطَيْتُ جَبَلَ سَعِيرَ مِلْكًا لِلْعِيصِ. ٦بَلْ تَدْفَعُونَ لَهُمْ ثَمَنَ الطَّعَامِ الَّذِي تَأْكُلُونَهُ، وَالْمَاءِ الَّذِي تَشْرَبُونَهُ. ٧لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ، وَكَانَ حَارِسًا لَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ. طُولَ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ سَنَةً كَانَ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، فَلَمْ تَفْتَقِرُوا إِلَى شَيْءٍ. ٨فَمَرَرْنَا بَعِيدًا عَنْ إِخْوَتِنَا بَنِي الْعِيصَ السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرَ. وَتَرَكْنَا طَرِيقَ الْوَادِي وَإِيلاتَ وَعَصْيُونَ جَابِرَ، ثُمَّ دُرْنَا وَاتَّجَهْنَا نَحْوَ صَحْرَاءِ مُوآبَ. ٩ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي: "لا تُضَايِقِ الْمُوآبِيِّينَ وَلا تُحَارِبْهُمْ، لأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكَ مِنْ أَرْضِهِمْ نَصِيبًا، بَلْ أَعْطَيْتُ عَارَ مِلْكًا لِبَنِي لُوطَ." ١٠كَانَ الإِيمِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِيهَا مِنْ قَبْلُ، وَهُمْ شَعْبٌ قَوِيٌّ وَكَثِيرٌ وَقَامَتُهُمْ طَوِيلَةٌ كَالْعَنَاقِيِّينَ. ١١وَهُمْ كَالعَنَاقِيِّينَ أَيْضًا يُعْتَبَرُونَ رَفَائِيِّينَ، لَكِنَّ الْمُوآبِيِّينَ يُسَمُّونَهُمْ إِيمِيِّينَ. ١٢وَكَانَ الْحُورِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرَ مِنْ قَبْلُ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو الْعِيصَ وَأَبَادُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لَهُمْ. ١٣وَقَالَ اللهُ: "الآنَ قُومُوا وَاعْبُرُوا وَادِيَ زَارَدَ. فَعَبَرْنَا وَادِيَ زَارَدَ. ١٤وَاسْتَغْرَقَ مَسِيرُنَا مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ حَتَّى عَبَرْنَا وَادِيَ زَارَدَ، ثَمَانِيَ وَثَلاثِينَ سَنَةً، فِي أَثْنَائِهَا انْقَرَضَ كُلُّ الرِّجَالِ الْقَادِرِينَ عَلَى الْحَرْبِ، كَمَا حَلَفَ اللهُ لَهُمْ. ١٥وَضَرَبَهُمُ اللهُ حَتَّى أَفْنَاهُمْ إِلَى آخِرِهِمْ مِنَ الْمُخَيَّمِ. ١٦فَلَمَّا مَاتَ كُلُّ الْقَادِرِينَ عَلَى الْحَرْبِ وَانْقَرَضُوا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ، ١٧قَالَ اللهُ لِي: ١٨"أَنْتَ الْيَوْمَ سَتَعْبُرُ حُدُودَ أَرْضِ مُوآبَ عِنْدَ عَارَ. ١٩فَعِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى الْعَمُّونِيِّينَ، لا تُضَايِقْهُمْ وَلا تُحَارِبْهُمْ، لأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكَ مِنْ أَرْضِهِمْ نَصِيبًا بَلْ أَعْطَيْتُهَا مِلْكًا لِبَنِي لُوطَ." ٢٠وَهِيَ أَيْضًا تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيِّينَ، لأَنَّ الرَّفَائِيِّينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِيهَا مِنْ قَبْلُ، لَكِنَّ الْعَمُّونِيِّينَ يُسَمُّونَهُمْ زَمْزَمِيِّينَ. ٢١وَهُمْ شَعْبٌ قَوِيٌّ وَكَثِيرٌ، وَقَامَتُهُمْ طَوِيلَةٌ كَالْعَنَاقِيِّينَ، وَأَبَادَهُمُ اللهُ مِنْ أَمَامِ الْعَمُّونِيِّينَ، فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢وَذَلِكَ كَمَا فَعَلَ اللهُ مَعَ بَنِي الْعِيصَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرَ، لَمَّا أَهْلَكَ الْحُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣وَكَمَا فَعَلَ مَعَ الْعُوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي الْقُرَى الْمُمْتَدَّةِ

حَتَّى إِلَى غَزَّةَ، فَقَدْ أَبَادَهُمُ الْكَفْتُورِيُّونَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ كَفْتُورَ، وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ.
٢٤فَقُومُوا وَارْحَلُوا وَاعْبُرُوا وَادِيَ نَهْرِ أَرْنُونَ، فَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ فِي يَدِكَ سِيحُونَ
الأَمُورِيَّ مَلِكَ حَشْبُونَ وَبِلادَهُ. فَابْدَأْ فِي امْتِلاكِ الأَرْضِ وَحَارِبْهُ. ٢٥هَذَا الْيَوْمَ أَبْدَأُ بِأَنْ
أَجْعَلَ كُلَّ الأُمَمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ تَخَافُكَ وَتَهَابُكَ. فَعِنْدَمَا يَسْمَعُونَ عَنْكَ، يَرْتَعِبُونَ
وَيَفْزَعُونَ مِنْكَ.

هزيمة الملك سيحون

٢٦وَأَرْسَلْتُ رُسُلا مِنْ صَحْرَاءِ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِرِسَالَةِ سَلامٍ وَقُلْتُ
لَهُ: ٢٧"اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَمُرَّ فِي بِلادِكَ، فَنَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ الْعَامِّ، وَلا نَنْحَرِفَ عَنْهُ يَمِينًا
أَوْ شِمَالا. ٢٨وَنَدْفَعُ لَكَ ثَمَنَ الطَّعَامِ الَّذِي نَأْكُلُهُ، وَالْمَاءِ الَّذِي نَشْرَبُهُ. نَمُرُّ بِأَرْجُلِنَا فَقَطْ.
٢٩كَمَا فَعَلَ مَعَنَا بَنُو الْعِيصَ السَّاكِنُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمُوآبِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي عَارَ، حَتَّى
نَعْبُرَ الأُرْدُنَّ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَنَا الْمَوْلَى إِلَهُنَا." ٣٠فَرَفَضَ سِيحُونُ مَلِكُ
حَشْبُونَ أَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي بِلادِهِ، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ جَعَلَهُ قَاسِيًا وَعَنِيدًا لِكَيْ
يَهْزِمَهُ عَلَى يَدِكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِعْلا. ٣١وَقَالَ اللهُ لِي: "انْظُرْ! إِنِّي بَدَأْتُ أُعْطِيكَ سِيحُونَ
وَبِلادَهُ. فَابْدَأْ فِي الاسْتِيلاءِ عَلَى الأَرْضِ وَامْتِلاكِهَا." ٣٢فَخَرَجَ سِيحُونُ هُوَ وَكُلُّ
جَيْشِهِ لِمُحَارَبَتِنَا فِي يَاهَصَ. ٣٣فَنَصَرَنَا اللهُ عَلَيْهِ، وَقَتَلْنَاهُ وَبَنِيهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. ٣٤وَفِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ أَخَذْنَا كُلَّ مُدُنِهِ، وَقَتَلْنَا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ
مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٣٥أَمَّا الْبَهَائِمُ وَغَنِيمَةُ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَيْنَا عَلَيْهَا، فَأَخَذْنَاهَا لأَنْفُسِنَا. ٣٦وَلَمْ
تَقِفْ ضِدَّنَا مَدِينَةٌ، مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي
الْوَادِي، حَتَّى إِلَى جِلْعَادَ. الْمَوْلَى إِلَهُنَا نَصَرَنَا عَلَيْهَا كُلِّهَا. ٣٧لَكِنْ حَسَبَ أَمْرِ اللهِ، لَمْ
نَقْرُبْ بِلادَ الْعَمُّونِيِّينَ، وَلا الأَرْضَ الَّتِي عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ يَبُّوقَ، وَلا مُدُنَ الْجَبَلِ.

هزيمة الملك عوج

٣

١وبَعْدَ ذَلِكَ دُرْنَا وَصَعِدْنَا فِي الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ إِلَى بَاشَانَ، فَخَرَجَ عُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ لِيُحَارِبَنَا فِي إِذْرَعِي. ٢فَقَالَ اللهُ لِي: "لا تَخَفْ مِنْهُ، لأَنِّي أَعْطَيْتُهُ لَكَ هُوَ وَكُلَّ جَيْشِهِ وَبِلادَهِ، فَافْعَلْ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ فِي حَشْبُونَ." ٣فَأَعْطَانَا الْمَوْلَى إِلَهُنَا فِي يَدِنَا أَيْضًا عُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَقَتَلْنَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٤وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَخَذْنَا كُلَّ مُدُنِهِ. وَلا وَاحِدَةٌ مِنَ الْمُدُنِ السِّتِّينَ إِلَّا وَأَخَذْنَاهَا مِنْهُمْ، أَيْ كُلَّ مِنْطَقَةِ أَرْجُوبَ الَّتِي هِيَ مَمْلَكَةُ عُوجَ فِي بَاشَانَ. ٥وَكَانَتْ كُلُّهَا مُدُنًا مُحَصَّنَةً لَهَا أَسْوَارٌ عَالِيَةٌ وَأَبْوَابٌ وَأَقْفَالٌ، بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْقُرَى الَّتِي لَمْ تَكُنْ لَهَا أَسْوَارٌ. ٦فَأَفْنَيْنَاهُمْ تَمَامًا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَحَطَّمْنَا مُدُنَهُمْ وَقَتَلْنَا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ. ٧أَمَّا الْبَهَائِمُ وَغَنِيمَةُ الْمُدُنِ، فَأَخَذْنَاهَا لأَنْفُسِنَا. ٨وَبِهَذَا أَخَذْنَا مِنْ مَلِكَيِّ الأَمُورِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الأَرْضَ الَّتِي شَرْقَ الأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حرْمُونَ. ٩وَحَرْمُونُ يُسَمِّيهِ الصَّيْدُونِيُّونَ سِرْيُونَ، أَمَّا الأَمُورِيُّونَ فَيُسَمُّونَهُ سَنِيرَ. ١٠أَخَذْنَا كُلَّ مُدُنِ السَّهْلِ وَكُلَّ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتَيْ عُوجَ فِي بَاشَانَ. ١١وَكَانَ عُوجُ هُوَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ الرَّفَائِيِّينَ، وَسَرِيرُهُ الَّذِي مِنْ حَدِيدٍ لا يَزَالُ فِي مَدِينَةِ رَبَّةَ الَّتِي لِبَنِي عَمُّونَ، وَطُولُهُ حَوَالَيْ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفٍ وَعَرْضُهُ حَوَالَي مِتْرَيْنِ.

توزيع الأرض

١٢فَلَمَّا مَلَكْنَا تِلْكَ الأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَعْطَيْتُ بَنِي رَأُوبِينَ وَبَنِي جَادَ بِلادَ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ، وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ مَعَ مُدُنِهِ. ١٣وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، بَاقِي جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ أَيْ مَمْلَكَةَ عُوجَ. وَكَانَتْ كُلُّ مِنْطَقَةِ أَرْجُوبَ مَعَ بَاشَانَ تُسَمَّى فِي الْمَاضِي بِلادَ الرَّفَائِيِّينَ. ١٤فَلَمَّا أَخَذَ يَائِيرُ بْنُ مَنَسَّى كُلَّ مِنْطَقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى إِلَى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، سُمِّيَتْ بِاسْمِهِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ بَاشَانَ إِلَى

هَذَا الْيَوْمِ اسْمُهَا قُرَى يَائِيرَ. ١٥وَأَعْطَيْتُ جِلْعَادَ لِمَاكِيرَ. ١٦وَأَعْطَيْتُ بَنِي رَأُوبِينَ وَبَنِي جَادَ مِنْ جِلْعَادَ حَتَّى إِلَى وَادِي أَرْنُونَ. فَكَانَتْ حُدُودُهُمْ مِنْ نِصْفِ الْوَادِي إِلَى نَهْرِ يَبُّوقَ الَّذِي هُوَ حُدُودُ بَنِي عَمُّونَ. ١٧وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا السَّهْلَ وَالأُرْدُنَّ مِنْ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ، تَحْتَ سُفُوحِ جَبَلِ فِسْجَةَ شَرْقًا. ١٨وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْصَيْتُكُمْ وَقُلْتُ لَكُمْ: "الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ لِتَمْلِكُوهَا. فَيَذْهَبُ إِلَيْهَا كُلُّ الأَقْوِيَاءِ مِنْكُمْ مُسَلَّحِينَ لِلْقِتَالِ قُدَّامَ بَاقِي إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩أَمَّا نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيكُمْ، أَنَا عَارِفٌ أَنَّ لَكُمْ مَوَاشِيَ كَثِيرَةً، فَيُقِيمُونَ فِي الْمُدُنِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ. ٢٠إِلَى أَنْ يُرِيحَ اللهُ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ، وَيَسْتَــوْلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُمْ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ فِي غَرْبِ الأُرْدُنِّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مِلْكِهِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَهُ." ٢١وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْصَيْتُ يَشُوعَ وَقُلْتُ لَهُ: "أَنْتَ رَأَيْتَ بِعَيْنَيْكَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ بِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ. سَيَفْعَلُ اللهُ نَفْسَ الشَّيْءِ بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا. ٢٢لا تَخَافُوا مِنْهُمْ، الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ نَفْسُهُ يُحَارِبُ عَنْكُمْ."

موسى لا يدخل الأرض

٢٣فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَضَرَّعْتُ لِلْمَوْلَى وَقُلْتُ: ٢٤"اللَّهُمَّ يَا رَبِّي، أَنْتَ بَدَأْتَ تُرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَيَدَكَ الْقَوِيَّةَ. لا إِلَهَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الأَرْضِ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ أَعْمَالِكَ وَأَفْعَالِكَ الْقَدِيرَةِ! ٢٥اسْمَحْ لِي أَنْ أَعْبُرَ وَأَرَى الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي غَرْبَ الأُرْدُنِّ، وَالْجَبَلَ الْجَمِيلَ وَلُبْنَانَ." ٢٦لَكِنَّ اللهَ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِي بَلْ قَالَ: "كَفَى! لا تَعُدْ تُكَلِّمُنِي فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ. ٢٧اطْلَعْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ فِسْجَةَ، وَانْظُرْ غَرْبًا وَشَمَالا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا، لِتَرَى الأَرْضَ بِعَيْنَيْكَ لأَنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ هَذَا الأُرْدُنَّ. ٢٨إِنَّمَا أَوْصِ يَشُوعَ وَشَجِّعْهُ وَشَدِّدْهُ، لأَنَّهُ هُوَ يَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ وَيَعْبُرُ بِهِمْ وَيَقْسِمُ لَهُمُ الأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا." ٢٩ثُمَّ أَقَمْنَا فِي الْوَادِي مُقَابِلَ بَيْتَ فَغُورَ.

أطيعوا الله

٤

١اسْمَعِ الآنَ يَا إِسْرَائِيلُ الْفَرَائِضَ وَالشَرَائِعَ الَّتِي أُعَلِّمُكُمْ إِيَّاهَا.اعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَحْيَوْا وَتَدْخُلوا وَتَمْلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُ آبَائِكُمْ. ٢لا تَزِيدُوا عَلَى مَا آمُرُكُمْ بِهِ وَلا تُنَقِّصُوا مِنْهُ، بَلْ أَطِيعُوا وَصَايَا الْمَوْلَى إِلَهِكُمُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا. ٣أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِعُيُونِكُمْ مَا عَمِلَهُ اللهُ فِي بَعْلَ فَغُورَ. إِنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ أَفْنَى مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ ذَهَبَ وَرَاءَ بَعْلَ فَغُورَ. ٤أَمَّا أَنْتُمُ الَّذِينَ تَمَسَّكْتُمْ بِالْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، فَكُلُّكُمْ أَحْيَاءٌ الْيَوْمَ. ٥انْظُرُوا إِنِّي عَلَّمْتُكُمْ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ، كَمَا أَمَرَنِي الْمَوْلَى إِلَهِي، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا. ٦فَأَطِيعُوهَا وَاعْمَلُوا بِهَا، لأَنَّهَا تُبَيِّنُ لِلشُّعُوبِ الأُخْرَى أَنَّكُمْ حُكَمَاءُ وَفُهَمَاءُ. فَعِنْدَمَا يَسْمَعُونَ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ يَقُولُونَ: "هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ وَفَهِيمٌ." ٧لأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا كَانَ عَظِيمًا، لَهُ إِلَهٌ قَرِيبٌ مِنْهُ مِثْلُ الْمَوْلَى إِلَهِنَا فِي كُلِّ صَلاتِنَا لَهُ؟ ٨وَأَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا كَانَ عَظِيمًا، لَهُ فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ صَالِحَةٌ مِثْلُ كُلِّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَضَعُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟ ٩انْتَبِهُوا وَاحْذَرُوا جِدًّا، لِكَيْ لا تَنْسُوا الأَشْيَاءَ الَّتِي رَأَتْهَا عُيُونُكُمْ، وَلا تَجْعَلُوهَا تَزُول مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، بَلْ عَلِّمُوهَا لأَوْلادِكُمْ وَأَحْفَادِكُمْ. ١٠تَذَكَّرِ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ وَقَفْتَ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِكَ فِي حُورِيبَ لَمَّا قَالَ لِي: "اجْمَعْ لِيَ الشَّعْبَ، لأُسْمِعَهُمْ كَلامِي، لِكَيْ يَتَعَلَّمُوا أَنْ يَخَافُونِي طُولَ حَيَاتِهِمْ فِي الأَرْضِ وَلِكَيْ يُعَلِّمُوا أَوْلادَهُمْ نَفْسَ الشَّيْءِ. ١١فَاقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ مُشْتَعِلٌ بِنَارٍ امْتَدَّتْ إِلَى أَعَالِي السَّمَاءِ، وَعَلَيْهِ سَحَابٌ أَسْوَدُ وَظَلامٌ شَدِيدٌ. ١٢وَكَلَّمَكُمُ اللهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلامِهِ، لَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً. كَانَ هُنَاكَ صَوْتٌ فَقَطْ. ١٣وَأَخْبَرَكُمْ بِعَهْدِهِ، أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا، ثُمَّ كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ. ١٤وَأَمَرَنِي اللهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنْ أُعَلِّمَكُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَمْلِكُوهَا.

لا تعبدوا الأصنام

١٥فَانْتَبِهُوا جِدًّا لأَنَّهُ لَمَّا كَلَّمَكُمُ اللهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي حُورِيبَ، لَمْ تَرَوْا لَهُ صُورَةً،
١٦لِئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَصْنَعُوا لَكُمْ صَنَمًا عَلَى شَكْلِ تِمْثَالٍ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ: تِمْثَالٍ لِرَجُلٍ أَوِ
امْرَأَةٍ، ١٧أَوْ حَيَوَانٍ عَلَى الأَرْضِ، أَوْ طَيْرٍ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، ١٨أَوْ شَيْءٍ يَزْحَفُ عَلَى
الأَرْضِ، أَوْ سَمَكٍ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتُ. ١٩وَلِئَلَّا تَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ وَتَرَوْا الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْكَائِنَاتِ السَّمَائِيَّةَ الَّتِي وَزَّعَهَا الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ الَّتِي
تَحْتَ السَّمَاءِ، فَتُخْدَعُوا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا. ٢٠فَقَدِ اخْتَارَكُمُ اللهُ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ
مِصْرَ، ذَلِكَ الأَتُونِ الَّذِي يَصْهَرُ الْحَدِيدَ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ وَنَصِيبَهُ كَمَا أَنْتُمُ الْيَوْمَ.
٢١وَغَضِبَ اللهُ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَحَلَفَ إِنِّي لا أَعْبُرُ الأُرْدُنَّ وَلا أَدْخُلُ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ
الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ نَصِيبًا لَكُمْ. ٢٢فَأَمُوتُ أَنَا فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَلا أَعْبُرُ
الأُرْدُنَّ، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَهُ وَتَمْلِكُونَ تِلْكَ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ. ٢٣إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْسُوا عَهْدَ
الْمَوْلَى إِلَهِكُمُ الَّذِي عَمِلَهُ مَعَكُمْ. لا تَصْنَعُوا لَكُمْ صَنَمًا عَلَى أَيِّ شَكْلٍ مِمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ
الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. ٢٤لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ، هُوَ إِلَهٌ غَيُورٌ. ٢٥إِنْ أَنْجَبْتُمْ بَنِينَ
وَأَحْفَادًا وَأَقَمْتُمْ فِي الأَرْضِ طَوِيلا، ثُمَّ فَسَدْتُمْ وَعَمِلْتُمْ صَنَمًا عَلَى أَيِّ شَكْلٍ، وَعَمِلْتُمْ مَا
هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ وَأَغْضَبْتُمُوهُ، ٢٦فَإِنِّي الْيَوْمَ أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ السَّمَاءَ
وَالأَرْضَ، بِأَنَّكُمْ تَبِيدُونَ سَرِيعًا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَمْلِكُوهَا، فَلَنْ
تَعِيشُوا فِيهَا طَوِيلا بَلْ لا بُدَّ تَفْنَوْنَ. ٢٧وَيُشَتِّتُكُمُ اللهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ، فَتُصْبِحُونَ أَقَلِيَّةً بَيْنَ
الشُّعُوبِ الَّتِي يَسُوقُكُمُ اللهُ إِلَيْهَا. ٢٨وَهُنَاكَ تَعْبُدُونَ آلِهَةً يَعْمَلُهَا النَّاسُ مِنْ خَشَبٍ
وَحَجَرٍ، لا تَرَى وَلا تَسْمَعُ وَلا تَأْكُلُ وَلا تَشُمُّ. ٢٩لَكِنْ إِنْ طَلَبْتُمُ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ مِنْ
هُنَاكَ، إِنْ كُنْتُمْ تَلْتَمِسُونَهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَكُلِّ نَفْسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَهُ. ٣٠وَعِنْدَمَا يَحِلُّ بِكُمْ
ضِيقٌ وَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ الأُمُورِ فِي الأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ، عِنْدَ ذَلِكَ تَرْجِعُونَ إِلَى الْمَوْلَى
إِلَهِكُمْ وَتُطِيعُونَهُ. ٣١لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ إِلَهٌ رَحِيمٌ، لا يَتْرُكُكُمْ وَلا يُهْلِكُكُمْ وَلا يَنْسَى
عَهْدَهُ مَعَ آبَائِكُمْ، فَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ عَلَيْهِ.

المولى هو الله

٣٢اسْأَلُوا عَنِ الأَيَّامِ الأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللهُ فِيهِ الإِنْسَانَ عَلَى الأَرْضِ. اسْأَلُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ تَحْتَ السَّمَاءِ. هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الأَمْرِ الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟ ٣٣هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ اللهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَبَقِيَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ؟ ٣٤هَلْ حَاوَلَ إِلَهٌ غَيْرِي أَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسَطِ شَعْبٍ آخَرَ، وَذَلِكَ بِمِحَنٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَحُرُوبٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ قَدِيرَةٍ وَأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ مُخِيفَةٍ، مِثْلَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ؟ ٣٥إِنَّهُ أَرَاكُمْ هَذَا لِتَعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْلَى هُوَ اللهُ، وَلا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ٣٦مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعَكُمْ صَوْتَهُ لِيُعَلِّمَكُمْ، وَعَلَى الأَرْضِ أَرَاكُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ، وَسَمِعْتُمْ كَلامَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٣٧وَلأَنَّهُ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، لِذَلِكَ هُوَ بِنَفْسِهِ أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ بِقُدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ.
٣٨لِيَطْرُدَ أَمَامَكُمْ أُمَمًا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ، وَيَأْتِيَ بِكُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، وَيُعْطِيَهَا لَكُمْ نَصِيبًا كَمَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ. ٣٩فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ وَتَأَمَّلُوا فِي قُلُوبِكُمْ، أَنَّ الْمَوْلَى هُوَ اللهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَعَلَى الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ.لا إِلَهَ غَيْرُهُ. ٤٠اعْمَلُوا بِفَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَنْجَحُوا أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَيَطُولَ عُمْرُكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ إِلَى الأَبَدِ.

مدن الملجأ

٤١وَخَصَّصَ مُوسَى ثَلاثَ مُدُنٍ فِي شَرْقِ الأُرْدُنِّ، ٤٢لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَكَانَ لا يَكْرَهُهُ مِنْ قَبْلُ. فَيَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ وَيَنْجُو بِحَيَاتِهِ.
٤٣وَهَذِهِ هِيَ الْمُدُنُ: بَاصِرُ فِي سَهْلِ الصَّحْرَاءِ لِلرَّأُوبِينِيِّينَ، وَرَامُوتُ فِي جِلْعَادَ لِلْجَادِيِّينَ، وَجُولانُ فِي بَاشَانَ لِلْمَنَسِّيِّينَ.

مقدمة الشريعة

٤٤هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٥هَذِهِ هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لَهُمْ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، ٤٦وَكَانُوا فِي شَرْقِ الأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي مُقَابِلَ بَيْتَ فَغُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي

كَانَ فِي حَشْبُونَ وَهَزَمَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، ٤٧وَمَلَكُوا
أَرْضَهُ، أَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكَيِّ الأَمُورِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا فِي شَرْقِ الأُرْدُنِّ.
٤٨وَامْتَدَّتْ هَذِهِ الأَرْضُ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سِرْيُونَ،
٤٩وَتَشْمَلُ كُلَّ وَادِي الْعَرَبَةِ فِي شَرْقِ الأُرْدُنِّ، إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ تَحْتَ سُفُوحِ جَبَلِ
فِسْجَةَ.

الوصايا العشر

٥

١وَنَادَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: "اِسْمَعْ يَا شَعْبِيَ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ الَّتِي أَتْلُوهَا
عَلَى مَسَامِعِكُمُ الْيَوْمَ، وَتَعَلَّمُوهَا وَاحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا. ٢الْمَوْلَى إِلَهُنَا عَمِلَ مَعَنَا
عَهْدًا فِي حُورِيبَ. ٣إِنَّهُ عَمِلَ هَذَا الْعَهْدَ لا مَعَ آبَائِنَا، بَلْ مَعَنَا نَحْنُ الْمَوْجُودِينَ أَحْيَاءً
هُنَا الْيَوْمَ. ٤اللهُ كَلَّمَكُمْ فِي الْجَبَلِ وَجْهًا لِوَجْهٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٥فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَفْتُ
بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَكُمْ، لأُبَلِّغَكُمْ كَلامَهُ، لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ خَائِفِينَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ.
فَقَالَ اللهُ: ٦أَنَا الْمَوْلَى إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ، مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ. ٧لا يَكُنْ لَكَ
آلِهَةٌ أُخْرَى مَعِي. ٨لاتَصْنَعْ لَكَ صَنَمًا عَلَى شَكْلِ أَيِّ شَيْءٍ سَوَاءً فِي السَّمَاءِ، أَوْ عَلَى
الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. ٩لا تَسْجُدْ لَهَا وَلا تَعْبُدْهَا، لأَنِّي أَنَا
الْمَوْلَى إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيُورٌ، أُعَاقِبُ ذُنُوبَ الآبَاءِ فِي أَبْنَائِهِمْ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنَ
الَّذِينَ يَكْرَهُونَنِي. ١٠وَأَحْسِنُ إِلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنِي وَيَعْمَلُونَ بِوَصَايَايَ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ.
١١لا تَنْطِقْ بِاسْمِ الْمَوْلَى إِلَهِكَ بِعَبَثٍ، لأَنَّ اللهَ لا يُبْرِئُ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بِعَبَثٍ.
١٢احْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ وَاجْعَلْهُ يَوْمًا خَاصًّا للهِ كَمَا أَوْصَاكَ. ١٣ستَّةُ أَيَّامٍ فِيهَا تَشْتَغِلُ
وَتَعْمَلُ كُلَّ أَعْمَالِكَ. ١٤أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ لِلْمَوْلَى إِلَهِكَ. لا تَعْمَلْ فِيهِ أَيَّ عَمَلٍ،
لا أَنْتَ وَلا ابْنُكَ وَلا بِنْتُكَ وَلا عَبْدُكَ وَلا جَارِيَتُكَ وَلا ثَوْرُكَ وَلا حِمَارُكَ وَلا بَهَائِمُكَ
الأُخْرَى وَلا الْغَرِيبُ الْمَوْجُودُ فِي مَدِينَتِكَ، بِذَلِكَ يَرْتَاحُ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ.

١٥وتَذكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ قَدِيرَةٍ، لِذَلِكَ أَوْصَاكَ الْمَوْلَى إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمِ السَّبْتِ. ١٦أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، كَمَا أَوْصَاكَ الْمَوْلَى إِلَهُكَ، لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ، وَتَنْجَحَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ الْمَوْلَى إِلَهُكَ. ١٧لا تَقْتُلْ. ١٨لا تَزْنِ. ١٩لا تَسْرِقْ. ٢٠لا تَشْهَدْ عَلَى أَحَدٍ شَهَادَةَ زُورٍ. ٢١لا تَشْتَهِ زَوْجَةَ غَيْرِكَ. وَلا تَشْتَهِ دَارَهُ وَلا حَقْلَهُ وَلا عَبْدَهُ وَلا جَارِيَتَهُ وَلا ثَوْرَهُ وَلا حِمَارَهُ وَلا أَيَّ شَيْءٍ مِمَّا لِغَيْرِكَ. ٢٢هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَ اللهُ بِهَا كُلَّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَالظَّلامِ. هَذِهِ لا أَكْثَرَ. وَكَتَبَهَا عَلَى لَوحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَاهُمَا لِي. ٢٣فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ مِنْ وَسَطِ الظَّلامِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلا بِالنَّارِ، جَاءَ إِلَيَّ كُلُّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَشُيُوخِكُمْ، ٢٤وَقُلْتُمْ: "الْمَوْلَى إِلَهُنَا أَرَانَا جَلالَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. الْيَوْمَ رَأَيْنَا أَنَّ الإِنْسَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَسْمَعَ اللهَ يُكَلِّمُهُ وَلا يَمُوتُ. ٢٥وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَسْمَعُ صَوْتَ الْمَوْلَى إِلَهِنَا مَرَّةً أُخْرَى، فَهَذِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ تَحْرِقُنَا وَنَمُوتُ. ٢٦فَهَلْ يُوجَدُ مَخْلُوقٌ سَمِعَ صَوْتَ اللهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا، وَبَقِيَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ؟ ٢٧تَقَدَّمْ أَنْتَ وَاسْمَعْ كُلَّ مَا يَقُولُهُ الْمَوْلَى إِلَهُنَا، ثُمَّ كَلِّمْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكَ الْمَوْلَى إِلَهُنَا، فَنَسْمَعَ وَنُطِيعَ." ٢٨فَسَمِعَ اللهُ كَلامَكُمْ لَمَّا قُلْتُمْ هَذَا، وَقَالَ لِي: "سَمِعْتُ مَا قَالَهُ هَذَا الشَّعْبُ لَكَ. إِنَّ كُلَّ كَلامِهِمْ حَسَنٌ. ٢٩لَيْتَ قَلْبَهُمْ يَبْقَى دَائِمًا كَهَذَا، فَيَتَّقُونِي وَيَعْمَلُوا بِوَصَايَايَ، لِكَيْ أُحْسِنَ إِلَيْهِمْ، هُمْ وَأَوْلادِهِمْ إِلَى الأَبَدِ. ٣٠اذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى خِيَامِهِمْ. ٣١أَمَّا أَنْتَ فَتَبْقَى هُنَا مَعِي، فَأُكَلِّمُكَ بِكُلِّ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ لِتُعَلِّمَهَا لَهُمْ، فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ لِيَمْلِكُوهَا." ٣٢فَاحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا أَمَرَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، لا تَنْحَرِفُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالا. ٣٣بَلِ اسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، لِكَيْ تَحْيَوْا وَتَنْجَحُوا وَيَطُولَ عُمْرُكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي تَمْلِكُونَهَا.

أهم وصية

٦

١وهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَمَرَنِي الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ أَنْ أُعَلِّمَهَا لَكُمْ، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَمْلِكُوهَا. ٢لِكَيْ تَتَّقُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ، وَتَحْفَظُوا كُلَّ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا فَيَطُولَ عُمْرُكُمْ. ٣اسْمَعْ يَا شَعْبِي وَانْتَبِهْ وَأَطِعْ لِكَيْ تَنْجَحَ وَتَكْثُرَ جِدًّا فِي أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلا، كَمَا وَعَدَكَ الْمَوْلَى إِلَهُ آبَائِكَ. ٤اسْمَعْ يَا شَعْبِي، الْمَوْلَى إِلَهُنَا هُوَ اللهُ الأَحَدُ. ٥فَأَحِبَّ الْمَوْلَى إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ. ٦هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، احْفَظْهَا فِي قَلْبِكَ. ٧حَدِّثْ بِهَا أَوْلادَكَ، تَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي دَارِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ، وَحِينَ تَقُومُ. ٨اِرْبِطْهَا كَعَلامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعِصَابَةٍ عَلَى جَبْهَتِكَ. ٩اكْتُبْهَا عَلَى قَوَائِمِ بَابِ دَارِكَ، وَعَلَى بَوَّابَاتِ مُدُنِكَ. ١٠عِنْدَمَا يُدْخِلُكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، تَجِدُونَ مُدُنًا عَظِيمَةً حَسَنَةً لَمْ تَبْنُوهَا، ١١وَدِيَارًا مَمْلُوءَةً كُلَّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلأُوهَا، وَآبَارًا مَحْفُورَةً لَمْ تَحْفِرُوهَا، وَأَشْجَارَ عِنَبٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا. فَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ، ١٢احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَنْسُوا اللهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ. ١٣اتَّقُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، اُعْبُدُوهُ هُوَ وَحْدَهُ، وَاحْلِفُوا بِاسْمِهِ. ١٤لا تَتْبَعُوا آلِهَةً أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. ١٥لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمُ الَّذِي فِي وَسَطِكُمْ هُوَ إِلَهٌ غَيُورٌ، فَإِنْ غَضِبَ عَلَيْكُمْ جِدًّا، يُبِيدُكُمْ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. ١٦لا تَمْتَحِنُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي مَسَّةَ. ١٧بَلِ اعْمَلُوا بِوَصَايَا الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ وَشُرُوطِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا. ١٨اِعْمَلُوا مَا هُوَ صَالِحٌ وَحَسَنٌ فِي نَظَرِ اللهِ، لِكَيْ تَنْجَحُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْلِكُوا الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي وَعَدَ اللهُ بِهَا آبَاءَكُمْ بِقَسَمٍ. ١٩وَلِكَيْ يَطْرُدَ كُلَّ أَعْدَائِكُمْ مِنْ قُدَّامِكُمْ كَمَا قَالَ اللهُ. ٢٠فِي الْمُسْتَقْبَلِ، إِنْ سَأَلَكُمْ أَوْلادُكُمْ: "مَا مَعْنَى الشُّرُوطِ وَالْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الْمَوْلَى إِلَهُنَا؟" ٢١تَقُولُونَ لَهُمْ: "كُنَّا عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ فِي

مِصْرَ، لَكِنَّ اللهَ أَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ. ٢٢وَعَمِلَ اللهُ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، عَظِيمَةً وَمُخِيفَةً، بِمِصْرَ وَفِرْعَوْنَ وَكُلِّ أَهْلِ دَارِهِ، وَرَأَيْنَا هَذَا بِعُيُونِنَا. ٢٣وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيُدْخِلَنَا وَيُعْطِيَنَا الأَرْضَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا آبَاءَنَا بِقَسَمٍ. ٢٤فَأَمَرَنَا اللهُ أَنْ نَعْمَلَ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، وَأَنْ نَتَّقِيَ الْمَوْلَى إِلَهَنَا، لِكَيْ نَنَالَ الْخَيْـرَ دَائِمًا، وَنَحْيَا كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. ٢٥إِذَنْ لِكَيْ نَكُونَ صَالِحِينَ، يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَ بِكُلِّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِنَا، كَمَا أَوْصَانَا.

أنتم شعب خاص

٧

١مَتَى أَدْخَلَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ لِتَمْلِكُوهَا، وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَمًا كَثِيرَةً كَالْحِثِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي هِيَ سَبْعُ أُمَمٍ أَكْبَرَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ، ٢وَمَتَى أَسْلَمَهُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ لَكُمْ وَهَزَمْتُمُوهُمْ، فَيَجِبُ أَنْ تُفْنُوهُمْ تَمَامًا. لا تَعْمَلُوا مَعَهُمْ عَهْدًا، وَلا تَرْأَفُوا بِهِمْ. ٣وَلا تُصَاهِرُوهُمْ، فَلا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لأَبْنَائِهِمْ، وَلا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لأَبْنَائِكُمْ. ٤لأَنَّهُمْ يُبْعِدُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَنِّي لِيَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى. فَيَغْضَبُ اللهُ عَلَيْكُمْ جِدًّا وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. ٥بَلِ افْعَلُوا بِهِمْ هَذَا: اهْدِمُوا مَعَابِدَهُمْ، وَحَطِّمُوا تَمَاثِيلَهُمْ، وَأَزِيلُوا الأَعْمِدَةَ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَاحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ بِالنَّارِ، ٦لأَنَّكُمْ شَعْبٌ خَاصٌّ لِلْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَهُوَ قَدِ اخْتَارَكُمْ لَهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ. ٧إِنَّ اللهَ فَضَّلَكُمْ وَاخْتَارَكُمْ، لا لأَنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ بَاقِي الشُّعُوبِ، بَلْ أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ. ٨إِنَّمَا لأَنَّ اللهَ أَحَبَّكُمْ، وَحَفِظَ الْيَمِينَ الَّتِي أَقْسَمَهَا لآبَائِكُمْ، لِذَلِكَ أَخْرَجَكُمْ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ، وَفَدَاكُمْ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ، مِنْ قَبْضَةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. ٩فَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ هُوَ اللهُ الإِلَهُ الأَمِينُ، يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَيَرْحَمُ مَنْ يُحِبُّونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِوَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ. ١٠أَمَّا الَّذِينَ يَكْرَهُونَهُ فَيُجَازِيهِمْ، يُبِيدُهُمْ فِي الْحَالِ، وَلا يَتَأَخَّرُ عَلَيْهِمْ. ١١فَاعْمَلُوا بِالْوَصَايَا وَالْفَرَائِضِ

وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أُوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ١٢إِنِ انْتَبَهْتُمْ لِهَذِهِ الشَّرَائِعِ وَحَرِصْتُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا، فَالْمَوْلَى إِلَهُكُمْ يَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ كَمَا حَلَفَ لِآبَائِكُمْ. ١٣فَيُحِبُّكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيُكَثِّرُكُمْ، وَيُبَارِكُ أَوْلادَكُمْ ثِمَارَ بَطْنِكُمْ، وَمَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ مِنْ قَمْحٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ، وَنِتَاجَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، فِي الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكُمْ أَنْ يُعطِيَهَا لَكُمْ. ١٤فَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الأُخْرَى. وَلا يَكُونُ فِيكُمْ رَجُلٌ عَقِيمٌ وَلا امْرَأَةٌ عَاقِرٌ، وَلا فِي بَهَائِمِكُمْ. ١٥وَيُبْعِدُ الْمَوْلَى عَنْكُمْ كُلَّ مَرَضٍ، وَيَحْفَظُكُمْ مِنْ كُلِّ دَاءٍ خَبِيثٍ عَرَفْتُمُوهُ فِي مِصْرَ، وَلَكِنَّهُ يُصِيبُ بِهِ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ. ١٦فَيَجِبُ أَنْ تَقْضُوا عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي يُسَلِّمُهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. لا تَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ. وَلا تَعْبُدُوا آلِهَتَهُمْ، لأَنَّ ذَلِكَ فَخٌّ لَكُمْ. ١٧لا تَقُولُوا فِي قَلْبِكُمْ: "هَذِهِ الأُمَمُ أَقْوَى مِنَّا، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟" ١٨لا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا مَا فَعَلَهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ بِفِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ مِصْرَ. ١٩أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِعُيُونِكُمُ الْمَصَائِبَ الْعَظِيمَةَ وَالآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ وَالْيَدَ الشَّدِيدَةَ وَالذِّرَاعَ الْقَدِيرَةَ، الَّتِي بِهَا أَخْرَجَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. فَالْمَوْلَى إِلَهُكُمْ سَيَفْعَلُ نَفْسَ الشَّيْءِ بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا. ٢٠وَيُرْسِلُ عَلَيْهِمِ الْمَوْلَى إِلَهُكُمُ الزَّنَابِيرَ، وَيُبِيدُ الْبَاقِينَ الْمُخْتَبِئِينَ عَنْكُمْ. ٢١لا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمُ الَّذِي هُوَ فِي وَسَطِكُمْ، هُوَ إِلَهٌ عَظِيمٌ رَهِيبٌ. ٢٢فَالْمَوْلَى إِلَهُكُمْ يَطْرُدُ هَذِهِ الأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ بِالتَّدْرِيجِ. لَنْ تُفْنُوهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً، لِئَلَّا تَكْثُرَ عَلَيْكُمُ الْوُحُوشُ. ٢٣الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ يُسَلِّمُهُمْ لَكُمْ، وَيَجْعَلُهُمْ يَرْتَبِكُونَ جِدًّا حَتَّى يَفْنَوْا. ٢٤وَيَدْفَعُ مُلُوكَهُمْ فِي قَبْضَةِ يَدِكُمْ، فَتَمْسَحُونَ اسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَكُمْ حَتَّى تُفْنُوهُمْ. ٢٥احْرِقُوا تَمَاثِيلَ آلِهَتِهِمْ بِالنَّارِ. لا تَشْتَهُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلا تَأْخُذُوهُ لَكُمْ، لِئَلَّا يَكُونَ لَكُمْ فَخًّا، فَإِنَّ اللهَ يَعْتَبِرُهُ نَجِسًا. ٢٦لا تُدْخِلُوا شَيْئًا نَجِسًا إِلَى دَارِكُمْ، لِئَلَّا يُصْبِحَ مَصِيرُكُمُ الْهَلاكَ مِثْلَهُ بَلِ اعْتَبِرُوهُ قَبِيحًا وَاكْرَهُوهُ لأَنَّ مَصِيرَهُ الْهَلاكُ.

لا تنسوا الله

٨

١احْفَظُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَاعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَحْيَوْا وَتَكْثُرُوا
وَتَدْخُلُوا وَتَمْلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي وَعَدَ اللهُ بِهَا آبَاءَكُمْ بِقَسَمٍ. ٢تَذَكَّرُوا كَيْفَ قَادَكُمُ الْمَوْلَى
إِلَهُكُمْ طُولَ الطَّرِيقِ فِي الصَّحْرَاءِ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ سَنَةً، لِكَيْ يُذِلَّكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا
فِي قُلُوبِكُمْ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِوَصَايَاهُ أَمْ لا. ٣فَأَذَلَّكُمْ وَأَجَاعَكُمْ، ثُمَّ أَطْعَمَكُمُ الْمَنَّ، الَّذِي
لَمْ تَعْرِفُوهُ وَلا عَرَفَهُ آبَاؤُكُمْ، لِكَيْ يُعَلِّمَكُمْ أَنَّهُ لا بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ
كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ. ٤وَطُولَ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَبْلَ ثِيَابُكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ
أَقْدَامُكُمْ. ٥فَاعْلَمُوا فِي قُلُوبِكُمْ، أَنَّ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ أَدَّبَكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الأَبُ ابْنَهُ. ٦اعْمَلُوا
بِوَصَايَا الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَسِيرُوا فِي طُرُقِهِ وَاتَّقُوهُ. ٧لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ يُدْخِلُكُمْ إِلَى
أَرْضٍ طَيِّبَةٍ، فِيهَا أَنْهَارٌ وَعُيُونُ مَاءٍ وَيَنَابِيعُ تَجْرِي فِي الْوِدْيَانِ وَالْجِبَالِ. ٨أَرْضِ قَمْحٍ
وَشَعِيرٍ، وَعِنَبٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ، وَزَيْتِ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. ٩أَرْضٍ لا يَنْقُصُكَ فِيهَا الْخُبْزُ،
وَلا تَفْتَقِرُ إِلَى شَيْءٍ. أَرْضٍ فِي حِجَارَتِهَا حَدِيدٌ، وَمِنْ جِبَالِهَا تُخْرِجُ نُحَاسًا. ١٠فَمَتَى
أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ، احْمَدُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ لأَجْلِ الأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ. ١١احْذَرُوا
مِنْ أَنْ تَنْسُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، وَلا تَعْمَلُوا بِوَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا
الْيَوْمَ. ١٢فَمَتَى أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ، وَبَنَيْتُمْ بُيُوتًا جَمِيلَةً وَسَكَنْتُمْ، ١٣وَكَثُرَ بَقَرُكُمْ وَغَنَمُكُمْ
وَفِضَّتُكُمْ وَذَهَبُكُمْ وَكُلُّ مَا لَكُمْ، ١٤احْذَرُوا مِنْ أَنْ يَتَكَبَّرَ قَلْبُكُمْ وَتَنْسُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمُ
الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ، ١٥وَالَّذِي قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ
الْمُخِيفَةِ، تِلْكَ الأَرْضِ الْعَطْشَانَةِ الَّتِي لا مَاءَ فِيهَا، حَيْثُ الثَّعَابِينُ السَّامَّةُ وَالْعَقَارِبُ.
وَأَخْرَجَ لَكُمْ مَاءً مِنْ صَخْرِ الصَّوَّانِ، ١٦وَأَطْعَمَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الْمَنَّ، الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ
آبَاؤُكُمْ لِكَيْ يُذِلَّكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ. ١٧احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا فِي
قَلْبِكُمْ: "كُلُّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ حَصَلْنَا عَلَيْهَا بِقُوَّتِنَا وَقُدْرَةِ ذِرَاعِنَا." ١٨بَلْ تَذَكَّرُوا الْمَوْلَى
إِلَهَكُمْ، لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْقُوَّةَ لِتَحْصِيلِ الثَّرْوَةِ، وَذَلِكَ وَفَاءً بِعَهْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ

لآبَائِكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ. ١٩فَإِنْ نَسِيتُمُ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، وَتَبِعْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى، وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ بِلا شَكٍّ تَفْنَوْنَ. ٢٠كَالأُمَمِ الَّتِي يُفْنِيهَا اللهُ مِنْ أَمَامِكُمْ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ تَفْنَوْنَ لأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ.

الفضل لله لا لكم

٩

١اِسْمَعْ يَا شَعْبِي أَنْتُمُ الآنَ سَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوا وَتَرِثُوا أُمَمًا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ، وَمُدُنًا عَظِيمَةً تَكَادُ أَسْوَارُهَا أَنْ تَصِلَ إِلَى السَّمَاءِ. ٢وَشَعْبُهَا قَوِيٌّ وَطَوِيلُ الْقَامَةِ، هُمْ بَنُو عَنَاقَ! أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُمْ وَسَمِعْتُمْ مَنْ قَالَ: "مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَدَّى بَنِي عَنَاقَ؟"
٣فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ هُوَ الَّذِي يَعْبُرُ قُدَّامَكُمْ مِثْلَ نَارٍ آكِلَةٍ. فَيُفْنِيهِمْ وَيُذِلُّهُمْ أَمَامَكُمْ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتُبِيدُونَهُمْ سَرِيعًا، كَمَا وَعَدَكُمُ اللهُ. ٤وَعِنْدَمَا يَطْرُدُهُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، لا تَقُولُوا فِي قَلْبِكُمْ: "أَدْخَلَنَا اللهُ لِنَمْلِكَ هَذِهِ الأَرْضَ بِسَبَبِ صَلاحِنَا." لا! بَلْ بِسَبَبِ شَرِّ تِلْكَ الأُمَمِ يَطْرُدُهُمُ اللهُ مِنْ أَمَامِكُمْ! ٥فَلَيْسَ بِسَبَبِ صَلاحِكُمْ وَلا نَزَاهَتِكُمْ، تَدْخُلُونَ لِتَمْلِكُوا أَرْضَهُمْ.بَلْ بِسَبَبِ شَرِّ تِلْكَ الأُمَمِ، يَطْرُدُهُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَفَاءً بِكَلامِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٦إِذَنْ تَأَكَّدُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَبَبِ صَلاحِكُمْ، يُعْطِيكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ لِتَمْلِكُوهَا. فَأَنْتُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ.

يعبدون عجلاً من ذهب

٧تَذَكَّرُوا وَلا تَنْسُوا كَيْفَ أَنَّكُمْ أَغْضَبْتُمُ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ. مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هُنَا وَأَنْتُمْ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى اللهِ. ٨وَفِي حُورِيبَ، أَغْضَبْتُمُ الْمَوْلَى، فَغَضِبَ جِدًّا حَتَّى كَادَ أَنْ يُبِيدَكُمْ. ٩وَذَلِكَ لَمَّا صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِكَيْ آخُذَ لَوْحَيْنِ مِنَ الْحَجَرِ، أَيْ لَوْحَيِ الْعَهْدِ الَّذِي عَمِلَهُ اللهُ مَعَكُمْ. وَأَقَمْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ آكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً. ١٠وَأَعْطَانِي اللهُ لَوْحَيِ الْحَجَرِ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمَا بِإِصْبَعِهِ، كُلُّ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَكُمُ اللهُ بِهَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ

النَّارِ فِي يَوْمِ الاجْتِمَاعِ. ١١وَفِي نِهَايَةِ الأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَعْطَانِي اللهُ لَوْحَيِ الْحَجَرِ، لَوْحَيِ الْعَهْدِ، ١٢وَقَالَ لِي: "قُمِ انْزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ، لأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ فَسَدُوا وَضَلُّوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتَهُمْ بِهَا، وَصَنَعُوا لَهُمْ تِمْثَالا مَسْبُوكًا." ١٣وَقَالَ اللهُ لِي: "رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ، وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ١٤اُتْرُكْنِي فَأُبِيدَهُمْ وَأَمْسَحَ اسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَجْعَلَكَ أَنْتَ شَعْبًا أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ"
١٥فَرَجَعْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ مُشْتَعِلٌ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. ١٦وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِكُمْ أَخْطَأْتُمْ فِي حَقِّ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَصَنَعْتُمْ لَكُمْ صَنَمًا مَسْبُوكًا عَلَى شَكْلِ عِجْلٍ، وَضَلَلْتُمْ سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمُ اللهُ بِهَا. ١٧فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ، وَرَمَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ وَكَسَّرْتُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ١٨ثُمَّ انْطَرَحْتُ أَمَامَ الْمَوْلَى كَالْمَرَّةِ الأُولَى أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ آكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً بِسَبَبِ كُلِّ ذُنُوبِكُمُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا بِأَنْ فَعَلْتُمُ الشَّرَّ فِي نَظَرِ اللهِ وَجَعَلْتُمُوهُ يَغْضَبُ. ١٩لأَنِّي خِفْتُ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَسَخْطِهِ عَلَيْكُمْ، لأَنَّهُ اغْتَاظَ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَكُمْ. فَسَمِعَ اللهُ لِي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا. ٢٠وَغَضِبَ اللهُ عَلَى هَارُونَ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَهُ، فَصَلَّيْتُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ هَارُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٢١وَأَخَذْتُ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَذْنَبْتُمْ بِهِ، أَيِ الْعِجْلَ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ، وَأَحْرَقْتُهُ فِي النَّارِ، وَحَطَّمْتُهُ وَطَحَنْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْغُبَارِ، وَرَمَيْتُ غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ. ٢٢وَأَغْضَبْتُمُ اللهَ أَيْضًا فِي تَبْعِيرَةَ وَمَسَّةَ وَقَبْرُوتَ هَتَّأَوَةَ. ٢٣ثُمَّ أَرْسَلَكُمُ الْمَوْلَى مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ، وَقَالَ: "اصْعَدُوا وَامْلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ." لَكِنَّكُمْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَلَمْ تَثِقُوا فِيهِ وَلَمْ تُطِيعُوهُ. ٢٤فَمُنْذُ أَنْ عَرَفْتُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى اللهِ.
٢٥فَلَمَّا قَالَ اللهُ إِنَّهُ سَيُهْلِكُكُمْ، انْطَرَحْتُ أَمَامَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ، أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ٢٦وَصَلَّيْتُ لِلهِ وَقُلْتُ: "اللَّهُمَّ يَا رَبِّي، لا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَنَصِيبَكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ. ٢٧فَكِّرْ فِي عَبِيدِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلا تَلْتَفِتْ إِلَى عِنَادِ هَذَا الشَّعْبِ وَشَرِّهِ وَذَنْبِهِ. ٢٨لِئَلَّا يَقُولَ أَهْلُ الْبَلَدِ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا: "الْمَوْلَى لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُدْخِلَهُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا. إِنَّهُ كَرِهَهُمْ

وَأَخْرَجَهُمْ لِكَيْ يُمِيتَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ." ٢٩وَلَكِنَّهُمْ شَعْبُكَ وَنَصِيبُكَ، الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْقَدِيرَةِ.

لوحان آخران

١٠

١فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ اللهُ لِي: "انْحَتْ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَاللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ، وَاصْنَعْ صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبٍ. ثُمَّ اصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ، ٢فَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا، وَتَضَعُهُمَا فِي الصُّنْدُوقِ." ٣فَصَنَعْتُ صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحَتُّ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَالأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ فِي يَدَيَّ. ٤فَكَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمَا مَا كَتَبَهُ فِي الأَوَّلِ، أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي كَلَّمَكُمُ اللهُ بِهَا فِي الْجَبَلِ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الاجْتِمَاعِ. وَأَعْطَانِي اللهُ اللَّوْحَيْنِ. ٥ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي صَنَعْتُهُ كَمَا أَمَرَنِي اللهُ، وَهُمَا هُنَاكَ الآنَ.

٦ثُمَّ رَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ. هُنَاكَ مَاتَ هَارُونُ وَدُفِنَ، فَأَصْبَحَ أَلِعَازَارُ ابْنُهُ رَئِيسَ الْأَحْبَارِ مَكَانَهُ. ٧وَمِنْ هُنَاكَ، رَحَلُوا إِلَى جَدْجُودَ، وَمِنْهَا إِلَى يُطْبَاتَ، وَهِيَ أَرْضٌ عَامِرَةٌ بِالأَنْهَارِ. ٨وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، خَصَّصَ الْمَوْلَى قَبِيلَةَ لاوِي لِيَحْمِلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ، وَيَقِفُوا أَمَامَهُ لِيَخْدِمُوهُ، وَيُبَارِكُوا بِاسْمِهِ، كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩لِذَلِكَ لَمْ يَحْصُلْ بَنُو لاوِي عَلَى قِسْمٍ أَوْ نَصِيبٍ بَيْنَ بَاقِي إِخْوَتِهِمْ. اللهُ هُوَ نَصِيبُهُمْ، كَمَا وَعَدَهُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ.

١٠فَلَمَّا أَقَمْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا فَعَلْتُ فِي الْمَرَّةِ الأُولَى، سَمِعَ اللهُ لِي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُهْلِكَكُمْ. ١١ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي: "قُمْ وَقُدِ الشَّعْبَ فِي الطَّرِيقِ، لِيَدْخُلُوا وَيَمْلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ."

اتقوا الله

١٢وَالآنَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا يَطْلُبُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ مِنْكُمْ؟ إِنَّهُ يَطْلُبُ هَذَا فَقَطْ: أَنْ تَتَّقُوهُ وَتَسِيرُوا فِي كُلِّ طُرُقِهِ وَتُحِبُّوهُ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَكُلِّ نَفْسِكُمْ، ١٣وَتَعْمَلُوا بِوَصَايَا اللهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِخَيْرِكُمْ. ١٤الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ هُوَ مَالِكُ السَّمَاءِ، بَلْ كُلِّ السَّمَاوَاتِ، وَالأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. ١٥لَكِنَّ اللهَ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِآبَائِكُمْ وَأَحَبَّهُمْ وَاخْتَارَ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَيْ أَنْتُمْ، لِتَكُونُوا فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ، كَمَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ. ١٦فَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ، وَلا تُعَانِدُوا. ١٧لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، هُوَ إِلَهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ، الإِلَهُ الْعَظِيمُ الْقَدِيرُ الْمَهُوبُ، لا يَتَحَيَّزُ لأَحَدٍ، وَلا يَقْبَلُ رَشْوَةً. ١٨يُدَافِعُ عَنْ حَقِّ الْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ وَيُعْطِيهِ طَعَامًا وَكِسَاءً. ١٩فَأَحِبُّوا الْغَرِيبَ، لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي مِصْرَ.
٢٠اتَّقُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ وَاعْبُدُوهُ. تَمَسَّكُوا بِهِ وَاحْلِفُوا بِاسْمِهِ. ٢١هُوَ فَخْرُكُمْ، وَهُوَ إِلَهُكُمُ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ هَذِهِ الْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ الْمُخِيفَةَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا بِعُيُونِكُمْ. ٢٢آبَاؤُكُمُ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مِصْرَ كَانُوا سَبْعِينَ شَخْصًا، وَالآنَ جَعَلَكُمُ اللهُ كَثِيرِينَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ.

أحبوا الله

١١

١أَحِبُّوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ وَاعْمَلُوا بِأَوَامِرِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا. ٢اعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ كَلامِي مُوجَّهٌ لَكُمْ أَنْتُمْ، لا لأَوْلادِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَخْتَبِرُوا وَلَمْ يَرَوْا تَأْدِيبَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. أَنْتُمُ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ عَظَمَتَهُ وَيَدَهُ الشَّدِيدَةَ وَذِرَاعَهُ الْقَدِيرَةَ. ٣وَالآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا، وَمَا عَمِلَهُ فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ بِلادِهِ. ٤وَمَا عَمِلَهُ بِالْجَيْشِ الْمِصْرِيِّ وَخَيْلِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ، وَكَيْفَ جَعَلَ مَاءَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ يَغْمُرُهُمْ، لَمَّا حَاوَلُوا أَنْ يَلْحَقُوا بِكُمْ، فَأَبَادَهُمُ اللهُ تَمَامًا. ٥وَمَا عَمِلَهُ لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.
٦وَمَا عَمِلَهُ بِدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، ابْنَيْ أَلِيآبَ بْنِ رَأُوبِينَ، اللَّذَيْنِ فَتَحَتِ الأَرْضُ فَمَهَا فِي وَسَطِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَلَعَتْهُمَا هُمَا وَبُيُوتَهُمَا وَخِيَامَهُمَا وَكُلَّ مَا لَهُمَا. ٧عُيُونُكُمْ أَنْتُمْ

شَاهَدَتْ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي صَنَعَهَا اللهُ. ٨فَاعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي
أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَكُونَ لَكُمُ الْقُوَّةُ لِتَدْخُلُوا وَتَمْلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ
الأُرْدُنَّ لِتَمْلِكُوهَا. ٩وَلِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ اللهُ لآبَائِكُمْ، أَنْ يُعْطِيَهَا
لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلا. ١٠فَالأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا،
لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتُمْ مِنْهَا حَيْثُ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ زَرْعَكُمْ وَتَسْقُونَهُ بِأَرْجُلِكُمْ،
كَمَزْرَعَةٍ بُقُولٍ. ١١بَلِ الأَرْضُ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَمْلِكُوهَا، هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ
وَوِدْيَانٍ تَشْرَبُ مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ. ١٢هِيَ أَرْضٌ يَعْتَنِي بِهَا الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، فَإِنَّ عَيْنَيِ
الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى آخِرِهَا. ١٣فَإِنْ كُنْتُمْ تُطِيعُونَ الْوَصَايَا الَّتِي
أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، أَيْ أَنْ تُحِبُّوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَكُلِّ نَفْسِكُمْ،
١٤يُرْسِلُ اللهُ عَلَى أَرْضِكُمُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ، مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ، فَتَجْمَعُونَ
قَمْحَكُمْ وَخَمْرَكُمْ وَزَيْتَكُمْ. ١٥وَيُعْطِي بَهَائِمَكُمْ عُشْبًا فِي الْحَقْلِ، فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ.
١٦احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَنْخَدِعُوا فَتَضِلُّوا وَتَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا، ١٧فَيَغْضَبُ اللهُ
عَلَيْكُمْ جِدًّا، وَيُغْلِقُ السَّمَاوَاتِ، فَلا يَنْزِلُ الْمَطَرُ، وَلا تُخْرِجُ الأَرْضُ ثِمَارَهَا، وَأَنْتُمْ
تَبِيدُونَ بِسُرْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللهُ لَكُمْ. ١٨ضَعُوا كَلامِي هَذَا فِي
قَلْبِكُمْ وَفِي نَفْسِكُمْ. ارْبُطُوهُ كَعَلامَةٍ عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَكَعِصَابَةٍ عَلَى جِبَاهِكُمْ. ١٩وَعَلِّمُوهُ
لأَوْلادِكُمْ. تَكَلَّمُوا بِهِ حِينَ تَجْلِسُونَ فِي دَارِكُمْ وَحِينَ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ
وَحِينَ تَقُومُونَ. ٢٠اُكْتُبُوهُ عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ دِيَارِكُمْ، وَعَلَى بَوَّابَاتِ مُدُنِكُمْ. ٢١لِكَيْ
يَطُولَ عُمْرُكُمْ وَعُمْرُ أَوْلادِكُمْ، فِي الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ اللهُ أَنْ يُعْطِيَهَا لآبَائِكُمْ، كَمَا تَدُومُ
السَّمَاءُ فَوْقَ الأَرْضِ. ٢٢فَإِنْ عَمِلْتُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا لِتُمَارِسُوهَا،
أَيْ أَنْ تُحِبُّوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، وَتَسِيرُوا فِي كُلِّ طُرُقِهِ، وَتَتَمَسَّكُوا بِهِ، ٢٣يَطْرُدُ اللهُ كُلَّ
هَذِهِ الأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرِثُونَ أُمَمًا أَكْبَرَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ. ٢٤كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ أَقْدَامُكُمْ
يَكُونُ لَكُمْ، مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى لُبْنَانَ، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى الْبَحْرِ الأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ.
تَكُونُ هَذِهِ حُدُودَكُمْ ٢٥لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَكُمْ، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ يَجْعَلُ كُلَّ الْبِلادِ
الَّتِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهَا، تَرْتَعِبُ وَتَخَافُ مِنْكُمْ، كَمَا وَعَدَكُمْ. ٢٦اُنْظُرُوا، إِنِّي أَضَعُ أَمَامَكُمُ

الْيَوْمَ بَرَكَةً وَلَعْنَةً. ٢٧الْبَرَكَةُ إِنْ كُنْتُمْ تُطِيعُونَ وَصَايَا الْمَوْلَى إِلَهِكُمُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا
الْيَوْمَ. ٢٨وَاللَّعْنَةُ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَضَلَلْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أُوصِيكُمْ
بِهَا الْيَوْمَ، وَتَبِعْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا. ٢٩وَمَتَى أَدْخَلَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ إِلَى الأَرْضِ
الَّتِي أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ لِتَمْلِكُوهَا، فَأَعْلِنُوا الْبَرَكَةَ مِنْ عَلَى جَبَلِ جَرْزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ عَلَى
جَبَلِ عِيبَالَ. ٣٠وَهُمَا غَرْبَ الأُرْدُنِّ، وَرَاءَ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي
أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْوَادِي، مُقَابِلَ الْجِلْجَالِ وَبِالْقُرْبِ مِنْ بَلُّوطَاتِ مُورَةَ. ٣١أَنْتُمُ
الآنَ سَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ.
فَامْلِكُوهَا وَاسْكُنُوا فِيهَا، ٣٢وَأَطِيعُوا كُلَّ الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أَضَعُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ.

مكان واحد للعبادة

١٢

١هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَحْفَظُوهَا وَتَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي
أَعْطَاهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُ آبَائِكُمْ، لِتَمْلِكُوهَا طُولَ عُمْرِكُمْ فِي الأَرْضِ. ٢اخْرِبُوا كُلَّ أَمَاكِنِ
الْعِبَادَةِ فِي الْبِلادِ الَّتِي سَتَمْلِكُونَهَا، حَيْثُ عَبَدَتِ الأُمَمُ آلِهَتَهَا، سَوَاءً كَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ
الْعَالِيَةِ أَوْ عَلَى التِّلالِ أَوْ فِي ظِلِّ كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ. ٣اهْدِمُوا مَعَابِدَهُمْ، وَحَطِّمُوا
تَمَاثِيلَهُمْ، وَاحْرِقُوا بِالنَّارِ الأَعْمِدَةَ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَزِيلُوا أَصْنَامَ آلِهَتِهِمْ، وَامْسَحُوا
أَسْمَاءَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَمَاكِنِ. ٤لا تَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ عِنْدَمَا تَعْبُدُونَ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ. ٥بَلِ اعْبُدُوهُ
فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ أَرَاضِي كُلِّ قَبَائِلِكُمْ لِيُعْبَدَ فِيهِ وَيَسْكُنَ فِيهِ.
هُنَاكَ تَطْلُبُونَهُ، وَإِلَى هُنَاكَ تَذْهَبُونَ، ٦وَتُقَدِّمُونَ قَرَابِينَكُمْ وَضَحَايَاكُمْ وَعُشُورَكُمْ
وَهَدَايَاكُمْ وَنُذُورَكُمْ وَتَبَرُّعَاتِكُمْ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ. ٧وَهُنَاكَ، فِي مَحْضَرِ الْمَوْلَى
إِلَهِكُمْ، تَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَعَائِلاتُكُمْ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَجْهُودِكُمْ، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ بَارَكَكُمْ.
٨لا تَعْمَلُوا كَمَا نَعْمَلُ هُنَا الآنَ، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ مَا يَسْتَحْسِنُهُ. ٩لأَنَّكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا بَعْدُ
إِلَى أَرْضِ الرَّاحَةِ وَالنَّصِيبِ الَّذِي يُعْطِيهِ لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. ١٠لَكِنَّكُمْ سَتَعْبُرُونَ

الأُرْدُنَّ، وتَسْكُنُونَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ نَصِيبًا، حَيْثُ يُرِيحُكُمْ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ، وتَعِيشُونَ فِي أَمَانٍ. ١١وسَيَخْتَارُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ مَكَانًا لِتَعْبُدُوهُ فِيهِ، فَإِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ تَأْتُونَ بِكُلِّ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ، قَرَابِينِكُمْ وَضَحَايَاكُمْ وَعُشُورِكُمْ وَهَدَايَاكُمْ، وَكُلِّ عَطَايَاكُمُ الطَّيِّبَةِ الَّتِي تَنْذِرُونَهَا لله. ١٢وهُنَاكَ تَفرَحُونَ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ وبَنَاتُكُمْ، وَعَبِيدُكُمْ وجَوَارِيكُمْ، واللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ فِي مُدُنِكُمْ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ قِسْمٌ وَلا نَصِيبٌ خَاصٌّ بِهِمْ. ١٣إِيَّاكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا قَرَابِينَكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ يُعْجِبُكُمْ! ١٤بَلْ قَدِّمُوهَا فَقَطْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ فِي إِحْدَى قَبَائِلِكُمْ، وَهُنَاكَ تَعْمَلُونَ بِكُلِّ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ. ١٥لَكِنْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا مَا شِئْتُمْ لِتَأْكُلُوا فِي مُدُنِكُمْ، حَسَبَ بَرَكَةِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ عَلَيْكُمْ. يَأْكُلُ مِنْهُ مَنْ كَانَ نَجِسًا أَوْ طَاهِرًا، كَمَا لَوْ كَانَ لَحْمَ ظَبْيٍ أَوْ غَزَالٍ. ١٦أَمَّا الدَّمُ فَلا تَأْكُلُوهُ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الأَرْضِ كَالْمَاءِ. ١٧لا تَأْكُلُوا فِي مُدُنِكُمْ عُشُورَ قَمْحِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، وَلا أَيَّ شَيْءٍ مِنْ نُذُورِكُمْ وَقَرَابِينِكُمْ وَتَبَرُّعَاتِكُمْ وَهَدَايَاكُمْ. ١٨بَلْ تَأْكُلُونَهُ فِي مَحْضَرِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ وبَنَاتُكُمْ، وَعَبِيدُكُمْ وَجَوَارِيكُمْ، وَاللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ فِي مُدُنِكُمْ. وتَفْرَحُونَ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ بِكُلِّ مَجْهُودِكُمْ. ١٩إِيَّاكُمْ أَنْ تُهْمِلُوا اللَّاوِيِّينَ طُولَ عُمْرِكُمْ فِي الأَرْضِ. ٢٠عِنْدَمَا يُوَسِّعُ اللهُ حُدُودَ بِلادِكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَأَرَدْتُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا وَقُلْتُمْ: "نُرِيدُ لَحْمًا." فَكُلُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ مِنَ اللَّحْمِ. ٢١إِنْ كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ لِتَعْبُدُوهُ فِيهِ بَعِيدًا عَنْكُمْ، فَاذْبَحُوا مِمَّا أَعْطَاكُمُ اللهُ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، وَكُلُوا لَحْمًا فِي مُدُنِكُمْ حَسَبَ رَغْبَتِكُمْ. ٢٢تَأْكُلُونَهُ كَمَا يُؤْكَلُ لَحْمُ الظَّبْيِ أَوِ الْغَزَالِ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ مَنْ كَانَ نَجِسًا أَوْ طَاهِرًا. ٢٣لَكِنْ لا تَأْكُلُوا الدَّمَ، لأَنَّهُ هُوَ النَّفْسُ، فَلا تَأْكُلُوا النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤لاتَأْكُلُوهُ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الأَرْضِ كَالْمَاءِ. ٢٥لا تَأْكُلُوهُ لِكَيْ تَنْجَحُوا أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، لأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ الله. ٢٦وَأَمَّا الأَشْيَاءُ الَّتِي تُخَصِّصُونَهَا لله وَنُذُورُكُمْ، فَتَحْمِلُونَهَا وَتَذْهَبُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ. ٢٧فَتُقَدِّمُونَ قَرَابِينَكُمْ، لَحْمًا وَدَمًا، عَلَى مَنَصَّةِ قُرْبَانِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. تَسْكُبُونَ دَمَ الضَّحِيَّةِ عَلَى الْمَنَصَّةِ، وَتَأْكُلُونَ اللَّحْمَ. ٢٨انْتَبِهُوا وَأَطِيعُوا كُلَّ هَذِهِ

الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا، لِكَيْ تَنْجَحُوا أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، لأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ مَا هُوَ طَيِّبٌ وَصَالِحٌ فِي نَظَرِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. ٢٩الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ سَيُفْنِي مِنْ أَمَامِكُمُ الأُمَمَ الَّتِي أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ لِتَرِثُوهَا. فَمَتَى طَرَدْتُمُوهُمْ وَسَكَنْتُمْ فِي بِلادِهِمْ، ٣٠وَبَعْدَ أَنْ يَزُولُوا مِنْ أَمَامِكُمْ، احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقَعُوا فِي فَخِّهِمْ بِأَنْ تَسْأَلُوا عَنْ آلِهَتِهِمْ وَعِبَادَاتِهِمْ وَتَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ. ٣١لا تَعْمَلُوا هَذَا لِلْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. فَهُمْ يَعْبُدُونَ آلِهَتَهُمْ بِارْتِكَابِ كُلِّ مَا هُوَ قَبِيحٌ وَمَكْرُوهٌ عِنْدَ اللهِ. لِدَرَجَةِ أَنَّهُمْ يَحْرِقُونَ أَوْلادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ كَضَحَايَا لآلِهَتِهِمْ.
٣٢اعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ، لا تَزِيدُوا عَلَيْهِ وَلا تُنَقِّصُوا مِنْهُ.

لا تعبدوا آلهة أخرى

١٣

١إِذَا ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ مَنْ يَحْلُمُ أَحْلامًا، وَقَدَّمَ لَكُمْ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً، ٢وَتَحَقَّقَتْ هَذِهِ الآيَةُ أَوِ الأُعْجُوبَةُ الَّتِي تَنَبَّأَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: "تَعَالَوْا نَتْبَعْ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، فَنَعْبُدُهَا."
٣فَلا تَسْمَعُوا لِكَلامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ مَنْ يَحْلُمُ أَحْلامًا، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَرَى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَكُلِّ نَفْسِكُمْ. ٤بَلِ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ تَتْبَعُونَ وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ. اعْمَلُوا بِوَصَايَاهُ وَأَطِيعُوهُ. اعْبُدُوهُ وَتَمَسَّكُوا بِهِ. ٥أَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ مَنْ يَحْلُمُ أَحْلامًا فَيَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ، لأَنَّهُ قَالَ أَنْ تَتَمَرَّدُوا عَلَى الْمَوْلَى إِلَهِكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَفَدَاكُمْ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ. وَلأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا.بِذَلِكَ تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٦وَإِنْ أَغْرَاكَ فِي السِّرِّ أَخُوكَ ابْنُ أُمِّكَ، أَوِ ابْنُكَ أَوْ بِنْتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الَّتِي تُحِبُّهَا، أَوْ صَدِيقُكَ الْحَمِيمُ، وَقَالَ لَكَ: "تَعَالَ نَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى." آلِهَةً لا تَعْرِفُهَا وَلا عَرَفَهَا آبَاؤُكَ، ٧مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَكَ، الْقَرِيبَةِ أَوِ الْبَعِيدَةِ، مِنْ آخِرِ الأَرْضِ مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِهَا مِنْ هُنَاكَ. ٨فَلا تَقْبَلْ، وَلا تَسْمَعْ لَهُ، وَلا يُشْفِقْ قَلْبُكَ عَلَيْهِ، وَلا تَرْأَفْ بِهِ، وَلا تَسْتُرْهُ. ٩بَلِ اقْتُلْهُ وَانْتَهِ مِنْهُ. كُنْ أَنْتَ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ قَتْلَهُ، وَبَعْدَكَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ. ١٠ارْجُمْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، لأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَكَ عَنِ

الْمَوْلَى إِلَهِكَ، الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ، مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ. ١١فَيَسْمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُوا، وَلا يَعُودُوا لارْتِكَابِ هَذَا الشَّرِّ بَيْنَكُمْ. ١٢إِذَا سَمِعْتُمْ عَنْ إِحْدَى مُدُنِكُمُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣أَنَّ بَعْضَ الأَشْرَارِ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِكُمْ، وَأَضَلُّوا أَهْلَ مَدِينَتِهِمْ، وَقَالُوا: "تَعَالَوْا نَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا. ١٤فَافْحَصُوا الأَمْرَ وَابْحَثُوهُ وَتَحَقَّقُوا مِنْهُ. وَإِنْ ثَبَتَ أَنَّهُ صَحِيحٌ، وَأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ الْقَبِيحَ جَرَى بَيْنَكُمْ، ١٥فَاقْتُلُوا كُلَّ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْفِ، وَاقْتُلُوا كُلَّ بَهَائِمِهَا بِالسَّيْفِ، وَأَخْرِبُوهَا تَمَامًا. ١٦وَاجْمَعُوا كُلَّ أَمْتِعَتِهَا إِلَى وَسَطِ سَاحَتِهَا، وَاحْرِقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ بِكُلِّ مَا فِيهَا، كَقُرْبَانٍ يُحْرَقُ لِلْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. فَتَبْقَى خَرَابًا إِلَى الأَبَدِ، لا تُبْنَى فِيمَا بَعْدُ. ١٧لا تَأْخُذُوا شَيْئًا مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ، فَيَرْجِعُ اللهُ عَنْ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ، وَيَرْحَمُكُمْ وَيَشْفِقُ عَلَيْكُمْ وَيُكَثِّرُكُمْ كَمَا وَعَدَ آبَاءَكُمْ بِقَسَمٍ، ١٨إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَعَمِلْتُمْ بِكُلِّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَفَعَلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِهِ.

الطعام الطاهر والطعام النجس

١٤

١أَنْتُمْ أَوْلادُ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، فَلا تَجْرَحُوا جِسْمَكُمْ، وَلا تَحْلِقُوا مُقَدِّمَةَ رَأْسِكُمْ حُزْنًا عَلَى مَيِّتٍ. ٢لأَنَّكُمْ شَعْبٌ خَاصٌّ لِلْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَهُوَ قَدِ اخْتَارَكُمْ لَهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ. ٣لا تَأْكُلُوا شَيْئًا نَجِسًا. ٤هَذِهِ هِيَ الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا: الْبَقَرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعْزُ، ٥وَالْغَزَالُ وَالظَّبْيُ وَالْيَحْمُورُ وَالْوَعْلُ وَالرِّئْمُ وَالثَّيْتَلُ وَالْمَعْزُ الْجَبَلِيُّ. ٦وَكُلُّ بَهِيمَةٍ مِنَ الْبَهَائِمِ لَهَا ظِلْفٌ مَشْقُوقٌ وَتَجْتَرُّ، تَأْكُلُونَهَا. ٧أَمَّا الَّتِي تَجْتَرُّ فَقَطْ أَوِ الَّتِي لَهَا ظِلْفٌ مَشْقُوقٌ فَقَطْ، فَلا تَأْكُلُوهَا. فَالْجَمَلُ وَالأَرْنَبُ وَالْوَبَرُ تَجْتَرُّ، لَكِنْ لَيْسَ لَهَا ظِلْفٌ مَشْقُوقٌ فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. ٨وَالْخِنْزِيرُ لَهُ ظِلْفٌ مَشْقُوقٌ، لَكِنَّهُ لا يَجْتَرُّ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.لا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا، وَلا تَلْمِسُوا جُثَثَهَا. ٩أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ، فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَا لَهُ زَعَانِفُ وَقُشُورٌ. ١٠أَمَّا كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ

زَعَانِفُ وَقُشُورٌ فَلا تَأْكُلُوهُ، لأَنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ. ١١كُلُوا كُلَّ طَيْرٍ طَاهِرٍ. ١٢أَمَّا هَذِهِ فَلا تَأْكُلُوا مِنْهَا: النَّسْرُ وَالأَنُوقُ وَالصَّقْرُ، ١٣وَالْحِدْأَةُ الْحَمْرَاءُ وَالْحِدْأَةُ السَّوْدَاءُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْحِدَاءِ، ١٤وَكُلُّ الْغِرْبَانِ بِأَنْوَاعِهَا، ١٥وَالنَّعَامَةُ وَالْخَطَّافُ وَالسَّأَفُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَازِ، ١٦وَالْبُومُ وَالْكُرْكِيُّ وَالْبَجَعُ، ١٧وَالْقُوقُ وَالرَّخَمُ وَالْغَوَّاصُ، ١٨وَاللَّقْلَقُ وَالْبَبَغَاءُ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهُدْهُدُ وَالْخَفَّاشُ، ١٩وَكُلُّ الْحَشَرَاتِ الَّتِي لَهَا أَجْنِحَةٌ هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ، فَلا تَأْكُلُوهَا. ٢٠بَلْ تَأْكُلُونَ كُلَّ طَيْرٍ طَاهِرٍ. ٢١لا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ تَجِدُونَهُ مَيِّتًا، بَلْ أَعْطُوهُ لِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي بِلادِكُمْ لِيَأْكُلَهُ إِنْ أَرَادَ، أَوْ تَبِيعُونَهُ لأَجْنَبِيٍّ، لأَنَّكُمْ شَعْبٌ خَاصٌّ لِلْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. لا تَطْبُخُوا جَدْيًا فِي لَبَنِ أُمِّهِ.

العشور

٢٢كُلَّ سَنَةٍ تُقَدِّمُونَ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ مَحْصُولِ زَرْعِكُمُ الَّذِي يُنْتِجُهُ الْحَقْلُ. ٢٣وَتَأْكُلُونَهُ فِي مَحْضَرِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِتَعْبُدُوهُ فِيهِ، عُشْرَ قَمْحِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ وَأَبْكَارِ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، لِتَتَعَلَّمُوا أَنْ تَتَّقُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ دَائِمًا. ٢٤وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ لِتَعْبُدُوهُ فِيهِ بَعِيدًا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ طَوِيلا، وَمِنَ الصَّعْبِ أَنْ تَحْمِلُوا إِلَيْهِ عُشُورَ مَا بَارَكَكُمُ اللهُ بِهِ، ٢٥فَبِيعُوا الْعُشُورَ بِنُقُودٍ، وَخُذُوا النُّقُودَ مَعَكُمْ وَاذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. ٢٦وَاشْتَرُوا بِالنُّقُودِ مَا يَحْلُو لَكُمْ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ وَخَمْرٍ وَمُسْكِرٍ وَمَا تَرْغَبُونَ فِيهِ. وَكُلُوا وَافْرَحُوا أَنْتُمْ وَعَائِلاتُكُمْ هُنَاكَ فِي مَحْضَرِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. ٢٧وَلا تُهْمِلُوا اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ فِي مُدُنِكُمْ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ قِسْمٌ وَلا نَصِيبٌ خَاصٌّ بِهِمْ. ٢٨فِي آخِرِ كُلِّ ثَلاثِ سِنِينَ، أَخْرِجُوا كُلَّ عُشْرِ مَحْصُولِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَضَعُوهُ فِي مُدُنِكُمْ. ٢٩فَيَأْتِي اللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ قِسْمٌ وَلا نَصِيبٌ خَاصٌّ بِهِمْ، وَالْغُرَبَاءُ وَالأَيْتَامُ وَالأَرَامِلُ، الَّذِينَ فِي مُدُنِكُمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ، فَيُبَارِكُكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ.

سنة إلغاء الديون

١٥

١في آخرِ كُلِّ سَبْعِ سنِينَ تُعْفُونَ النَّاسَ منَ الدُّيُونِ الَّتي عَلَيْهِمْ. ٢وَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ: كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ يُعْفِي قَرِيبَهُ منَ الدَّيْنِ الَّذي لَهُ عَلَيْهِ، فَلا يُطَالِبُ قَرِيبَهُ أَوْ أَخَاهُ بِالسَّدَادِ، لأَنَّ اللهَ قَالَ بِإِلْغَاءِ الدُّيُونِ. ٣أَمَّا الأَجْنَبِيُّ فَتُطَالِبُهُ بِالسَّدَادِ، وَأَخُوكَ تُعْفِيهِ منْ أَيِّ شَيْءٍ لَكَ عَلَيْهِ. ٤يَجِبُ أَنْ لا يَكُونَ بَيْنَكُمْ فَقِيرٌ، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ يُبَارِكُكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمْ كَنَصِيبٍ تَمْلِكُونَهُ. ٥فَإِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَأَطَعْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا، ٦يُبَارِكُكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، فَتُقْرِضُ مِنْكُمْ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَأَنْتُمْ لا تَقْتَرِضُونَ، وَتَتَسَلَّطُونَ عَلَى أُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَهُمْ عَلَيْكُمْ لا يَتَسَلَّطُونَ. ٧إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَاحِدٌ فَقِيرٌ مِنْ إِخْوَتِكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، فَلا تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ وَلا تَبْخَلُوا عَلَى أَخِيكُمُ الْفَقِيرِ. ٨بَلْ كُونُوا أَسْخِيَاءَ، وَأَقْرِضُوهُ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ٩إِيَّاكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا قُلُوبَكُمْ بِخُبْثٍ وَتَقُولُوا: "قَرُبَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، سَنَةُ إِلْغَاءِ الدُّيُونِ." فَتُسِيئُونَ مُعَامَلَةَ أَخِيكُمُ الْفَقِيرِ وَلا تُعْطُونَهُ، فَيَصْرُخُ إِلَى اللهِ ضِدَّكُمْ وَتُصْبِحُونَ مُذْنِبِينَ. ١٠بَلْ أَعْطُوهُ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ، وَبِذَلِكَ يُبَارِكُكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ وَكُلِّ مَجْهُودِكُمْ. ١١لَنْ تَخْلُوَ الأَرْضُ مِنَ الْفُقَرَاءِ، لِذَلِكَ أُوصِيكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَسْخِيَاءَ نَحْوَ إِخْوَتِكُمُ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِكُمْ.

معاملة العبد

١٢إِذَا بَاعَ عِبْرَانِيٌّ نَفْسَهُ لَكَ، رَجُلا كَانَ أَوِ امْرَأَةً، فَيَخْدِمُكَ ستَّ سنِينَ، وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا منْ عِنْدِكَ. ١٣لا تُرْسِلْهُ فَارِغًا بِلا شَيْءٍ مَعَهُ! ١٤بَلْ تُزَوِّدُهُ بِسَخَاءٍ منْ غَنَمِكَ وَبَيْدَرِكَ وَمِعْصَرَتِكَ، تُعْطِيهِ حَسَبَ مَا بَارَكَكَ الْمَوْلَى إِلَهُكَ. ١٥وَتَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكَ فَدَاكَ. لِذَلِكَ أُوصِيكَ الْيَوْمَ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ. ١٦لَكِنْ إِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ، إِنَّه لا يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ منْ عِنْدِكَ، لأَنَّهُ أَحَبَّكَ أَنْتَ وَعَائِلَتَكَ

وَتَمَتَّعَ بِالْخَيْرِ عِنْدَكَ. ١٧فَخُذِ الْمِخْرَزَ وَضَعْهُ فِي أُذُنِهِ وَفِي الْبَابِ، فَيَكُونَ لَكَ عَبْدًا طُولَ عُمْرِهِ. وَجَارِيَتُكَ أَيْضًا تَعْمَلُ مَعَهَا نَفْسَ الشَّيْءِ. ١٨لا يَصْعُبْ عَلَيْكَ أَنْ تُطْلِقَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لأَنَّهُ خَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، وَهُوَ مَا يُعَادِلُ ضِعْفَ أُجْرَةِ الْعَامِلِ فَيُبَارِكَكَ اللهُ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

أبكار البهائم

١٩خَصِّصْ للهِ كُلَّ بِكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَقَرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ. لا تَسْتَخْدِمِ الْبِكْرَ مِنْ بَقَرِكَ، وَلا تَجُزَّ الْبِكْرَ مِنْ غَنَمِكَ. ٢٠بَلْ كُلَّ سَنَةٍ تَأْكُلُهُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ، فِي مَحْضَرِ الْمَوْلَى إِلَهِكَ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ. ٢١وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِيهِ عَيْبٌ، مِثْلُ عَرَجٍ أَوْ عَمًى أَوْ أَيُّ عَيْبٍ آخَرَ، فَلا تَذْبَحْهُ لِلْمَوْلَى إِلَهِكَ. ٢٢بَلْ تَأْكُلُهُ فِي مَدِينَتِكَ. يَأْكُلُ مِنْهُ مَنْ كَانَ نَجِسًا أَوْ طَاهِرًا، كَمَا لَوْ كَانَ لَحْمَ ظَبْيٍ أَوْ غَزَالٍ. ٢٣أَمَّا الدَّمُ فَلا تَأْكُلُوهُ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الأَرْضِ كَالْمَاءِ.

عيد الفصح

١٦

١احفَظُوا شَهْرَ أَبِيبَ، وَاحْتَفِلُوا فِيهِ بِعِيدِ فِصْحِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، لأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَبِيبَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ٢وَاذْبَحُوا ضَحِيَّةَ الْفِصْحِ للهِ مِنَ الْغَنَمِ أَوِ الْبَقَرِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ لِتَعْبُدُوهُ فِيهِ. ٣لا تَأْكُلُوا مَعَهُ خُبْزًا مُخْتَمِرًا، بَلْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ مَعَهُ فَطِيرًا. لأَنَّ هَذَا هُوَ خُبْزُ الضِّيقِ، لأَنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ بِعَجَلَةٍ. لِكَيْ تَتَذَكَّرُوا يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ طُولَ عُمْرِكُمْ. ٤لا تَسْمَحُوا بِوُجُودِ خَمِيرٍ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ بِلادِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَلا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَبِيتَ إِلَى الصُّبْحِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تَذْبَحُونَهُ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الأَوَّلِ. ٥لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا الْفِصْحَ فِي أَيِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، ٦بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِتَعْبُدُوهُ فِيهِ. هُنَاكَ تَذْبَحُونَ الْفِصْحَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي نَفْسِ مِيعَادِ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ. ٧تَشْوُونَهُ وَتَأْكُلُونَهُ

فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. وَفِي الصُّبْحِ تَرْجِعُونَ إِلَى خِيَامِكُمْ. ٨سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَحْتَفِلُونَ بِالْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَلا تَعْمَلُوا فِيهِ أَيَّ عَمَلٍ.

عيد الأسابيع

٩احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ مِنْ بَدْءِ حِصَادِ الزَّرْعِ، ١٠ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الأَسَابِيعِ لِلْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، فَتُقَدِّمُونَ تَبَرُّعًا يَتَنَاسَبُ مَعَ بَرَكَةِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ عَلَيْكُمْ. ١١وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِتَعْبُدُوهُ فِيهِ، أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَعَبِيدُكُمْ وَجَوَارِيكُمْ وَاللاَّوِيُّونَ الَّذِينَ فِي مُدُنِكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ وَالأَيْتَامُ وَالأَرَامِلُ الْمَوْجُودُونَ بَيْنَكُمْ. ١٢وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي مِصْرَ، فَأَطِيعُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَاعْمَلُوا بِهَا.

عيد الخيام

١٣احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، بَعْدَ جَمْعِ غَلَّتِكُمْ مِنَ الْبَيْدَرِ وَخَمْرِكُمْ مِنَ الْمَعْصَرَةِ. ١٤افْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ، أَنْتُمْ وَأَولادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَعَبِيدُكُمْ وَجَوَارِيكُمْ، وَاللاَّوِيُّونَ وَالْغُرَبَاءُ وَالأَيْتَامُ وَالأَرَامِلُ الَّذِينَ فِي مُدُنِكُمْ. ١٥فَتَحْتَفِلُونَ بِالْعِيدِ لِلْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ. لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ فِي كُلِّ مَحَاصِيلِكُمْ، وَكُلِّ مَا تَعْمَلُونَ، فَلا تَكُونُونَ إِلَّا فَرِحِينَ. ١٦ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، يَحْضُرُ كُلُّ ذُكُورِكُمْ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ: فِي عِيدِ الْفَطِيرِ، وَفِي عِيدِ الأَسَابِيعِ، وَفِي عِيدِ الْخِيَامِ. لا يَحْضُرُوا أَمَامَ اللهِ وَأَيْدِيهِمْ فَارِغَةٌ. ١٧بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يُقَدِّمُ هَدِيَّةً تَتَنَاسَبُ مَعَ بَرَكَةِ اللهِ عَلَيْهِ.

القضاة

١٨أَقِيمُوا لَكُمْ قُضَاةً وَقَادَةً، فِي كُلِّ مُدُنِكُمُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، وَحَسَبَ قَبَائِلِكُمْ، فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ بِالْعَدْلِ. ١٩لا تَجُورُوا فِي الْحُكْمِ، وَلا تَتَحَيَّزُوا لأَحَدٍ، وَلا تَقْبَلُوا رَشْوَةً، لأَنَّ الرَّشْوَةَ تُعْمِي عُيُونَ الْحُكَمَاءِ، وَتُعَوِّجُ كَلامَ الصَّالِحِينَ. ٢٠اتْبَعُوا الْعَدْلَ وَالْعَدْلَ وَحْدَهُ، لِكَيْ تَحْيَوْا وَتَمْلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. ٢١لا تَنْصِبُوا لَكُمْ عَمُودًا لِتَعْبُدُوهُ عِنْدَ الْمَنَصَّةِ الَّتِي تَبْنُونَهَا لِلْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. ٢٢وَلا تُقِيمُوا تِمْثَالا، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ يَكْرَهُ كُلَّ هَذَا.

١لا تَذْبَحُوا لِإِلَهِكُمْ ثَوْرًا أَوْ حَمَلا فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ رَدِيءٌ، لأَنَّ اللهَ يَكْرَهُ هَذَا. ٢إِنْ وَجَدْتُمْ بَيْنَكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، أَنَّ رَجُلا أَوِ امْرَأَةً، يَعْمَلُ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللهِ، فَيَنْقُضُ عَهْدَهُ، ٣وَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا، أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِنُجُومِ السَّمَاءِ، الأَمْرَ الَّذِي حَرَّمْتُهُ عَلَيْكُمْ، ٤وَوَصَلَكُمُ الْخَبَرُ، وَتَحَقَّقْتُمْ مِنْهُ جَيِّدًا، وَثَبَتَ فِعْلا أَنَّ هَذَا الأَمْرَ الْكَرِيهَ وَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥فَأَخْرِجُوا الَّذِي فَعَلَ هَذَا الشَّرَّ، رَجُلا كَانَ أَوِ امْرَأَةً، إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، وَارْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ٦تَقْتُلُونَهُ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ، لا تَقْتُلُوا أَحَدًا بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ٧يَكُونُ الشُّهُودُ هُمْ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ قَتْلَهُ، وَبَعْدَهُمْ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ بِذَلِكَ تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٨إِذَا تَعَذَّرَ عَلَيْكُمُ الْحُكْمُ فِي قَضِيَّةِ جَرِيمَةِ قَتْلٍ أَوْ دَعْوَى حَقٍّ أَوِ اعْتِدَاءٍ بِالضَّرْبِ، مِمَّا يَجْرِي مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي مُدُنِكُمْ، فَقُومُوا وَاذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. ٩وَاسْأَلُوا هُنَاكَ الأَحْبَارَ اللاَّوِيِّينَ وَالْقَاضِيَ الْمَوْجُودَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَيُخْبِرُونَكُمْ بِقَرَارِهِمْ فِي الْمَوْضُوعِ. ١٠وَيَجِبُ أَنْ تُنَفِّذُوا قَرَارَهُمُ الَّذِي يُصْدِرُونَهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ. وَاعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ. ١١نَفِّذُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُعَلِّمُونَكُمْ إِيَّاهَا، وَالْقَرَارَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ. لا تَنْحَرِفُوا عَنِ الْكَلامِ الَّذِي يُخْبِرُونَكُمْ بِهِ، لا يَمِينًا وَلا شِمَالا. ١٢أَمَّا مَنْ يَتَصَرَّفُ بِغُرُورٍ، وَلا يَسْمَعُ لِلْحَبْرِ الْمَوْجُودِ هُنَاكَ فِي خِدْمَةِ اللهِ، أَوْ لِلْقَاضِي، فَيَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ لِكَيْ تُزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣فَيَسْمَعُ كُلُّ الشَّعْبِ، وَيَخَافُونَ وَلا يَتَصَرَّفُونَ بِغُرُورٍ.

تعليمات بشأن الملك

١٤عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، وَتَمْلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، ثُمَّ تَقُولُونَ: "نُقِيمُ عَلَيْنَا مَلِكًا كَبَاقِي الأُمَمِ الَّتِي حَوْلَنَا." ١٥فَيَجِبُ أَنْ تُقِيمُوا عَلَيْكُمُ الْمَلِكَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. فَيَكُونَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. أَمَّا الأَجْنَبِيُّ الَّذِي هُوَ لَيْسَ مِنْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ، فَلا يَحِلُّ أَنْ تَجْعَلُوهُ مَلِكًا عَلَيْكُمْ. ١٦ثُمَّ إِنَّه يَجِبُ أَنْ لا يَكُونَ لَهُ خَيْلٌ كَثِيرَةٌ، وَلا يُرْسِلَ النَّاسَ إِلَى مِصْرَ لِيَحْصُلَ عَلَى خَيْلٍ كَثِيرَةٍ، لأَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ أَنْ لا تَرْجِعُوا إِلَى هُنَاكَ. ١٧وَلا يَأْخُذَ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ، لِئَلَّا يَزِيغَ قَلْبُهُ. وَلا يَجْمَعَ لِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ١٨ومَتَى جَلَسَ عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَتِهِ، فَيَجِبُ أَنْ يَكْتُبَ لِنَفْسِهِ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ، يَنْقُلُهَا مِنْ عِنْدِ الْأَحْبَارِ اللَّاوِيِّينَ. ١٩فَتَكُونُ عِنْدَهُ، لِيَقْرَأَ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِكَيْ يَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الْمَوْلَى إِلَهَهُ، وَيُطِيعَ كُلَّ كَلامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ وَيَعْمَلَ بِهَا. ٢٠وَلا يَتَكَبَّرَ عَلَى إِخْوَتِهِ، وَلا يَنْحَرِفَ عَنِ الشَّرِيعَةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالا، حَتَّى يَمْلِكَ طَوِيلا هُوَ وَأَوْلادُهُ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

نصيب الأحبار

١٨

١لا يَحْصُلُ الْأَحْبَارُ اللَّاوِيُّونَ، وَلا أَحَدٌ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةِ لاوِي، عَلَى قِسْمٍ أَوْ نَصِيبٍ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَلْ يَأْكُلُونَ مِنَ الْقَرَابِينِ الَّتِي تُقَدَّمُ للهِ، فَهَذِهِ هِيَ نَصِيبُهُمْ. ٢فَلا يَحْصُلُونَ عَلَى نَصِيبٍ بَيْنَ بَاقِي إِخْوَتِهِمْ. اللهُ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ. ٣وَهَذَا هُوَ حَقُّ الْأَحْبَارِ مِنَ الشَّعْبِ. كُلُّ مَنْ يُقَدِّمُ ضَحِيَّةً سَوَاءً مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الْغَنَمِ، يُعْطِي الْأَحْبَارَ الْكَتِفَ وَالْفَكَّيْنِ وَالْأَمْعَاءِ. ٤كَمَا تُعْطُونَهُمْ أَوَّلَ قَمْحِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ جِزَازِ غَنَمِكُمْ. ٥لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمُ اخْتَارَهُمْ، مِنْ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ، لِكَيْ يَقِفُوا وَيَخْدِمُوا بِاسْمِ اللهِ، هُمْ وَأَوْلادُهُمْ دَائِمًا. ٦إِنِ انْتَقَلَ لاوِيٌّ، مِنْ أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِكُمْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ هُوَ مُقِيمٌ، وَذَهَبَ بِقَلْبٍ صَادِقٍ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ، ٧وخَدَمَ بِاسْمِ الْمَوْلَى إِلَهِهِ، مِثْلَ بَاقِي إِخْوَتِهِ اللَّاوِيِّينَ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ أَمَامَ اللهِ، ٨فَإِنَّهُ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ يُسَاوِي نَصِيبَهُمْ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَهُ دَخْلٌ آخَرُ مِنْ أَمْلاكِ عَائِلَتِهِ.

احذروا الممارسات القبيحة

٩مَتَى دَخَلْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ فَلا تَتَعَلَّمُوا أَنْ تَفْعَلُوا الأَشْيَاءَ
الْقَبِيحَةَ الَّتِي تَفْعَلُهَا تِلْكَ الأُمَمُ. ١٠لا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَحْرِقُ ابْنَهُ أَوْ بِنْتَهُ فِي النَّارِ قُرْبَانًا،
وَلا مَنْ يُمَارِسُ الْعِلْمَ بِالْغَيْبِ، وَلا السِّحْرَ وَلا الْفَأْلَ وَلا الشَّعْوَذَةَ ١١وَلا التَّعَاوِيذَ، وَلا
مَنْ يَسْأَلُ الْجِنَّ، أَوْ يُحَضِّرُ الأَرْوَاحَ أَوْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى. ١٢كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَعْتَبِرُهُ
اللهُ نَجِسًا، وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتِ الْقَبِيحَةِ، يَطْرُدُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ هَذِهِ الأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ.
١٣فَكُونُوا كَامِلِينَ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. ١٤هَذِهِ الأُمَمُ الَّتِي تَرِثُونَهَا، تَسْمَعُ لِمَنْ يُمَارِسُونَ
السِّحْرَ وَالْعِلْمَ بِالْغَيْبِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يَسْمَحُ لَكُمْ بِهَذَا.

نبي مثل موسى

١٥سَيُقِيمُ لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي، فَاسْمَعُوا لَهُ. ١٦لأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ مِنَ
الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ فِي يَوْمِ الاجْتِمَاعِ فِي حُورِيبَ أَنْ لا تَسْمَعُوا صَوْتَهُ، وَلا تَرَوْا النَّارَ
الْعَظِيمَةَ أَيْضًا، لِئَلَّا تَمُوتُوا. فَاسْتَجَابَ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ لَكُمْ، ١٧وَقَالَ لِي: "أَحْسَنُوا فِي مَا
قَالُوا. ١٨سَأُقِيمُ لَهُمْ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ، أَضَعُ كَلامِي فِي فَمِهِ، فَيُبَلِّغُهُمْ كُلَّ مَا
أَقُولُهُ لَهُ. ١٩وَمَنْ لا يَسْمَعُ لِكَلامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، أَنَا أُحَاسِبُهُ. ٢٠وَأَمَّا الَّذِي
يَدَّعِي أَنَّهُ نَبِيٌّ وَيَقُولُ كَلامًا بِاسْمِي، وَأَنَا لَمْ آمُرْهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، أَوِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آلِهَةٍ
أُخْرَى، فَيَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ. ٢١وَرُبَّمَا تَقُولُونَ فِي قَلْبِكُمْ: "كَيْفَ نَعْرِفُ إِنْ كَانَتِ الرِّسَالَةُ لَمْ
يَتَكَلَّمْ بِهَا اللهُ؟" ٢٢وَالْجَوَابُ هُوَ: إِنْ كَانَ الْكَلامُ الَّذِي يَقُولُهُ النَّبِيُّ بِاسْمِ اللهِ، لا يَتَحَقَّقُ
وَلا يَنْفُذُ، فَهِيَ رِسَالَةٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا اللهُ. هَذَا الإِنْسَانُ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ، فَلا تَخَافُوا مِنْهُ.

مدن الملجأ

١٩

١سَيُفْنِي الْمَوْلَى إِلَهُكُمُ الأُمَمَ الَّتِي سَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَسْكُنُونَ فِي مُدُنِهِمْ
وَدِيَارِهِمْ. ٢فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ افْرِزُوا لَكُمْ ثَلاثَ مُدُنٍ فِي وَسَطِ الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ

اللهُ لِتَمْلِكُوهَا. ٣وَمَهِّدُوا الطَرِيقَ إِلَيْهَا، واقْسِمُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُكُمْ نَصِيبًا، إِلَى ثَلاثِ مَنَاطِقَ، فِي كُلِّ مِنْطَقَةٍ مَدِينَةٌ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ يَهْرُبُ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ. ٤وَهَذَا هُوَ الْقَانُونُ بِشَأْنِ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَيْهَا فَيَنْجُو بِحَيَاتِهِ: مَنْ قَتَلَ آخَرَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَكْرَهُهُ مِنْ قَبْلُ. ٥فَمَثَلا وَاحِدٌ ذَهَبَ إِلَى الْغَابَةِ مَعَ صَاحِبِهِ لِيَقْطَعَ شَجَرَةً، وَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِالْفَأْسِ انْفَلَتَ الْحَدِيدُ مِنَ الْخَشَبِ، وَأَصَابَ صَاحِبَهُ وَقَتَلَهُ. فَهَذَا الرَّجُلُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَهْرُبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ، فَيَنْجُوَ بِحَيَاتِهِ. ٦فَإِنْ كَانَ لَكُمْ أَقَلُّ مِنْ ثَلاثِ مُدُنٍ، فَرُبَّمَا يَسْعَى طَالِبُ الثَّأْرِ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ وَرَاءَ الْقَاتِلِ، وَلأَنَّ الطَّرِيقَ طَوِيلٌ، يَلْحَقُ بِهِ وَيَقْتُلُهُ. مَعَ أَنَّهُ لا يَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْقَتِيلَ مِنْ قَبْلُ. ٧لِهَذَا السَّبَبِ آمُرُكُمْ أَنْ تَفْرِزُوا لَكُمْ ثَلاثَ مُدُنٍ. ٨مَتَى وَسَّعَ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ حُدُودَ بِلادِكُمْ كَمَا وَعَدَ آبَاءَكُمْ بِقَسَمٍ، وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، ٩وَذَلِكَ إِنْ أَطَعْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا آمُرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَعَمِلْتُمْ بِهَا، وَأَحْبَبْتُمُ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، وَسِرْتُمْ فِي طُرُقِهِ دَائِمًا، فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَزِيدُونَ لَكُمْ ثَلاثَ مُدُنٍ أُخْرَى عَلَى هَذِهِ الثَّلاثِ. ١٠حَتَّى لا يُسْفَكَ دَمٌ بَرِيءٌ فِي وَسَطِ أَرْضِكُمُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ نَصِيبًا، فَتَكُونُونَ مَسْئُولِينَ عَنْ جَرِيمَةِ قَتْلٍ. ١١وَلَكِنْ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَكْرَهُ آخَرَ، فَكَمَنَ لَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً فَمَاتَ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ. ١٢فَعَلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ أَنْ يُرْسِلُوا مَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ وَيُحْضِرُهُ مِنْ هُنَاكَ، ثُمَّ يُسَلِّمُونَهُ إِلَى طَالِبِ الثَّأْرِ لِيَقْتُلَهُ. ١٣لا تَشْفُقُوا عَلَيْهِ، بَلْ أَزِيلُوا جَرِيمَةَ سَفْكِ الدَّمِ الْبَرِيءِ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ تَنْجَحُوا. ١٤حِينَ تَأْتِي إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ الْمَوْلَى إِلَهُكَ لِتَمْلِكَهَا، فَلا تَنْقُلْ حُدُودَ أَرْضِ جَارِكَ الَّتِي وَضَعَهَا الأَوَّلُونَ، لِتُضِيفَ إِلَى نَصِيبِكَ أَنْتَ.

الشهود

١٥شَاهِدٌ وَاحِدٌ لا يَكْفِي لإِدَانَةِ مُتَّهَمٍ بِارْتِكَابِ جَرِيمَةٍ أَوْ خَطَأٍ، بَلْ يَكُونُ الْحُكْمُ فِي الْقَضِيَّةِ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ. ١٦إِنْ قَامَ وَاحِدٌ وَشَهِدَ عَلَى آخَرَ شَهَادَةَ زُورٍ، وَاتَّهَمَهُ بِجَرِيمَةٍ، ١٧يَأْتِي الرَّجُلانِ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي مَحْضَرِ اللهِ، أَمَامَ الْأَحْبَارِ وَالْقُضَاةِ الْمُعَيَّنِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ١٨وَيُحَقِّقُ الْقُضَاةُ فِي الأَمْرِ جَيِّدًا، فَإِنْ ثَبَتَ أَنَّ

الشَّاهِدَ شَهِدَ زُورًا ضِدَّ الآخَرِ وَكَذِبَ، ١٩فَافْعَلُوا بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَفْعَلَهُ بِالآخَرِ. لِكَيْ تُزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، ٢٠وَيَسْمَعَ الْبَاقُونَ وَيَخَافُوا، وَلا يَعُودَ أَحَدٌ يَعْمَلُ مِثْلَ هَذَا الأَمْرِ الْقَبِيحِ بَيْنَكُمْ. ٢١لا تَشْفِقُوا عَلَيْهِ. نَفْسٌ بِنَفْسٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنٌّ بِسِنٍّ، وَيَدٌ بِيَدٍ، وَرِجْلٌ بِرِجْلٍ.

الحرب

٢٠

١إِذَا خَرَجْتُمْ لِتُحَارِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَرَأَيْتُمْ خَيْلا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا أَكْثَرَ مِنْكُمْ، فَلا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لأَنَّ مَعَكُمُ اللهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ. ٢وَعِنْدَمَا تَكُونُونَ عَلَى وَشْكِ بَدْءِ الْمَعْرَكَةِ، يَتَقَدَّمُ الْحَبْرُ وَيُخَاطِبُ الْجَيْشَ ٣وَيَقُولُ: "اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ ذَاهِبُونَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. لا تَضْعُفْ قُلُوبُكُمْ، وَلا تَخَافُوا وَلا تَرْتَعِبُوا وَلا تَفْزَعُوا مِنْهُمْ. ٤لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ، لِيُحَارِبَ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ، وَيُعْطِيَكُمُ النَّصْرَ." ٥ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلْجَيْشِ: "مَنْ مِنْكُمْ بَنَى دَارًا جَدِيدَةً وَلَمْ يُدَشِّنْهَا؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى دَارِهِ، لِئَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ، فَيُدَشِّنَهَا وَاحِدٌ آخَرُ. ٦وَمَنْ مِنْكُمْ غَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ يَقْطِفْ أَوَّلَ مَحْصُولٍ مِنْهُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى دَارِهِ، لِئَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ، فَيَقْطِفَ أَوَّلَ مَحْصُولٍ مِنْهُ وَاحِدٌ آخَرُ. ٧وَمَنْ مِنْكُمْ خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى دَارِهِ، لِئَلَّا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ، فَيَتَزَوَّجَهَا وَاحِدٌ آخَرُ." ٨ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ أَيْضًا: "مَنْ مِنْكُمْ خَائِفٌ وَقَلْبُهُ ضَعِيفٌ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى دَارِهِ لِئَلَّا تَذُوبَ قُلُوبُ إِخْوَتِهِ مِثْلَهُ." ٩وَمَتَى انْتَهَى الْقَادَةُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ لَهُمْ ضُبَّاطًا.

١٠إِذَا تَقَدَّمْتُمْ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةٍ، فَادْعُوهَا لِلصُّلْحِ أَوَّلا. ١١فَإِذَا قَبِلُوا وَاسْتَسْلَمُوا لَكُمْ، يَكُونُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهَا عَبِيدًا لَكُمْ وَيَخْدِمُونَكُمْ. ١٢أَمَّا إِنْ رَفَضُوا الصُّلْحَ، وَأَصَرُّوا عَلَى الْحَرْبِ، فَحَاصِرُوهَا. ١٣وَعِنْدَمَا يَنْصُرُكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ عَلَيْهِمْ، اقْتُلُوا كُلَّ رَجُلٍ فِيهَا بِالسَّيْفِ. ١٤أَمَّا النِّسَاءُ وَالأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ غَنِيمَةٍ، فَخُذُوهَا

لأَنْفُسِكُمْ، وَتَمَتَّعُوا بِغَنِيمَةِ أَعْدَائِكُمُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. ١٥تَفْعَلُونَ هَذَا بِكُلِّ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ عَنْكُمْ جِدًّا، وَلَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ الأُمَمِ الَّتِي هُنَا. ١٦أَمَّا مُدُنُ الأُمَمِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ نَصِيبًا، فَلا تُبْقُوا فِيهَا أَحَدًا حَيًّا. ١٧بَلْ أَفْنُوهُمْ تَمَامًا، وَهُمُ الْحِثِّيُّونَ وَالأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، كَمَا أَمَرَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. ١٨لِئَلَّا يُعَلِّمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا الأُمُورَ الْقَبِيحَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَتُخْطِئُوا فِي حَقِّ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. ١٩إِذَا حَارَبْتُمْ مَدِينَةً، وَحَاصَرْتُمُوهَا وَقْتًا طَوِيلا مُحَاوِلِينَ أَنْ تَهْزِمُوهَا، فَلا تَقْطَعُوا شَجَرَهَا بِالْفَأْسِ، وَلا تُتْلِفُوهُ، لأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِهِ. وَهَلْ شَجَرُ الْحَقْلِ بَشَرٌ حَتَّى تَزِيلُوهُ مِنْ أَمَامِكُمْ فِي الْحِصَارِ؟ ٢٠أَمَّا الشَّجَرُ الَّذِي تَعْرِفُونَ أَنَّ ثَمَرَهُ لا يُؤْكَلُ، فَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تُتْلِفُوهُ. اقْطَعُوهُ وَابْنُوا آلاتِ الْحِصَارِ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ حَتَّى تَسْقُطَ.

حالة القاتل المجهول

٢١

١إِذَا وَجَدْتُمْ قَتِيلا فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ لِتَمْلِكُوهَا، مَطْرُوحًا فِي الْخَلاءِ، وَلا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَنْ قَتَلَهُ، ٢يَخْرُجُ شُيُوخُكُمْ وَقُضَاتُكُمْ، وَيَقِيسُونَ مِنْ مَكَانِ الْقَتِيلِ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُ. ٣فَأَقْرَبُ مَدِينَةٍ إِلَيْهِ، يَأْخُذُ شُيُوخُهَا عِجْلَةً لَمْ يُحْرَثْ عَلَيْهَا وَلَمْ تُجَرَّ بِنِيرٍ، ٤وَيَنْزِلُونَ بِهَا إِلَى وَادٍ لَمْ يُحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يُزْرَعْ، وَفِيهِ مَاءٌ يَجْرِي دَائِمًا، وَيَكْسِرُونَ رَقَبَةَ الْعِجْلَةِ فِي الْوَادِي. ٥وَيَتَقَدَّمُ الْأَحْبَارُ، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمُ اخْتَارَهُمْ لِيَخْدِمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِهِ وَيَفْصِلُوا فِي كُلِّ خُصُومَةٍ وَاعْتِدَاءٍ. ٦وَيَغْسِلُ كُلُّ شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْقَتِيلِ أَيْدِيَهُمْ، عَلَى الْعِجْلَةِ الَّتِي كَسَرُوا رَقَبَتَهَا فِي الْوَادِي.
٧وَيَقُولُونَ: "لا أَيْدِينَا سَفَكَتْ هَذَا الدَّمَ، وَلا عُيُونُنَا رَأَتِ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. ٨اغْفِرْ يَا رَبُّ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَهُ، وَلا تَحْسِبْ جَرِيمَةَ سَفْكِ هَذَا الدَّمِ الْبَرِيءِ ضِدَّ شَعْبِكَ."

فَيَغْفِرُ اللهُ لَهُمْ هَذِهِ الْجَرِيمَةَ. ٩بِذَلِكَ تُزِيلُونَ جَرِيمَةَ سَفْكِ الدَّمِ الْبَرِيءِ مِنْ بَيْنِكُمْ، لأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللهِ.

المرأة الأسيرة

١٠إِذَا خَرَجْتُمْ لِتُحَارِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَنَصَرَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ عَلَيْهِمْ، وَأَخَذْتُمْ مِنْهُمْ أَسْرَى، ١١وَرَأَى أَحَدُكُمْ بَيْنَ الأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً، فَأَحَبَّهَا وَتَزَوَّجَهَا. ١٢فَحِينَ يَأْتِي بِهَا إِلَى دَارِهِ، فَإِنَّهُ يَحْلِقُ رَأْسَهَا، وَيُقَلِّمُ أَظَافِرَهَا. ١٣وَيَرْمِي الثِّيَابَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا لَمَّا أُسِرَتْ، وَتُقِيمُ فِي دَارِهِ تَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا كَامِلا. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَاشِرُهَا، وَيُصْبِحُ زَوْجَهَا وَهِيَ زَوْجَتَهُ. ١٤فَإِنْ لَمْ تُعْجِبْهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَتْرُكُهَا تَذْهَبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَلا يَبِيعُهَا بِمَالٍ، وَلا يَسْتَعْبِدُهَا، لأَنَّهُ أَذَلَّهَا.

حق الابن البكر

١٥إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ، وَاحِدَةٌ مَحْبُوبَةٌ وَالأُخْرَى مَكْرُوهَةٌ، فَوَلَدَتْ لَهُ الاثْنَتَانِ بَنِينَ، وَكَانَ الابْنُ الْبِكْرُ لِلزَّوْجَةِ الْمَكْرُوهَةِ، ١٦فَحِينَ يُوَزِّعُ مِيرَاثَهُ عَلَى أَبْنَائِهِ، لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ ابْنَ الْمَحْبُوبَةِ بِكْرًا وَيُفَضِّلَهُ عَلَى الْبِكْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ ابْنُ الْمَكْرُوهَةِ. ١٧بَلْ يُقِرِّ بِأَنَّ ابْنَ الْمَكْرُوهَةِ هُوَ الْبِكْرُ، وَيُعْطِيهِ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ. لأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ ثِمَارِ عُنْفُوَانِ أَبِيهِ، وَلَهُ حَقُّ الْبَكُورِيَّةِ.

الابن المتمرد

١٨إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عَنِيدٌ مُتَمَرِّدٌ، لا يَسْمَعُ لِكَلامِ أَبِيهِ وَلا لِكَلامِ أُمِّهِ، وَهُمَا يُؤَدِّبَانِهِ فَلا يَسْمَعُ لَهُمَا. ١٩يُمْسِكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، وَيَأْخُذَانِهِ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٠وَيَقُولانِ لِلشُّيُوخِ: "ابْنُنَا هَذَا عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ لا يَسْمَعُ لِكَلامِنَا، وَهُوَ مُسْرِفٌ وَسِكِّيرٌ. ٢١فَيَرْجُمُهُ كُلُّ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. لِكَيْ تُزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَيَسْمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُوا.

أحكام متفرقة

٢٢إِنِ ارْتَكَبَ وَاحِدٌ جَرِيمَةً عِقَابُهَا الإِعْدَامُ، فَأُعْدِمَ وَعُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ، ٢٣فَلا تَتْرُكُوا جُثَّتَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِي، بَلِ ادْفِنُوهُ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ، لأَنَّ مَنْ يُعَلَّقُ عَلَى خَشَبَةٍ هُوَ مَلْعُونٌ مِنَ اللهِ. فَلا تُنَجِّسُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ نَصِيبًا.

٢٢

١إِنْ رَأَيْتَ ثَوْرَ أَخِيكَ أَوْ خَرُوفَهُ ضَالًّا، فَلا تُهْمِلْهُ بَلْ لا بُدَّ أَنْ تُرْجِعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ.
٢فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهُ بَعِيدًا، أَوْ إِنْ لَمْ تَعْرِفْ لَهُ صَاحِبًا، فَاحْتَفِظْ بِهِ فِي دَارِكَ، حَتَّى يَطْلُبَهُ صَاحِبُهُ فَتُرْجِعُهُ إِلَيْهِ. ٣وَاعْمَلْ نَفْسَ الشَّيْءِ، إِنْ وَجَدْتَ حِمَارَ أَخِيكَ أَوْ ثَوْبَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ يَفْقِدُهُ. لا تُهْمِلْهُ. ٤إِنْ رَأَيْتَ حِمَارَ أَخِيكَ أَوْ ثَوْرَهُ وَاقِعًا فِي الطَّرِيقِ، فَلا تَتَجَاهَلْهُ، بَلْ سَاعِدْهُ وَأَنْهِضْهُ مَعَهُ.
٥مَمْنُوعٌ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَلْبَسَ ثِيَابَ الرِّجَالِ، وَمَمْنُوعٌ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ النِّسَاءِ. لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكَ يَكْرَهُ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا.
٦إِنْ صَادَفْتَ عُشَّ طَائِرٍ بِجِوَارِ الطَّرِيقِ، سَوَاءً فِي شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الأَرْضِ، وَفِيهِ أُمٌّ تَحْضِنُ صِغَارًا أَوْ تَرْقُدُ عَلَى بَيْضٍ، فَلا تَأْخُذِ الأُمَّ مَعَ الصِّغَارِ. ٧خُذِ الصِّغَارَ وَأَطْلِقِ الأُمَّ لِكَيْ تَنْجَحَ وَيَطُولَ عُمْرُكَ. ٨مَتَى بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَاعْمَلْ سُورًا لِسَطْحِكَ، لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ أَحَدٌ، فَيَكُونَ بَيْتُكَ سَبَبًا فِي سَفْكِ الدَّمِ. ٩لا تَزْرَعْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ فِي كَرْمِكَ. إِنْ فَعَلْتَ، يُحَرَّمُ عَلَيْكَ الْمَحْصُولُ كُلُّهُ، مِنَ الزَّرْعِ الَّذِي تَزْرَعُهُ، وَمِنْ ثِمَارِ الْكَرْمِ.
١٠لا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا. ١١لا تَلْبَسْ ثَوْبًا مَصْنُوعًا مِنْ صُوفٍ وَكَتَّانٍ مَعًا.
١٢اعْمَلْ لَكَ أَهْدَابًا فِي أَرْبَعَةِ زَوَايَا الْعَبَاءَةِ الَّتِي تَتَغَطَّى بِهَا.
١٣لِنَفْرِضْ أَنَّ رَجُلا تَزَوَّجَ فَتَاةً وَبَعْدَمَا عَاشَرَهَا، أَبْغَضَهَا ١٤وَأَشَاعَ عَنْهَا أَشْيَاءَ رَدِيئَةً تُسِيءُ إِلَى سُمْعَتِهَا، وَقَالَ: "تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، وَلَمَّا عَاشَرْتُهَا، اكْتَشَفْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَذْرَاءَ." ١٥فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَأْخُذُهَا أَبُوهَا وَأُمُّهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَ

بَابِ الْمَدِينَةِ، وَيُقَدِّمَانِ لَهُمُ الدَّلِيلَ أَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءَ. ١٦وَيَقُولُ أَبُوهَا لِلشُّيُوخِ: "أَعْطَيْتُ بِنْتِي لِهَذَا الرَّجُلِ زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا. ١٧وَهُوَ الآنَ يُشِيعُ عَنْهَا أَشْيَاءَ رَدِيئَةً، وَيَقُولُ إِنَّ بِنْتِي لَمْ تَكُنْ عَذْرَاءَ، وَلَكِنْ هَذَا هُوَ الدَّلِيلُ أَنَّهَا كَانَتْ فِعْلا عَذْرَاءَ." وَيَبْسِطُ أَبُوهَا وَأُمُّهَا ثَوْبَ نَوْمِهَا أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ. ١٨فَيَأْخُذُ الشُّيُوخُ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ، ١٩وَيُغَرِّمُونَهُ بِمِئَةِ عُمْلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ يُعْطُونَهَا لأَبِي الْفَتَاةِ، لأَنَّهُ أَسَاءَ إِلَى سُمْعَةِ عَذْرَاءَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. وَتَكُونُ هَذِهِ الْفَتَاةُ زَوْجَةً لَهُ مَدَى الْحَيَاةِ، لا يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا. ٢٠وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الأَمْرُ صَحِيحًا، وَلَمْ تَكُنِ الْفَتَاةُ عَذْرَاءَ، ٢١يَأْخُذُونَهَا إِلَى بَابِ دَارِ أَبِيهَا، وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ. لأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ أَمْرًا قَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ، بِفُجُورِهَا فِي دَارِ أَبِيهَا. بِذَلِكَ تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٢٢إِنْ ضَبَطْتُمْ رَجُلا يُعَاشِرُ امْرَأَةً مُتَزَوِّجَةً، فَاقْتُلُوا الاثْنَيْنِ، الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، لِكَيْ تُزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٢٣إِنْ كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ، فَصَادَفَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ وَعَاشَرَهَا، ٢٤فَخُذُوا الاثْنَيْنِ، إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَارْجُمُوهُمَا حَتَّى يَمُوتَا. لأَنَّ الْفَتَاةَ، مَعَ أَنَّهَا فِي مَدِينَةٍ، لَمْ تَصْرُخْ مُسْتَغِيثَةً. وَلأَنَّ الرَّجُلَ اعْتَدَى عَلَى فَتَاةٍ مَخْطُوبَةٍ لِوَاحِدٍ آخَرَ. بِذَلِكَ تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٢٥وَلَكِنْ إِنْ صَادَفَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْحَقْلِ، وَأَمْسَكَهَا وَعَاشَرَهَا، فَالرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يُقْتَلُ وَحْدَهُ. ٢٦لا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِالْفَتَاةِ. لأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. فَهَذَا مِثْلُ حَالَةِ رَجُلٍ هَاجَمَهُ آخَرُ وَقَتَلَهُ. ٢٧لأَنَّ هَذِهِ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ،كَانَتْ فِي الْحَقْلِ لَمَّا صَادَفَهَا الرَّجُلُ. وَرُبَّمَا صَرَخَتْ وَلَمْ يُنْقِذْهَا أَحَدٌ. ٢٨إِذَا صَادَفَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، فَأَمْسَكَهَا وَعَاشَرَهَا وَضَبَطَهُمَا أَحَدٌ، ٢٩يُعْطِي الرَّجُلُ لأَبِي الْفَتَاةِ خَمْسِينَ عُمْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْفَتَاةُ زَوْجَةً لَهُ مَدَى الْحَيَاةِ، لا يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا، لأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَيْهَا. ٣٠لا يَتَزَوَّجْ أَحَدٌ مِنِ امْرَأَةِ أَبِيهِ، لأَنَّ هَذَا انْتِهَاكٌ لِحُرْمَةِ أَبِيهِ.

الممنوعون من جماعة الله

٢٣

١لا تَقْبَلُوا فِي جَمَاعَةِ اللهِ مَنْ هُوَ مَخْصِيٌّ بِالرَّضِّ أَوْ مَقْطُوعُ الْعُضْوِ التَّنَاسُلِيِّ. ٢لا يَدْخُلُ ابْنُ زِنًى، وَلا أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِ، فِي جَمَاعَةِ اللهِ، وَلَوْ فِي الْجِيلِ الْعَاشِرِ. ٣لا يَدْخُلُ عَمُّونِيٌّ وَلا مُوآبِيٌّ، وَلا أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِ، فِي جَمَاعَةِ اللهِ، وَلَوْ فِي الْجِيلِ الْعَاشِرِ وَإِلَى الأَبَدِ. ٤لأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ، لَمَّا خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلأَنَّهُمُ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْكُمْ بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ الَّذِي مِنْ فَتُورَ فِي آرَامَ النَّهْرَيْنِ لِيَلْعَنَكُمْ. ٥وَلَكِنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ لِبَلْعَامَ، بَلْ حَوَّلَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ لَكُمْ، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ يُحِبُّكُمْ. ٦لا تَلْتَمِسُوا سَلامَتَهُمْ وَلا خَيْرَهُمْ طُولَ عُمْرِكُمْ وَإِلَى الأَبَدِ. ٧لا تَكْرَهُوا الأَدُومِيِّينَ، لأَنَّهُمْ إِخْوَتُكُمْ. وَلا تَكْرَهُوا الْمِصْرِيِّينَ، لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ ضُيُوفًا فِي بِلادِهِمْ. ٨الأَوْلادُ الَّذِينَ يُولَدُونَ لَهُمْ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ، يُقْبَلُونَ فِي جَمَاعَةِ اللهِ.

نظافة المخيم

٩إِذَا خَرَجْتُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، فَتَجَنَّبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ. ١٠إِنْ كَانَ وَاحِدٌ فِيكُمْ غَيْرَ طَاهِرٍ بِسَبَبِ اسْتِحْلامٍ، فَلْيَخْرُجْ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَلا يَرْجِعْ إِلَيْهِ. ١١وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَرْجِعُ إِلَى الْمُخَيَّمِ. ١٢يَجِبُ أَنْ تُخَصِّصُوا مَكَانًا خَارِجَ الْمُخَيَّمِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. ١٣وَيَكُونُ مَعَكُمْ وَتَدٌ بَيْنَ عِدَّتِكُمْ، لِتَحْفُرُوا بِهِ حُفْرَةً لِتَقْضُوا فِيهَا حَاجَتَكُمْ، ثُمَّ تُغَطُّونَ الْبِرَازَ بِالتُّرَابِ. ١٤لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ يَسِيرُ فِي وَسَطِ مُخَيَّمِكُمْ لِيَحْمِيَكُمْ وَيَنْصُرَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُخَيَّمُكُمْ طَاهِرًا، لِئَلَّا يَرَى فِيهِ قَذَارَةً فَيَنْصَرِفَ عَنْكُمْ.

أحكام متفرقة

١٥إِنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَلا تُسَلِّمُوهُ إِلَى سَيِّدِهِ. ١٦بَلْ دَعُوهُ يُقِيمُ عِنْدَكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحْسِنُهُ، وَفِي الْمَدِينَةِ الَّتِي يَخْتَارُهَا، وَلا تَظْلِمُوهُ. ١٧لا تَسْمَحُوا لامْرَأَةٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ بِأَنْ تَكُونَ عَاهِرَةً فِي الْمَعَابِدِ الْوَثَنِيَّةِ، وَلا لِرَجُلٍ بِأَنْ يُمَارِسَ الشُّذُوذَ الْجِنْسِيَّ

فِي تِلْكَ الْمَعَابِدِ. ١٨الأُجْرَةُ الَّتِي تُحَصَّلُ مِن ارْتِكَابِ الزِّنَى لا تَأْتُوا بِهَا إِلَى بَيْتِ
الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، كَوَفَاءٍ لِنَذْرٍ مَا، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ يَكْرَهُ الزِّنَى. ١٩لا تَأْخُذُوا مِنْ إِخْوَتِكُمْ
فَائِدَةً عَنْ قَرْضٍ، سَوَاءً كَانَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ مِمَّا يُقْرَضُ بِالْفَائِدَةِ.
٢٠يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِنَ الأَجَانِبِ فَائِدَةً عَنِ الْقَرْضِ، أَمَّا إِخْوَتُكُمْ فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ
فَائِدَةً، لِكَيْ يُبَارِكَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، فِي كُلِّ مَجْهُودِكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ
لِتَمْلِكُوهَا. ٢١إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِإِلَهِكُمْ، فَلا تُؤَخِّرُوا وَفَاءَهُ، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ يُطَالِبُكُمْ بِهِ،
وَيَحْسِبُ ذَلِكَ ذَنْبًا عَلَيْكُمْ. ٢٢وَإِنْ لَمْ تَنْذِرُوا، لا يَكُونَ ذَلِكَ ذَنْبًا عَلَيْكُمْ. ٢٣نَفِّذُوا كُلَّ مَا
نَطَقَ بِهِ فَمُكُمْ، لأَنَّكُمْ تَطَوُّعًا نَذَرْتُمْ بِفَمِكُمْ لِإِلَهِكُمْ. ٢٤إِذَا دَخَلْتُمْ كَرْمًا لِشَخْصٍ آخَرَ،
فَكُلُوا مِنَ الْعِنَبِ بِقَدْرِ مَا تَشْتَهُونَ حَتَّى تَشْبَعُوا، لَكِنْ لا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا فِي وِعَائِكُمْ.
٢٥وَإِذَا دَخَلْتُمْ حَقْلَ قَمْحٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، فَاقْطِفُوا مِنْ سَنَابِلِهِ بِيَدِكُمْ، وَلَكِنْ لا تَحْصُدُوا
مِنْهُ بِالْمِنْجَلِ.

٢٤

١لِنَفْرِضْ أَنَّ رَجُلا تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَكِنَّهَا بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ تُعْجِبْهُ لِعَيْبٍ فِيهَا، فَكَتَبَ لَهَا شَهَادَةَ
طَلاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ دَارِهِ. ٢ثُمَّ بَعْدَ مَا خَرَجَتْ مِنْ دَارِهِ، تَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ،
٣لَكِنَّ زَوْجَهَا الثَّانِيَ أَبْغَضَهَا وَكَتَبَ لَهَا شَهَادَةَ طَلاقٍ، وَأَعْطَاهَا لَهَا وَصَرَفَهَا مِنْ دَارِهِ.
أَوْ إِنْ مَاتَ هَذَا الزَّوْجُ الثَّانِي. ٤فِي هَذِهِ الْحَالَةِ زَوْجُهَا الأَوَّلُ الَّذِي طَلَّقَهَا، لا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بَعْدَمَا تَنَجَّسَتْ. هَذَا قَبِيحٌ فِي نَظَرِ اللهِ. إِذَنْ لا تَجْلِبُوا خَطِيئَةً عَلَى الأَرْضِ
الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ نَصِيبًا. ٥عِنْدَمَا يَتَزَوَّجُ رَجُلٌ مِن امْرَأَةٍ، يُعْفَى مِنْ خِدْمَةِ
الْجَيْشِ، وَلا يَحْمِلُ أَيَّ مَسْئُولِيَّةٍ لِمُدَّةِ سَنَةٍ، يَتَفَرَّغُ فِيهَا لِبَيْتِهِ، وَيَفْرَحُ مَعَ امْرَأَتِهِ الَّتِي
تَزَوَّجَهَا.
٦لا يَأْخُذُ أَحَدٌ طَاحُونَةً كَرَهْنٍ لِقَرْضٍ، وَلا حَتَّى حَجَرَهَا الأَعْلَى، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَأْخُذُ وَسِيلَةَ
الرِّزْقِ كَرَهْنٍ. ٧إِنْ وُجِدَ وَاحِدٌ قَدْ خَطَفَ أَحَدَ اِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَعْبَدَهُ أَوْ بَاعَهُ،

فَاقْتُلُوا الْخَاطِفَ. بِذَلِكَ تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٨فِي حَالاتِ مَرَضِ الْبَرَصِ، أَطِيعُوا كُلَّ تَعْلِيمَاتِ الْأَحْبَارِ اللَّاوِيِّينَ وَاعْمَلُوا بِهَا. نَفِّذُوا مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ. ٩اُذْكُرُوا مَا فَعَلَهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ بِمَرْيَمَ فِي الطَّرِيقِ، بَعْدَمَا خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ١٠إِنْ أَعْطَيْتَ صَاحِبَكَ قَرْضًا مَا، فَلا تَدْخُلْ دَارَهُ لِتَأْخُذَ مِنْهُ الرَّهْنَ. ١١بَلْ قِفْ فِي الْخَارِجِ، وَالشَّخْصُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ الْقَرْضَ، هُوَ يُخْرِجُ إِلَيْكَ الرَّهْنَ إِلَى الْخَارِجِ. ١٢وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، فَلا تَجْعَلْ رَهْنَهُ يَبِيتُ اللَّيْلَ عِنْدَكَ. ١٣بَلْ تَرُدُّهُ لَهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِيَنَامَ فِي ثَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيُعْتَبَرُ الْمَوْلَى إِلَهُكَ ذَلِكَ صَلاحًا لَكَ. ١٤لا تَظْلِمْ أَجِيرًا مِسْكِينًا وَفَقِيرًا، سَوَاءً كَانَ مِنْ إِخْوَتِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي بِلادِكَ. ١٥بَلْ أَعْطِهِ أُجْرَتَهُ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لأَنَّهُ فَقِيرٌ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا. لِئَلَّا يَصْرُخَ إِلَى اللهِ ضِدَّكَ، وَتَصِيرَ مُذْنِبًا. ١٦لا يُقْتَلُ الآبَاءُ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ أَوْلادُهُمْ، وَلا الأَوْلادُ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ آبَاؤُهُمْ. كُلُّ واحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ. ١٧لا تَحْرِمُوا الْغَرِيبَ أَوِ الْيَتِيمَ مِنْ حَقِّهِ، وَلا تَأْخُذُوا ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ كَرَهْنٍ. ١٨وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ فَدَاكُمْ مِنْ هُنَاكَ. لِذَلِكَ أُوصِيكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا. ١٩إِنْ حَصَدْتُمْ حَقْلَكُمْ وَنَسِيتُمْ حُزْمَةً فِي الْحَقْلِ، فَلا تَرْجِعُوا لِتَأْخُذُوهَا. اُتْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ، فَيُبَارِكَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ. ٢٠وَعِنْدَمَا تَجْمَعُونَ زَيْتُونَكُمْ، فَلا تُرَاجِعُوا مَا بَقِيَ فِي الأَغْصَانِ، اُتْرُكُوهُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ. ٢١وَعِنْدَمَا تَقْطِفُونَ الْعِنَبَ مِنْ كَرْمِكُمْ، لا تَرْجِعُوا إِلَى قَطْفِهِ مَرَّةً أُخْرَى. اُتْرُكُوا مَا بَقِيَ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ. ٢٢تَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي مِصْرَ. لِذَلِكَ أُوصِيكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا.

٢٥

١إِنْ وَقَعَ خِلافٌ بَيْنَ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَاءُوا إِلَى الْمَحْكَمَةِ، فَعَلَى الْقُضَاةِ أَنْ يَحْكُمُوا بَيْنَهُمْ، وَيُبَرِّئُوا الْبَرِيءَ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمُذْنِبِ. ٢فَإِنْ كَانَ الْمُذْنِبُ يَسْتَحِقُّ الْجَلْدَ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي وَيَأْمُرُ بِجَلْدِهِ، بِعَدَدٍ مِنَ الْجَلْدَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا ذَنْبُهُ.

٣ولَكِنْ لَيْسَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً. لِئَلَّا يُصْبِحَ أَخُوكَ حَقِيرًا فِي نَظَرِكَ إِنْ جَلَدُوهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. ٤لا تَسُدَّ فَمَ الثَّوْرِ وَهُوَ يَدْرُسُ. ٥إِنْ سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا، وَمَاتَ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَلِّفَ ابْنًا، فَلا تَتَزَوَّجْ أَرْمَلَتُهُ مِنْ وَاحِدٍ غَرِيبٍ. بَلْ أَخُو زَوْجِهَا، يَأْخُذُهَا وَيَتَزَوَّجُهَا وَيَقُومُ نَحْوَهَا بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. ٦وَالابْنُ الْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ، يَحْمِلُ اسْمَ الأَخِ الْمَيِّتِ، فَلا يُمْسَحُ اسْمُهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧فَإِنْ رَفَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَخِيهِ، تَذْهَبُ الْمَرْأَةُ إِلَى الشُّيُوخِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَتَقُولُ: "رَفَضَ أَخُو زَوْجِي أَنْ يُقِيمَ لأَخِيهِ اسْمًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَقُومَ نَحْوِي بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ." ٨فَيَدْعُوهُ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيُكَلِّمُونَهُ فِي ذَلِكَ فَإِنْ أَصَرَّ وَقَالَ: "لا أَرْغَبُ فِي أَنْ أَتَزَوَّجَهَا." ٩تَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ امْرَأَةُ أَخِيهِ أَمَامَ الشُّيُوخِ، وَتَخْلَعُ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصِقُ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولُ: "هَذَا هُوَ مَا يَحْدُثُ لِمَنْ يَرْفُضُ أَنْ يَبْنِيَ عَائِلَةً لأَخِيهِ." ١٠فَيُعْرَفَ نَسْلُ ذَلِكَ الرَّجُلِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِاسْمِ عَائِلَةِ الْمَخْلُوعِ النَّعْلِ.

١١إِذَا تَشَاجَرَ رَجُلانِ، وَجَاءَتْ زَوْجَةُ أَحَدِهِمَا لِتُنْقِذَ زَوْجَهَا مِنَ الَّذِي يَضْرِبُهُ، فَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِأَعْضَائِهِ التَّنَاسُلِيَّةِ، ١٢فَاقْطَعُوا يَدَهَا وَلا تَشْفِقُوا عَلَيْهَا. ١٣لا يَكُنْ فِي كِيسِكَ مِعْيَارَانِ، وَاحِدٌ كَبِيرٌ وَالآخَرُ صَغِيرٌ. ١٤وَلا يَكُنْ فِي دَارِكَ مِكْيَالانِ، وَاحِدٌ كَبِيرٌ وَالآخَرُ صَغِيرٌ. ١٥بَلْ يَكُونُ لَكَ مَعَايِيرُ وَمَكَايِيلُ صَحِيحَةٌ وَوَافِيَةٌ، لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ الْمَوْلَى إِلَهُكَ. ١٦لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكَ يَكْرَهُ مَنْ يَخْدَعُ وَمَنْ يَغِشُّ.

١٧تَذَكَّرُوا مَا صَنَعَهُ بِكُمُ الْعَمَالِقَةُ، فِي الطَّرِيقِ لَمَّا خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ١٨كَيْفَ قَابَلُوكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَأَنْتُمْ مُتْعَبُونَ وَمُرْهَقُونَ، وَقَضَوْا عَلَى كُلِّ ضَعِيفٍ فِي مُؤَخَّرَةِ الشَّعْبِ، وَلَمْ يَخَافُوا اللهَ. ١٩فَمَتَى أَرَاحَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ الأَعْدَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ، فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمْ لِتَمْلِكُوهَا كَنَصِيبٍ، فَإِنَّكُمْ تَمْسَحُونَ ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لا تَنْسَوْا!.

أول ثمر الأرض لله

٢٦

١وَمَتَى دَخَلْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ نَصِيبًا، وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا، ٢فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، يَأْخُذُ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ الثَّمَرِ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِ الْبِلادِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، وَيَضَعُهُ فِي سَلَّةٍ، وَيَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ لِتَعْبُدُوهُ فِيهِ. ٣وَيَتَقَدَّمُ إِلَى الْحَبْرِ الَّذِي يَخْدِمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيَقُولُ لَهُ: "أُقِرُّ الْيَوْمَ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِكَ بِأَنِّي دَخَلْتُ الأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ اللهُ لآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا." ٤فَيَأْخُذُ الْحَبْرُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ، وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَنَصَّةِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. ٥ثُمَّ يُعْلِنُ ذَلِكَ الشَّخْصُ أَمَامَ اللهِ وَيَقُولُ: "كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا تَائِهًا، فَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ قَلِيلَةٌ، وَعَاشَ هُنَاكَ، وَصَارَ أُمَّةً عَظِيمَةً قَوِيَّةً كَثِيرَةَ الْعَدَدِ. ٦فَأَسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ وَأَذَلُّونَا وَاسْتَعْبَدُونَا بِقَسْوَةٍ. ٧فَصَرَخْنَا إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى ذُلَّنَا وَشَقَاءَنَا وَضِيقَنَا. ٨وَأَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ قَدِيرَةٍ وَخَوْفٍ عَظِيمٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبَ. ٩وَأَدْخَلَنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. ١٠وَالآنَ أَنَا أَحْضَرْتُ أَوَّلَ ثَمَرِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِي يَا رَبُّ." ثُمَّ يَضَعُ ذَلِكَ الشَّخْصُ السَّلَّةَ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَيَسْجُدُ فِي حَضْرَتِهِ. ١١وَيَفْرَحُ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ، هُوَ وَاللَّاوِيُّ وَالْغَرِيبُ الْمَوْجُودُ بَيْنَكُمْ.

١٢مَتَى انْتَهَيْتُمْ مِنْ تَقْدِيمِ كُلِّ عُشُورِ غَلَّتِكُمْ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، سَنَةِ الْعُشُورِ، وَأَعْطَيْتُمُ اللَّاوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالأَرْمَلَةَ، فَأَكَلُوا فِي مُدُنِكُمْ وَشَبِعُوا، ١٣يَقُولُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ: "أَخْرَجْتُ مِنْ دَارِي النَّصِيبَ الْخَاصَّ بِاللهِ، وَأَعْطَيْتُهُ لِلَّاوِيِّ وَالْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ حَسَبَ كُلِّ وَصِيَّتِكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا. فَلَمْ أَتَعَدَّ وَصَايَاكَ وَلا نَسِيتُهَا. ١٤لَمْ آكُلْ مِنْهُ فِي أَثْنَاءِ حُزْنِي، وَلا أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَنَا فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ، وَلا قَدَّمْتُ مِنْهُ لِلْمَوْتَى. بَلْ أَطَعْتُ الْمَوْلَى إِلَهِي، وَعَمِلْتُ بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ١٥فَانْظُرْ مِنْ مَسْكَنِكَ

الْمُقَدَّسِ، مِنَ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا كَمَا وَعَدْتَ آبَاءَنَا بِقَسَمٍ، الأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا."

أنتم شعب الله

١٦فِي هَذَا الْيَوْمِ يُوصِيكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ أَنْ تُطِيعُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ، وَأَنْ تَعْمَلُوا بِهَا بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَكُلِّ نَفْسِكُمْ. ١٧أَنْتُمْ أَعْلَنْتُمُ الْيَوْمَ أَنَّ الْمَوْلَى هُوَ إِلَهُكُمْ، وَأَنَّكُمْ سَتَسِيرُونَ فِي طُرُقِهِ، وَتَعْمَلُونَ بِفَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ وَتَسْمَعُونَ كَلاَمَهُ. ١٨وَالْمَوْلَى أَعْلَنَ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ شَعْبُهُ الْخَاصُّ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَأَنَّهُ مِنْ وَاجِبِكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَاهُ. ١٩كَمَا أَعْلَنَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا، فَيَمْدَحُكُمْ وَيُكْرِمُكُمْ وَيُشَرِّفُكُمْ، وَأَنْ تَكُونُوا شَعْبًا خَاصًّا لِإِلَهِكُمْ، كَمَا وَعَدَكُمْ.

جبل عيبال

٢٧

١وَأَوْصَى مُوسَى وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: "اعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢عِنْدَمَا تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ، إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، تَنْصِبُونَ لَكُمْ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَطْلُونَهَا بِالْكِلْسِ. ٣وَتَكْتُبُونَ عَلَيْهَا كُلَّ كَلاَمِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، عِنْدَمَا تَعْبُرُونَ لِتَدْخُلُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، الأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلا، كَمَا وَعَدَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُ آبَائِكُمْ. ٤فَمَتَى عَبَرْتُمُ الأُرْدُنَّ، تَنْصِبُونَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ عَلَى جَبَلِ عِيبَالَ وَتَطْلُونَهَا بِالْكِلْسِ، كَمَا أُوصِيكُمُ الْيَوْمَ. ٥وَتَبْنُونَ هُنَاكَ مَنَصَّةً لِإِلَهِكُمْ، مَنَصَّةً مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَنْحُوتَةٍ بِآلَةٍ مِنْ حَدِيدٍ. ٦بَلْ مِنْ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ تَبْنُونَهَا، وَتُقَدِّمُونَ عَلَيْهَا قَرَابِينَكُمُ الَّتِي تَحْرِقُونَهَا لِإِلَهِكُمْ. ٧وَتَذْبَحُونَ ضَحَايَا صُحْبَةٍ وَتَأْكُلُونَهَا هُنَاكَ وَتَفْرَحُونَ فِي مَحْضَرِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. ٨وَتَكْتُبُونَ عَلَى الْحِجَارَةِ كُلَّ كَلاَمِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ كِتَابَةً وَاضِحَةً." ٩وَقَالَ مُوسَى وَالْأَحْبَارُ اللَّاوِيُّونَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: "اصْغُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ أَصْبَحْتُمْ شَعْبًا لِإِلَهِكُمْ، ١٠فَأَطِيعُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ،

وَاعْمَلُوا بِوَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمُ الْيَوْمَ." ١١وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ وَقَالَ: ١٢بَعْدَ أَنْ تَعْبُرُوا الأُرْدُنَّ، تَقِفُ هَذِهِ الْقَبَائِلُ عَلَى جَبَلِ جَرْزِيمَ لِتُبَارِكَ الشَّعْبَ: شَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُ وَيُوسِفُ وَبِنْيَمِينُ. ١٣وَهَذِهِ الْقَبَائِلُ تَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيبَالَ لِتَنْطِقَ بِاللَّعْنَةِ: رَأُوبِينُ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونُ وَدَانُ وَنَفْتَالِي. ١٤فَيُنَادِي اللاَّوِيُّونَ وَيَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ١٥مَلْعُونٌ مَنْ يَصْنَعُ تِمْثَالا مَنْحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا، وَيُقِيمُهُ لِلْعِبَادَةِ سِرًّا. فَهُوَ قَبِيحٌ عِنْدَ اللهِ، لأَنَّهُ صَنْعَةُ يَدِ الإِنْسَانِ. فَيُجِيبُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: آمِينَ. ١٦مَلْعُونٌ مَنْ يَحْتَقِرُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٧مَلْعُونٌ مَنْ يَنْقُلُ حُدُودَ أَرْضِ جَارِهِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٨مَلْعُونٌ مَنْ يُضِلُّ الأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ. ١٩مَلْعُونٌ مَنْ يَحْرِمُ حَقَّ الْغَرِيبِ أَوِ الْيَتِيمِ أَوِ الأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٠مَلْعُونٌ مَنْ يُعَاشِرُ امْرَأَةَ أَبِيهِ، لأَنَّهُ يَنْتَهِكُ حُرْمَةَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢١مَلْعُونٌ مَنْ يُعَاشِرُ حَيَوَانًا. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٢مَلْعُونٌ مَنْ يُعَاشِرُ أُخْتَهُ، بِنْتَ أَبِيهِ أَوْ بِنْتَ أُمِّهِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٣مَلْعُونٌ مَنْ يُعَاشِرُ حَمَاتَهُ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٤مَلْعُونَ مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٥مَلْعُونٌ مَنْ يَقْبَلُ رَشْوَةً لِيَقْتُلَ إِنْسَانًا بَرِيئًا. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ. ٢٦مَلْعُونٌ مَنْ لا يَحْفَظُ كَلامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَلا يَعْمَلُ بِهِ. وَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.

البركة لمن يطيع

٢٨

١إِنْ سَمِعْتُمْ كَلامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَأَطَعْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا، يَجْعَلُكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ أَسْمَى مِنْ كُلِّ أُمَمِ الأَرْضِ. ٢اسْمَعُوا كَلامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، فَتَحِلَّ عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتُلازِمَكُمْ. ٣فَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقْلِ. ٤وَيَكُونُ نَسْلُكُمْ مُبَارَكًا، وَكَذَلِكَ مَحَاصِيلُ أَرْضِكُمْ، وَنِتَاجُ بَهَائِمِكُمْ، عُجُولُ

بَقَرِكُمْ وَحِمْلانُ غَنَمِكُمْ. ٥وَمُبَارَكَةً تَكُونُ سِلالُكُمْ بِالْغَلَّةِ، وَمَعَاجِنُكُمْ بِالْخُبْزِ. ٦وَتَكُونُونَ
مُبَارَكِينَ فِي دُخُولِكُمْ، وَمُبَارَكِينَ فِي خُرُوجِكُمْ. ٧وَيَهْزِمُ اللهُ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَكُمُ الَّذِينَ
يَقُومُونَ عَلَيْكُمْ. مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ يَأْتُونَ عَلَيْكُمْ، وَمِنْ سَبْعِ طُرُقٍ يَهْرُبُونَ أَمَامَكُمْ.
٨يَأْمُرُ اللهُ لَكُمْ بِالْبَرَكَةِ فِي مَخَازِنِكُمْ وَفِي مَجْهُودِكُمْ وَيُبَارِكُكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ فِي الأَرْضِ
الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمْ. ٩إِذَا أَطَعْتُمْ وَصَايَا الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَسِرْتُمْ فِي طُرُقِهِ، يَجْعَلُكُمُ اللهُ
شَعْبَهُ الْخَاصَّ، كَمَا وَعَدَكُمْ بِقَسَمٍ. ١٠فَتَرَى كُلُّ شُعُوبِ الأَرْضِ أَنَّ اسْمَ اللهِ أُطْلِقَ
عَلَيْكُمْ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ. ١١وَيَزِيدُكُمُ اللهُ خَيْرًا فِي نَسْلِكُمْ، وَفِي نِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ وَمَحَاصِيلِ
أَرْضِكُمْ، فِي الْبِلادِ الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ. ١٢وَيَفْتَحُ اللهُ لَكُمْ كُنُوزَ السَّمَاءِ
الصَّالِحَةَ الَّتِي عِنْدَهُ، وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى أَرْضِكُمْ فِي أَوَانِهِ، وَيُبَارِكُ كُلَّ مَجْهُودِكُمْ.
فَتُقْرِضُ مِنْكُمْ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ، وَأَنْتُمْ لا تَقْتَرِضُونَ. ١٣إِنِ انْتَبَهْتُمْ لِوَصَايَا الْمَوْلَى إِلَهِكُمُ الَّتِي
أُعْطِيهَا لَكُمُ الْيَوْمَ وَأَطَعْتُمُوهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا، يَجْعَلُكُمُ اللهُ رَأْسًا لا ذَيْلًا، تَرْتَفِعُونَ وَلا
تَنْخَفِضُونَ. ١٤فَلا تَنْحَرِفُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالا عَنْ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،
وَلا تَتْبَعُوا آلِهَةً أُخْرَى وَلا تَعْبُدُوهَا.

اللعنة على غير المطيع

١٥وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَلَمْ تُطِيعُوا كُلَّ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي
أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَلَمْ تَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ تَحِلُّ عَلَيْكُمْ وَتُلازِمُكُمْ.
١٦تَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ. ١٧وَمَلْعُونَةً تَكُونُ سِلالُكُمْ
وَمَعَاجِنُكُمْ. ١٨وَيَكُونُ نَسْلُكُمْ مَلْعُونًا، وَكَذَلِكَ مَحَاصِيلُ أَرْضِكُمْ، وَعُجُولُ بَقَرِكُمْ
وَحِمْلانُ غَنَمِكُمْ. ١٩وَتَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي دُخُولِكُمْ، وَمَلْعُونِينَ فِي خُرُوجِكُمْ.
٢٠وَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّعْنَةَ وَالْفَوْضَى وَالْفَشَلَ فِي كُلِّ مَجْهُودِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، حَتَّى تَهْلِكُوا
وَتَفْنَوْا سَرِيعًا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ، لأَنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي. ٢١وَيُبْتَلِيكُمُ اللهُ بِالْوَبَإِ، حَتَّى
يُبِيدَكُمْ عَنِ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ لِتَمْلِكُوهَا. ٢٢وَيَضْرِبُكُمُ اللهُ بِأَمْرَاضٍ تُهْزِلُكُمْ
وَحُمَّى وَالْتِهَابٍ وَوَرَمٍ وَجَفَافٍ وَحَرٍّ شَدِيدٍ وَذُبُولٍ، فَتُلازِمُكُمْ حَتَّى تَفْنَوْا. ٢٣وَتُصْبِحُ
السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِكُمْ كَالنُّحَاسِ وَالأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَدِيدِ. ٢٤وَيُحَوِّلُ اللهُ الْمَطَرَ فِي

بِلادِكُمْ إِلَى غُبَارٍ وتُرَابٍ ينزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكُوا. ٢٥وَيَهْزِمُكُمُ اللهُ أَمَامَ
أَعْدَائِكُمْ. مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ تَأْتُونَ عَلَيْهِمْ، وَمِنْ سَبْعِ طُرُقٍ تَهْرُبُونَ أَمَامَهُمْ. وَتَرْتَعِبُ كُلُّ
مَمَالِكِ الأَرْضِ حِينَ تَرَى مَا جَرَى لَكُمْ. ٢٦وَتَكُونُ جُثَثُكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ
وَوُحُوشِ الأَرْضِ وَلا يَزْجُرُهَا أَحَدٌ. ٢٧وَيَضْرِبُكُمُ اللهُ بِقُرُوحِ مِصْرَ وَبِالْوَرَمِ وَالْجَرَبِ
وَالْحِكَّةِ، وَلا تَجِدُونَ لَهَا عِلاجًا. ٢٨وَيَضْرِبُكُمُ اللهُ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَارْتِبَاكِ الْفِكْرِ،
٢٩فَتَتَحَسَّسُونَ الطَّرِيقَ فِي الظُّهْرِ، كَمَا يَتَحَسَّسُ الأَعْمَى فِي الظَّلامِ. وَتَفْشَلُونَ فِي كُلِّ
مَا تَعْمَلُونَهُ، وَكُلَّ أَيَّامِكُمْ تَكُونُونَ مَظْلُومِينَ وَمَسْلُوبِينَ وَلا يُنْقِذُكُمْ أَحَدٌ. ٣٠يَخْطُبُ
أَحَدُكُمُ امْرَأَةً، لَكِنَّ آخَرَ يَأْخُذُهَا وَيُعَاشِرُهَا. يَبْنِي دَارًا وَلا يَسْكُنُ فِيهَا. يَغْرِسُ كَرْمًا وَلا
يَتَمَتَّعُ بِثَمَرِهِ. ٣١تُذْبَحُ ثِيرَانُكُمْ أَمَامَ عُيُونِكُمْ وَلا تَأْكُلُونَ مِنْهَا. تُغْتَصَبُ مِنْكُمْ حَمِيرُكُمْ
وَلا تُرْجَعُ إِلَيْكُمْ. وَتُعْطَى غَنَمُكُمْ لأَعْدَائِكُمْ، وَلا يُنْقِذُكُمْ أَحَدٌ. ٣٢أَوْلادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ يُسَلَّمُونَ
إِلَى أُمَّةٍ أُخْرَى، وَعُيُونُكُمْ تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ طُولَ النَّهَارِ حَتَّى تَكِلَّ، وَمَا بِيَدِكُمْ حِيلَةٌ.
٣٣مَحْصُولُ أَرْضِكُمْ وَثَمَرُ كُلِّ تَعَبِكُمْ يَأْكُلُهُ شَعْبٌ لا تَعْرِفُونَهُ، وَتَكُونُونَ مَظْلُومِينَ
وَمَسْحُوقِينَ كُلَّ الأَيَّامِ. ٣٤وَيُصِيبُكُمُ الْجُنُونُ مِنْ هَوْلِ مَا تَرَوْنَ بِعُيُونِكُمْ. ٣٥يَضْرِبُكُمُ
اللهُ بِقُرُوحٍ خَبِيثَةٍ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَعَلَى الرِّجْلَيْنِ، وَتَمْتَدُّ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ،
وَلا تَجِدُونَ لَهَا عِلاجًا. ٣٦وَيُشَتِّتُكُمُ اللهُ أَنْتُمْ وَمَلِكَكُمُ الَّذِي تُقِيمُونَهُ عَلَيْكُمْ، إِلَى أُمَّةٍ لا
تَعْرِفُونَهَا وَلا عَرَفَهَا آبَاؤُكُمْ. وَهُنَاكَ تَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى، آلِهَةً مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ.
٣٧وَالأُمَمُ الَّتِي يُشَتِّتُكُمُ اللهُ إِلَيْهَا، تَرْتَعِبُ مِمَّا جَرَى لَكُمْ، وَتَهْزَأُ بِكُمْ وَتَسْخَرُ مِنْكُمْ.
٣٨تَزْرَعُونَ بُزُورًا كَثِيرَةً فِي الْحَقْلِ، وَتَحْصُدُونَ قَلِيلا، لأَنَّ الْجَرَادَ يَلْتَهِمُهُ.
٣٩تَغْرِسُونَ كُرُومًا وَتَفْلَحُونَهَا، وَلا تَشْرَبُونَ مِنْهَا خَمْرًا وَلا تَأْكُلُونَ ثَمَرًا، لأَنَّ الدُّودَ
يَأْكُلُهُ. ٤٠تَكُونُ أَشْجَارُ الزَّيْتُونِ فِي كُلِّ بِلادِكُمْ، وَلا تَدَّهِنُونَ بِزَيْتٍ، لأَنَّ الزَّيْتُونَ يَسْقُطُ
قَبْلَ مَا يَنْضُجُ. ٤١تَلِدُونَ أَوْلادًا وَبَنَاتٍ، وَلا يَبْقَوْنَ لَكُمْ، لأَنَّهُمْ يُؤْخَذُونَ إِلَى الأَسْرِ.
٤٢أَسْرَابُ الْجَرَادِ تَأْكُلُ أَشْجَارَكُمْ وَمَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ. ٤٣الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَرْتَفِعُونَ
فَوْقَكُمْ وَيَعْلُونَ، وَأَنْتُمْ تَنْزِلُونَ وَتَنْحَطُّونَ. ٤٤أَنْتُمْ تَقْتَرِضُونَ مِنْهُمْ، وَهُمْ لا يَقْتَرِضُونَ
مِنْكُمْ. هُمْ يَكُونُونَ الرَّأْسَ، وَأَنْتُمُ الذَّيْلَ. ٤٥كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ تَحِلُّ عَلَيْكُمْ وَتَتْبَعُكُمْ

وَتُلازِمُكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوا، لأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ وَلَمْ تَعْمَلُوا بِوَصَايَاهُ
وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا. ٤٦فَتَكُونُ هَذِهِ عِبْرَةً وَمَوْعِظَةً لَكُمْ وَلِنَسْلِكُمْ إِلَى الأَبَدِ.
٤٧وَلأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبُدُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ بِفَرَحٍ وَسُرُورٍ فِي زَمَنِ الْخَيْرِ، ٤٨لِذَلِكَ تُصْبِحُونَ
عَبِيدًا لأَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ اللهُ عَلَيْكُمْ مَعَ جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعُرْيٍ وَفَقْرٍ شَدِيدٍ. وَيَضَعُ
عَلَى رَقَبَتِكُمْ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ حَتَّى يُهْلِكَكُمْ. ٤٩وَيَجْلِبُ اللهُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ آخِرِ
الأَرْضِ، تَنْقَضُّ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ، أُمَّةً لا تَفْهَمُونَ لُغَتَهَا. ٥٠أُمَّةً شَرِسَةً لا تَحْتَرِمُ الشَّيْخَ
وَلا تَرْحَمُ الطِّفْلَ. ٥١فَيَأْكُلُونَ نِتَاجَ بَهَائِمِكُمْ وَمَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوا. وَلا يُبْقُونَ
لَكُمْ قَمْحًا وَلا خَمْرًا وَلا زَيْتًا، وَلا عُجُولَ بَقَرِكُمْ وَلا حِمْلانَ غَنَمِكُمْ، حَتَّى يُبِيدُوكُمْ.
٥٢وَيُحَاصِرُونَكُمْ فِي كُلِّ الْمُدُنِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْبِلادِ، حَتَّى تَسْقُطَ أَسْوَارُكُمُ الْعَالِيَةُ
الْمُحَصَّنَةُ الَّتِي تَتَّكِلُونَ عَلَيْهَا. نَعَمْ، يُحَاصِرُونَكُمْ فِي كُلِّ الْمُدُنِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْبِلادِ
الَّتِي يُعْطِيهَا لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. ٥٣وَفِي ذَلِكَ الْحِصَارِ وَالضِّيقِ الَّذِي يُضَايِقُكُمْ بِهِ
أَعْدَاؤُكُمْ، تَأْكُلُونَ ثِمَارَ بَطْنِكُمْ، لَحْمَ أَوْلادِكُمْ وَبَنَاتِكُمُ الَّذِينَ يُعْطِيهِمْ لَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ.
٥٤حَتَّى أَكْثَرُ الرِّجَالِ فِيكُمْ رِقَّةً وَإِحْسَاسًا، لا يَشْفِقُ عَلَى أَخِيهِ أَوْ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا أَوْ
أَوْلادِهِ الْبَاقِينَ، ٥٥فَلا يُعْطِي أَحَدًا مِنْهُمْ مِنْ لَحْمِ أَوْلادِهِ الَّذِينَ يَأْكُلُهُمْ. لأَنَّ هَذَا هُوَ كُلُّ
مَا بَقِيَ لَهُ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقِ الَّذِي يُضَايِقُكُمْ بِهِ أَعْدَاؤُكُمْ فِي كُلِّ مُدُنِكُمْ. ٥٦وَأَكْثَرُ
النِّسَاءِ فِيكُمْ رِقَّةً وَإِحْسَاسًا، الَّتِي مِنْ إِحْسَاسِهَا وَتَنَعُّمِهَا، لَمْ تَجْرُؤْ أَنْ تَلْمَسَ الأَرْضَ
بِبَاطِنِ قَدَمِهَا، تَبْخَلُ عَلَى زَوْجِهَا الَّذِي تُحِبُّهُ وَعَلَى ابْنِهَا وَبِنْتِهَا، ٥٧فَلا تُعْطِي أَحَدًا
مِنْهُمْ مِنْ مَشِيمَتِهَا الَّتِي تَسْقُطُ مِنْهَا بَعْدَ الْوِلادَةِ، وَمِنْ أَوْلادِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، فَتَأْكُلُهُمْ سِرًّا،
فِي تِلْكَ الْحَالَةِ مِنَ الْعَوَزِ الشَّدِيدِ، فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقِ الَّذِي يُضَايِقُكُمْ بِهِ أَعْدَاؤُكُمْ فِي
مُدُنِكُمْ. ٥٨إِنْ لَمْ تُطِيعُوا كُلَّ كَلامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَعْمَلُوا
بِهِ، وَلَمْ تَخَافُوا هَذَا الاسْمَ الْجَلِيلَ الرَّهِيبَ، اسْمَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، ٥٩يُرْسِلُ اللهُ عَلَيْكُمْ
وَعَلَى نَسْلِكُمْ ضَرَبَاتٍ مُخِيفَةً، وَمَصَائِبَ رَهِيبَةً دَائِمَةً، وَأَمْرَاضًا خَبِيثَةً مُزْمِنَةً.
٦٠وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الَّتِي فَزِعْتُمْ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقَ بِكُمْ. ٦١كَمَا يُرْسِلُ
عَلَيْكُمْ كُلَّ أَنْوَاعِ الأَمْرَاضِ وَالْمَصَائِبِ الَّتِي لَمْ تُذْكَرْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، حَتَّى

تَهْلِكُوا. ٦٢فَتَصِيرُونَ قَلِيلِينَ بَعْدَمَا كُنْتُمْ كَثِيرِينَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، لأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا كَلاَمَ
الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ. ٦٣وَكَمَا فَرِحَ اللهُ بِأَنْ يُحْسِنَ إِلَيْكُمْ وَيُكَثِّرَكُمْ، فَإِنَّهُ يَفْرَحُ بِأَنْ يُبِيدَكُمْ
وَيُهْلِكَكُمْ، فَتُقْلَعُونَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا. ٦٤ثُمَّ يُشَتِّتُكُمُ اللهُ فِي
كُلِّ الأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ الأَرْضِ إِلَى آخِرِهَا. وَهُنَاكَ تَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى، آلِهَةً مِنْ خَشَبٍ
وَحَجَرٍ، آلِهَةً لا تَعْرِفُونَهَا وَلا عَرَفَهَا آبَاؤُكُمْ. ٦٥وَهُنَاكَ، وَسَطَ تِلْكَ الأُمَمِ، لا تَجِدُونَ
رَاحَةً وَلا اسْتِقْرَارًا، بَلْ يُعْطِيكُمُ اللهُ قُلُوبًا مُضْطَرِبَةً، وَعُيُونًا كَلِيلَةً، وَنُفُوسًا يَائِسَةً.
٦٦وَتَعِيشُونَ فِي قَلَقٍ مُسْتَمِرٍّ، خَائِفِينَ لَيْلا وَنَهَارًا، وَلا تَأْمَنُونَ عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦٧فِي
الصَّبَاحِ تَقُولُونَ: "يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ!" وَفِي الْمَسَاءِ تَقُولُونَ: "يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ!" كُلُّ هَذَا
بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي يَمْلأُ قُلُوبَكُمْ وَالأَشْيَاءِ الَّتِي تَرَاهَا عُيُونُكُمْ. ٦٨وَيَرُدُّكُمُ اللهُ إِلَى
مِصْرَ فِي سُفُنٍ، فِي الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتُ لَكُمْ لَنْ تَرَوْهَا فِيمَا بَعْدُ. هُنَاكَ تُحَاوِلُونَ أَنْ
تَبِيعُوا أَنْفُسَكُمْ، لِتَكُونُوا عَبِيدًا وَجَوَارِيَ لأَعْدَائِكُمْ، وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي.

احفظوا العهد

٢٩

١هَذِهِ هِيَ بُنُودُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ اللهُ مُوسَى بِأَنْ يَعْمَلَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُوآبَ،
بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي عَمِلَهُ مَعَهُمْ فِي حُورِيبَ. ٢وَنَادَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَقَالَ لَهُمْ: "رَأَيْتُمْ بِعُيُونِكُمْ مَا عَمِلَهُ اللهُ فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَأَعْوَانِهِ وَكُلِّ بِلادِهِ.
٣وَبِعُيُونِكُمْ أَنْتُمْ شَاهَدْتُمْ تِلْكَ الْمِحَنَ وَالآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ. ٤وَلَكِنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِكُمْ
حَتَّى الآنَ قُلُوبًا تَفْهَمُ، وَعُيُونًا تَرَى، وَآذَانًا تَسْمَعُ. ٥أَنَا سِرْتُ بِكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ
سَنَةً، لَمْ تَبْلَ فِيهَا ثِيَابُكُمُ الَّتِي عَلَيْكُمْ، وَلا نِعَالُكُمُ الَّتِي فِي أَرْجُلِكُمْ. ٦وَلَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا وَلَمْ
تَشْرَبُوا خَمْرًا وَلا مُسْكِرًا. لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ.
٧فَلَمَّا وَصَلْتُمْ إِلَى هُنَا، خَرَجَ سِيحُونُ مَلِكُ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِمُحَارَبَتِنَا.
فَهَزَمْنَاهُمَا ٨وَأَخَذْنَا بِلادَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا نَصِيبًا لِرَأُوبِينَ وَجَادَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٩فَاحْفَظُوا بُنُودَ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا، لِكَيْ تَنْجَحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ. ١٠أَنْتُمْ كُلُّكُمْ
وَاقِفُونَ الْيَوْمَ فِي مَحْضَرِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ وَالشُّيُوخُ وَالرُّقَبَاءُ وَكُلُّ رِجَالِ
إِسْرَائِيلَ، ١١وَالأَطْفَالُ وَالنِّسَاءُ، وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ بَيْنَكُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ لَكُمُ الْحَطَبَ،
وَيَحْمِلُونَ لَكُمُ الْمَاءَ، ١٢لِتَدْخُلُوا فِي الْعَهْدِ الَّذِي يَعْمَلُهُ مَعَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمُ الْيَوْمَ وَيُقْسِمُ
عَلَيْهِ. ١٣لِيَجْعَلَكُمُ الْيَوْمَ شَعْبَهُ، وَيَكُونَ إِلَهَكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ وَكَمَا حَلَفَ لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ١٤وَأَنَا أَعْمَلُ هَذَا الْعَهْدَ وَأُقْسِمُ عَلَيْهِ، لا مَعَكُمْ أَنْتُمْ وَحْدَكُمْ،
١٥الْوَاقِفِينَ مَعَنَا هُنَا الْيَوْمَ فِي مَحْضَرِ الْمَوْلَى إِلَهِنَا، بَلْ أَيْضًا مَعَ الَّذِينَ لَيْسُوا مَعَنَا هُنَا
الْيَوْمَ. ١٦فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ أَقَمْنَا فِي مِصْرَ، وَكَيْفَ عَبَرْنَا وَسَطَ الأُمَمِ فِي الطَّرِيقِ،
إِلَى هُنَا. ١٧وَرَأَيْتُمْ تَمَاثِيلَهُمْ وَأَصْنَامَهُمُ الْقَبِيحَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ
وَذَهَبٍ. ١٨فَتَأَكَّدُوا أَنَّهُ لا يُوجَدُ بَيْنَكُمُ الْيَوْمَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ قَبِيلَةٌ، انْحَرَفَ
قَلْبُهُ عَنِ الْمَوْلَى إِلَهِنَا، لِيَذْهَبَ وَيَعْبُدَ آلِهَةَ هَذِهِ الأُمَمِ، وَتَأَكَّدُوا أَنَّهُ لا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ مَنْ
يَكُونُ كَنَبَاتٍ يُثْمِرُ سُمًّا وَمُرًّا. ١٩فَمِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ إِنْ سَمِعَ كَلامَ هَذَا الْقَسَمِ، وَبَارَكَ
نَفْسَهُ وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: "أَنَا فِي أَمَانٍ، حَتَّى وَلَوْ تَصَرَّفْتُ بِقَلْبٍ عَنِيدٍ." فَإِنَّهُ يُسَبِّبُ هَلاكَ
الأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ مَعًا. ٢٠وَلا يَشَاءُ اللهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ جِدًّا وَيَنْتَقِمُ مِنْهُ،
فَتَحِلَّ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْسَحُ اللهُ اسْمَهُ مِنْ
تَحْتِ السَّمَاءِ. ٢١وَيُفْرِزُهُ اللهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَيُنْزِلُ بِهِ الشَّرَّ حَسَبَ كُلِّ
لَعَنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. ٢٢فَيَرَى أَوْلادُكُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ فِي
الأَجْيَالِ الَّتِي بَعْدَكُمْ، وَالأَجَانِبُ الَّذِينَ يَجِيئُونَ مِنْ بِلادٍ بَعِيدَةٍ، الْمَصَائِبَ الَّتِي حَلَّتْ
بِالْبِلادِ، وَالأَمْرَاضَ الَّتِي ضَرَبَهَا اللهُ بِهَا. ٢٣وَتَكُونُ كُلُّ الأَرْضِ خَرَابًا يَحْرِقُهَا الْمِلْحُ
وَالْكِبْرِيتُ، لا زَرْعَ فِيهَا وَلا نَبَاتَ وَلا خُضْرَةَ. بَلْ تَخْرَبُ كَسَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ
وَصَبُويِمَ، الَّتِي أَهْلَكَهَا اللهُ بِغَضَبِهِ وَغَيْظِهِ. ٢٤فَتَقُولُ كُلُّ الأُمَمِ: "لِمَاذَا فَعَلَ اللهُ هَذَا بِهَذِهِ
الأَرْضِ؟ وَلِمَاذَا غَضِبَ عَلَيْهَا هَذَا الْغَضَبَ الشَّدِيدَ؟" ٢٥فَيَكُونُ الْجَوَابُ: "لأَنَّ هَذَا
الشَّعْبَ تَرَكَ عَهْدَ الْمَوْلَى إِلَهِ آبَائِهِمْ، الْعَهْدَ الَّذِي عَمِلَهُ مَعَهُمْ لَمَّا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
٢٦فَانْحَرَفُوا وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى، وَسَجَدُوا لَهَا، آلِهَةً لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يُعْطِهَا اللهُ لَهُمْ.

٢٧لِذَلِكَ غَضِبَ اللهُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ، فَجَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٢٨فَقَلَعَهُمُ اللهُ مِنْ أَرْضِهِمْ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ، وَرَمَاهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى، كَمَا تَرَوْنَهُمُ الْيَوْمَ." ٢٩الأُمُورُ الْخَفِيَّةُ هِيَ لِلْمَوْلَى إِلَهِنَا، أَمَّا وَصَايَا هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فَقَدْ أَعْلَنَهَا لَنَا وَلِبَنِينَا لِنَعْمَلَ بِهَا كُلِّهَا إِلَى الأَبَدِ.

الرجوع إلى الله

٣٠

١فَإِذَا حَلَّتْ بِكُمْ كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَاتِ الَّتِي قَدَّمْتُهَا لَكُمْ، ثُمَّ رَجَعْتُمْ إِلَى نَفْسِكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي كُلِّ الأُمَمِ حَيْثُ شَتَّتَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ، ٢وَتُبْتُمْ إِلَيْهِ أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ، وَسَمِعْتُمْ كَلامَهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَكُلِّ نَفْسِكُمْ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، ٣يَرُدُّكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ مِنَ الأَسْرِ، وَيَرْحَمُكُمْ وَيَعُودُ وَيَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ الَّتِي شَتَّتَكُمْ إِلَيْهَا. ٤وَلَوْ كَانَ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ قَدْ طَرَدَكُمْ إِلى أَبْعَدِ مَكَانٍ تَحْتَ السَّمَاءِ، فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكُمْ وَيُرْجِعُكُمْ. ٥وَيَأْتِي بِكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لآبَائِكُمْ فَتَمْلِكُونَهَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْكُمْ وَيُكَثِّرُكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. ٦وَيُطَهِّرُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ قَلْبَكُمْ وَقَلْبَ نَسْلِكُمْ، لِكَيْ تُحِبُّوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ فَتَحْيَوْنَ. ٧وَيَضَعُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ. ٨أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعُودُونَ وَتَسْمَعُونَ كَلامَ اللهِ، وَتَعْمَلُونَ بِكُلِّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٩وَيَزِيدُكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ خَيْرًا فِي كُلِّ مَجْهُودِكُمْ، وَفِي نَسْلِكُمْ وَفِي نِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ وَمَحَاصِيلِ أَرْضِكُمْ. وَيَعُودُ اللهُ فَيَفْرَحُ بِكُمْ وَيُحْسِنُ إِلَيْكُمْ كَمَا فَرِحَ بِآبَائِكُمْ. ١٠كُلُّ ذَلِكَ، إِنْ سَمِعْتُمْ كَلامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، وَعَمِلْتُمْ بِوَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَرَجَعْتُمْ إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ. ١١هَذِهِ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لَيْسَتْ صَعْبَةً عَلَيْكُمْ وَلا بَعِيدَةً عَنْكُمْ. ١٢فَهِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولُوا: "مَنْ يَصْعَدُ لَنَا إِلَى السَّمَاءِ، وَيَأْتِي بِهَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا فَنَعْمَلَ بِهَا؟" ١٣وَلا هِيَ فِي عَبْرِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقُولُوا: "مَنْ يَعْبُرُ لَنَا

الْبَحْرَ، وَيَأْتِي بِهَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا فَنَعْمَلَ بِهَا؟" ١٤بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ جِدًّا، فِي فَمِكُمْ
وَفِي قَلْبِكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا. ١٥انْظُرُوا! قَدْ وَضَعْتُ أَمَامَكُمُ الْيَوْمَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ
وَالشَّرَّ. ١٦فَأُوصِيكُمْ أَنْ تُحِبُّوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، وَتَسِيرُوا فِي طُرُقِهِ، وَتَعْمَلُوا بِوَصَايَاهُ
وَفَرَائِضِهِ وَشَرَائِعِهِ، لِتَحْيَوْا وَتَكْثُرُوا وَيُبَارِكَكُمُ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ
دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْلِكُوهَا. ١٧وَلَكِنْ إِنِ انْحَرَفَ قَلْبُكُمْ وَلَمْ تُطِيعُوا وَضَلَلْتُمْ وَسَجَدْتُمْ لآلِهَةٍ
أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا، ١٨فَأَنَا أُخْبِرُكُمُ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ لا بُدَّ تَفْنَوْنَ. لَنْ تَعِيشُوا طَوِيلًا فِي
الأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوهَا وَتَمْلِكُوهَا. ١٩الْيَوْمَ أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ السَّمَاءَ
وَالأَرْضَ، أَنَا وَضَعْتُ أَمَامَكُمُ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيَوْا
أَنْتُمْ وَنَسْلُكُمْ. ٢٠وَأَحِبُّوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، وَاسْمَعُوا كَلامَهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ. لأَنَّ اللهَ هُوَ
حَيَاتُكُمْ، وَهُوَ يُطِيلُ عُمْرَكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ أَنْ يُعْطِيَهَا لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ.

يشوع خليفة لموسى

٣١

١وَذَهَبَ مُوسَى وَكَلَّمَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْكَلامِ ٢وَقَالَ: "أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ١٢٠ سَنَةً،
وَلَمْ أَعُدْ قَادِرًا أَنْ أَقُودَكُمْ، وَقَدْ قَالَ اللهُ لِي إِنِّي لَنْ أَعْبُرَ هَذَا الأُرْدُنَّ. ٣فَالْمَوْلَى إِلَهُكُمْ
هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ يُبِيدُ هَذِهِ الأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ فَتَرِثُونَ بِلادَهُمْ، وَيَشُوعُ يَقُودُكُمْ كَمَا
قَالَ اللهُ. ٤وَيَفْعَلُ اللهُ بِهِمْ كَمَا فَعَلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ، مَلِكَيِّ الأَمُورِيِّينَ، اللَّذَيْنِ أَهْلَكَهُمَا
مَعَ بِلادِهِمَا. ٥يُسَلِّمُهُمُ اللهُ لَكُمْ، فَافْعَلُوا بِهِمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. ٦كُونُوا أَقْوِيَاءَ
وَشُجْعَانًا. لا تَخَافُوا مِنْهُمْ وَلا تَرْهَبُوهُمْ، لأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ. لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ
يَتَخَلَّى عَنْكُمْ."
٧ثُمَّ نَادَى مُوسَى يَشُوعَ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: "كُنْ قَوِيًّا وَشُجَاعًا، لأَنَّكَ أَنْتَ
تَدْخُلُ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ اللهُ لآبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ. وَأَنْتَ تَقْسِمُهَا

لَهُمْ. ٨الْمَوْلَى سَائِرٌ أَمَامَكُمْ. هُوَ مَعَكُمْ، لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنْكُمْ. لا تَخَافُوا وَلا تَرْتَعِبُوا."

قراءة الشريعة

٩وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَاةَ، وَسَلَّمَهَا لِلْأَحْبَارِ بَنِي لاوِي الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ، وَلِكُلِّ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠وَأَمَرَهُمْ مُوسَى وَقَالَ: "فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ، أَيْ فِي سَنَةِ الإِعْفَاءِ مِنَ الدُّيُونِ، فِي عِيدِ الْخِيَامِ، ١١حِينَ يَأْتِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَقْرَأُونَ هَذِهِ التَّوْرَاةَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ جَمِيعًا. ١٢فَتَجْمَعُونَ الشَّعْبَ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالا، وَالْغُرَبَاءَ الَّذِينَ فِي مُدُنِكُمْ، لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، وَيُطِيعُوا كَلامَ هَذِهِ التَّوْرَاةِ وَيَعْمَلُوا بِهِ. ١٣وَلِكَيْ يَسْمَعَ أَوْلادُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا هَذِهِ التَّوْرَاةَ، لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، طُولَ حَيَاتِكُمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَمْلِكُوهَا."

تعليمات أخيرة لموسى

١٤وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: "قَرُبَ يَوْمُ وَفَاتِكَ، نَادِ يَشُوعَ وَقِفْ مَعَهُ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، لِكَيْ أُوصِيَهُ." فَجَاءَ مُوسَى وَيَشُوعُ وَوَقَفَا فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٥وَظَهَرَ الْمَوْلَى فِي الْخَيْمَةِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْخَيْمَةِ. ١٦وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: "أَنْتَ سَتَرْقُدُ مَعَ آبَائِكَ، فَيَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرُ وَيَتْبَعُ آلِهَةَ الأَجَانِبِ الَّذِينَ فِي الأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا، وَيَتَخَلَّى عَنِّي وَيَنْقُضُ الْعَهْدَ الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَهُمْ. ١٧فَأَغْضَبُ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَأَتَخَلَّى عَنْهُمْ وَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرِيسَةً وَتَحِلُّ بِهِمْ مَصَائِبُ كَثِيرَةٌ وَمَشَقَّاتٌ. فَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: "حَلَّتْ بِنَا هَذِهِ الْمَصَائِبُ لأَنَّ إِلَهَنَا لَيْسَ مَعَنَا." ١٨فَأَنَا أَحْجُبُ وَجْهِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلُوهُ لأَنَّهُمُ انْحَرَفُوا إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى. ١٩فَالآنَ اكْتُبُوا لأَنْفُسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ، وَعَلِّمُوهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَتَغَنَّوْا بِهِ فَيَكُونَ شَاهِدًا لِي عَلَيْهِمْ. ٢٠فَمَتَى أَدْخَلْتُهُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلا، الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ بِقَسَمٍ، وَمَتَى أَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا فَإِنَّهُمْ يَنْحَرِفُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَسْتَهِينُونَ بِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي. ٢١وَعِنْدَمَا تَحِلُّ بِهِمْ مَصَائِبُ

كَثِيرَةٌ وَمَشَقَّاتٌ، يَشْهَدُ هَذَا النَّشِيدُ عَلَيْهِمْ، لأَنَّ نَسْلَهُمْ يَتَغَنَّى بِهِ وَلا يَنْسَاهُ. فَأَنَا عَارِفٌ مَا يَدُورُ فِي فِكْرِهِمِ الآنَ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُهُمْ بِهَا بِقَسَمٍ."
٢٢فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَلَّمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣وَأَوْصَى اللهُ يَشُوعَ بْنَ نُونَ وَقَالَ لَهُ: "كُنْ قَوِيًّا وَشُجَاعًا، لأَنَّكَ أَنْتَ تُدْخِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُهُمْ بِهَا بِقَسَمٍ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ." ٢٤وَلَمَّا انْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلامِ هَذِهِ التَّوْرَاةِ كُلِّهَا فِي كِتَابٍ، ٢٥قَالَ لِلَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ: ٢٦"خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَاةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ صُنْدُوقِ عَهْدِ الْمَوْلَى إِلَهِكُمْ، فَيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ. ٢٧لأَنِّي عَارِفٌ أَنَّكُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ وَعَنِيدٌ. فَحَتَّى وَأَنَا حَيٌّ وَمَعَكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللهِ فَكَمْ بِالأَكْثَرِ بَعْدَمَا أَمُوتُ؟ ٢٨اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ شُيُوخِ قَبَائِلِكُمْ وَرُقَبَاءَكُمْ، لِكَيْ أَقُولَ هَذَا الْكَلامَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ، وَأُشْهِدَ عَلَيْهِمِ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ. ٢٩لأَنِّي عَارِفٌ أَنَّكُمْ بَعْدَمَا أَمُوتُ تَفْسُدُونَ وَتَضِلُّونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا. فَتَحِلُّ بِكُمُ الْمَصَائِبُ فِي الأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ، لأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ اللهِ، وَتُغْضِبُونَهُ بِالأَصْنَامِ الَّتِي تَعْمَلُهَا أَيْدِيكُمْ."
٣٠وَتَلا مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَلامَ هَذَا النَّشِيدِ كُلَّهُ.

نشيد موسى

٣٢

١أَصْغِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ فَأَتَكَلَّمَ، اِسْمَعِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ كَلامَ فَمِي. ٢يَنْهَمِرُ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ، وَيَنْزِلُ كَلامِي كَالنَّدَى، مِثْلَ قَطَرَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ، وَكَمَطَرٍ غَزِيرٍ عَلَى الْغُرُوسِ النَّامِيَةِ. ٣أُعْلِنُ اسْمَ الْمَوْلَى. عَظِّمُوا إِلَهَنَا! ٤هُوَ الْمَلْجَأُ، كُلُّ أَعْمَالِهِ كَامِلَةٌ، وَكُلُّ طُرُقِهِ عَادِلَةٌ. هُوَ الإِلَهُ الأَمِينُ، لا ظُلْمَ فِيهِ، صَالِحٌ وَعَادِلٌ هُوَ. ٥فَسَدُوا أَمَامَهُ. يَا لَعَارِهِمْ! إِنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلادَهُ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ شَعْبٌ ضَالٌّ وَفَاسِدٌ. ٦أَبِهَذَا تُكَافِئُونَ اللهَ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْغَبِيُّ الأَحْمَقُ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبُوكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَصَنَعَكُمْ وَأَبْدَعَكُمْ؟ ٧اُذْكُرُوا الأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، وَتَأَمَّلُوا زَمَنَ الأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ. اِسْأَلُوا آبَاءَكُمْ فَيُخْبِرُوكُمْ، وَشُيُوخَكُمْ فَيَقُولُوا

لَكُمْ. ٨لَمَّا أَعْطَى الْعَلِيُّ لِلأُمَمِ نَصِيبَهُمْ، وَفَرَّقَ بَنِي آدَمَ، صَنَعَ حُدُودًا لِلشُّعُوبِ حَسَبَ
عَدَدِ مَلاَئِكَتِهِ. ٩أَمَّا نَصِيبُ اللهِ فَهُوَ شَعْبُهُ، يَعْقُوبُ هُوَ قِسْمُهُ. ١٠وَجَدَهُمْ فِي أَرْضٍ
صَحْرَاءَ، فِي قَفْرٍ مُوحِشٍ مَهْجُورٍ. فَحَمَاهُمْ وَرَعَاهُمْ وَصَانَهُمْ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ. ١١وَكَمَا
يَهُزُّ النَّسْرُ عُشَّهُ، وَيُرَفْرِفُ نَازِلاً إِلَى فِرَاخِهِ، ثُمَّ يَبْسِطُ جَنَاحَيْهِ لِيَرْفَعَهُمْ، وَيَحْمِلَهُمْ عَلَى
رِيشِهِ. ١٢كَذَلِكَ اللهُ وَحْدَهُ قَادَ شَعْبَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ. ١٣أَصْعَدَهُمْ عَلَى
مُرْتَفَعَاتِ الأَرْضِ، وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ غَلَّةِ الْحُقُولِ. أَرْضَعَهُمْ عَسَلاً مِنَ الصَّخْرِ، وَزَيْتًا مِنْ
حَجَرِ الصَّوَّانِ، ١٤وَزُبْدَ الْبَقَرِ، وَلَبَنَ الْغَنَمِ، وَأَحْسَنَ الْحُمْلاَنِ وَالْكِبَاشِ، وَثِيرَانَ بَاشَانَ
وَالتُّيُوسَ، وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْقَمْحِ، وَدَمَ الْعِنَبِ خَمْرًا لِلشَّرَابِ. ١٥فَسَمِنَ بَنُو شَعْبِي
وَرَفَسُوا، سَمِنُوا وَانْتَفَخُوا مِنَ الطَّعَامِ وَاكْتَسَوْا شَحْمًا. فَتَرَكُوا الإِلَهَ الَّذِي صَنَعَهُمْ
وَرَفَضُوا مَلْجَأَهُمْ وَمُنْقِذَهُمْ. ١٦أَثَارُوا غِيرَتَهُ بِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ، وَأَغْضَبُوهُ بِأَصْنَامِهِمِ
الْقَبِيحَةِ. ١٧قَدَّمُوا ضَحَايَا لِلشَّيَاطِينِ الَّتِي لَيْسَتِ اللهَ، لآلِهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا، آلِهَةٍ جَدِيدَةٍ
ظَهَرَتْ حَدِيثًا، آبَاؤُكُمْ لَمْ يَخَافُوهَا. ١٨تَرَكْتُمُ الْمَلْجَأَ وَهُوَ الَّذِي أَنْجَبَكُمْ. نَسِيتُمُ اللهَ وَهُوَ
الَّذِي أَبْدَعَكُمْ. ١٩فَرَأَى اللهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ، لأَنَّ أَوْلاَدَهُ وَبَنَاتِهِ أَغْضَبُوهُ. ٢٠وَقَالَ:
"أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَرَى مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ." لأَنَّهُمْ شَعْبٌ ضَالٌّ، أَوْلاَدٌ غَيْرُ
أَوْفِيَاءَ. ٢١أَثَارُوا غِيرَتِي بِمَنْ هُمْ لَيْسُوا آلِهَةً، وَأَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمِ التَّافِهَةِ، وَأَنَا
أَجْعَلُهُمْ يَغَارُونَ بِمَنْ هُمْ لَيْسُوا شَعْبًا، وَبِأُمَّةٍ غَبِيَّةٍ أُغِيظُهُمْ. ٢٢لأَنَّ غَضَبِي أَشْعَلَ نَارًا،
يَصِلُ لَهِيبُهَا إِلَى عَالَمِ الأَمْوَاتِ، فَتَأْكُلُ الأَرْضَ وَمَحَاصِيلَهَا، وَتَحْرِقُ أُسُسَ الْجِبَالِ.
٢٣أُكَوِّمُ عَلَيْهِمِ الْمَصَائِبَ، وَأُفْرِغُ كُلَّ سِهَامِي فِيهِمْ. ٢٤يَخُورُونَ مِنَ الْجُوعِ، تَأْكُلُهُمُ
الْحُمَّى وَالْوَبَأُ الْفَتَّاكُ، أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ أَسْنَانَ الْوُحُوشِ، مَعَ سَمِّ زَوَاحِفِ الأَرْضِ. ٢٥فِي
الْخَارِجِ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَدَاخِلَ الدَّارِ بِالرُّعْبِ. يَهْلِكُ الْفَتَى وَالْفَتَاةُ، وَالرَّضِيعُ وَالشَّيْخُ.
٢٦قُلْتُ: أُشَتِّتُهُمْ فِي زَوَايَا الأَرْضِ، وَأَمْسَحُ ذِكْرَهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ. ٢٧لَوْلاَ خَوْفِي مِنْ
أَنْ يَتَبَجَّحَ الْعَدُوُّ، وَيَدَّعِيَ الْخَصْمُ أَنَّهُ انْتَصَرَ عَلَيْهِمْ بِقُوَّتِهِ هُوَ، وَلَيْسَ اللهُ هُوَ الَّذِي أَذَلَّ
إِسْرَائِيلَ. ٢٨إِنَّهُمْ أُمَّةٌ مَحْرُومَةٌ مِنَ الْمَشُورَةِ الْحُسْنَى، وَلاَ فَهْمَ فِيهِمْ. ٢٩يَا لَيْتَهُمْ كَانُوا
حُكَمَاءَ لِيَفْهَمُوا هَذَا، وَيَتَأَمَّلُوا آخِرَتَهُمْ. ٣٠مَلْجَأُهُمْ بَاعَهُمْ، اللهُ هَجَرَهُمْ. لِذَلِكَ وَاحِدٌ مِنْ

أَعْدَائِهِمْ يَطْرُدُ أَلْفًا مِنْهُمْ، وَاثْنَانِ يَهْزِمَانِ عَشْرَةَ آلاف! ٣١لَكِنَّ أَعْدَاءَنَا لَيْسَ لَهُمْ مَلْجَأٌ
كَمَلْجَأَنَا، وَهُمْ يُقِرُّونَ بِذَلِكَ. ٣٢إِنَّمَا أَشْجَارُ عِنَبِهِمْ هِيَ مِنْ سَدُومَ وَمِنْ حُقُولِ عَمُورَةَ.
عِنَبُهُمْ سَامٌّ. عَنَاقِيدُهُمْ مُرَّةٌ. ٣٣خَمْرُهُمْ سِمُّ الثَّعَابِينِ، سِمُّ الأَفَاعِي الْمُمِيتُ. ٣٤كُلُّ هَذَا
مَحْفُوظٌ عِنْدِي، وَمَخْتُومٌ عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي. ٣٥أَنَا أَنْتَقِمُ، أَنَا أُجَازِي. فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ
تَزِلُّ أَقْدَامُهُمْ. يَوْمُ هَلاكِهِمْ قَرِيبٌ، وَنِهَايَتُهُمْ تَأْتِي سَرِيعًا. ٣٦سَيُحَاكِمُ اللهُ شَعْبَهُ، وَيَشْفِقُ
عَلَى عَبِيدِهِ، لأَنَّهُ يَرَى أَنَّ قُوَّتَهُمْ رَاحَتْ، وَلَمْ يَبْقَ عَبْدٌ وَلا حُرٌّ. ٣٧فَيَقُولُ: "أَيْنَ آلِهَتُهُمْ؟
أَيْنَ الْمَلْجَأُ الَّذِي كَانُوا يَحْتَمُونَ بِهِ؟ ٣٨أَيْنَ الآلِهَةُ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ شَحْمَ ذَبَائِحِهِمْ،
وَتَشْرَبُ الْخَمْرَ الَّذِي سَكَبُوهُ قُرْبَانًا؟ خَلُّوهَا تَقُومُ وَتَنْصُرُكُمْ وَتَحْمِيكُمْ! ٣٩انْظُرُوا الآنَ،
أَنَا هُوَ، وَلا يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي، أَجْرَحُ وَأَشْفِي، وَلا مُنْقِذَ مِنْ يَدِي.
٤٠أَرْفَعُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ، وَأُقْسِمُ بِذَاتِي أَنَا الْحَيُّ إِلَى الأَبَدِ. ٤١حِينَ أَصْقُلُ سَيْفِيَ
الْبَرَّاقَ، وَأُمْسِكُهُ بِيَدِي لِلْعِقَابِ، فَإِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْ خُصُومِي، وَأُجَازِي الَّذِينَ يَكْرَهُونَنِي.
٤٢تَسْكَرُ سِهَامِي مِنَ الدَّمِ، وَسَيْفِي يَأْكُلُ اللَّحْمَ، مِنْ دَمِ الْقَتْلَى وَالأَسْرَى، وَرُؤُوسِ قَادَةِ
الْعَدُوِّ." ٤٣افْرَحُوا أَيُّهَا الأُمَمُ مَعَ شَعْبِهِ، لأَنَّهُ يَنْتَقِمُ لِدَمِ عَبِيدِهِ، يَثْأَرُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيُصَفِّحُ
عَنْ أَرْضِهِ وَشَعْبِهِ.
٤٤فَجَاءَ مُوسَى وَمَعَهُ يَشُوعُ بْنُ نُونَ، وَتَلا كَلامَ هَذَا النَّشِيدِ كُلَّهُ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ.
٤٥وَلَمَّا انْتَهَى مُوسَى مِنْ تِلاوَةِ كُلِّ هَذَا الْكَلامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٦قَالَ لَهُمْ: "تَأَمَّلُوا
فِي قُلُوبِكُمْ كُلَّ الْكَلامِ الَّذِي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، لِكَيْ تُوصُوا أَوْلادَكُمْ لِيُطِيعُوا كُلَّ كَلامِ
هَذِهِ التَّوْرَاةِ وَيَعْمَلُوا بِهِ. ٤٧إِنَّهُ لَيْسَ كَلامًا تَافِهًا، بَلْ هُوَ حَيَاتُكُمْ، وَبِهِ يَطُولُ عُمْرُكُمْ
فِي الأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَمْلِكُوهَا."

موسى سيموت على جبل نبو

٤٨وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ اللهُ لِمُوسَى: ٤٩"اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عَبَارِيمَ الَّذِي هُوَ جُزْءٌ
مِنْ جَبَلِ نَبْوِ فِي مُوآبَ مُقَابِلَ أَرِيحَا، وَانْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ مُلْكًا. ٥٠ثُمَّ مُتْ فِي الْجَبَلِ الَّذِي أَنْتَ صَاعِدٌ إِلَيْهِ، وَانْضَمَّ إِلَى أَسْلافِكَ، كَمَا
مَاتَ هَارُونُ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورَ، وَانْضَمَّ إِلَى أَسْلافِهِ. ٥١لأَنَّكُمَا خَالَفْتُمَانِي أَمَامَ بَنِي

إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مَاءِ مَرِيبَةَ قَادِشَ فِي صَحْرَاءِ صِينَ، وَلَمْ تُظْهِرَا أَمَامَ الشَّعْبِ أَنِّي قُدُّوسٌ. ٥٢لِذَلِكَ لَنْ تَدْخُلَ الأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ فَقَطْ."

موسى يبارك قبائل الشعب

٣٣

١وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا النَّبِيُّ مُوسَى، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، ٢فَقَالَ: "أَقْبَلَ الْمَوْلَى مِنْ سِينَاءَ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعِيرَ، نَوَّرَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، عَشَرَاتُ أُلُوفٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مَعَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ نَارٌ مُشْتَعِلَةٌ. ٣هُوَ يُحِبُّ هَذَا الشَّعْبَ، وَيُبَارِكُ عَبِيدَهُ الصَّالِحِينَ، يَجْلِسُونَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَيَتَلَقَّوْنَ تَعْلِيمَهُ. ٤مُوسَى أَوْصَانَا بِالشَّرِيعَةِ، وَهِيَ مِيرَاثٌ لِبَنِي يَعْقُوبَ. ٥صَارَ اللهُ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ، حِينَ اجْتَمَعَ الْقَادَةُ وَرُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا."

٦وَقَالَ عَنْ رَأُوبِينَ: "لِيَتَ رَأُوبِينَ يَحْيَا وَلاَ يَمُوتُ، وَلاَ يَكُونُ رِجَالُهُ قَلِيلِينَ." ٧وَقَالَ عَنْ يَهُوذَا: "اسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتَ يَهُوذَا، وَرُدَّهُ إِلَى شَعْبِهِ. بِيَدَيْهِ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ، فَكُنْ لَهُ عَوْنًا عَلَى أَعْدَائِهِ." ٨وَقَالَ عَنْ لاَوِي: "يَا رَبُّ أَعْطِ النُّورَ وَالأَمَانَ لِخَادِمِكَ الْوَفِيِّ الَّذِي امْتَحَنْتَهُ فِي مسَّةَ، وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيبَةَ. ٩الَّذِي هُوَ أَكْثَرُ وَفَاءً لَكَ مِنْ وَفَائِهِ لِوَالِدَيْهِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلاَدِهِ. أَطَاعَ كَلاَمَكَ وَحَفِظَ عَهْدَكَ. ١٠يُعَلِّمُ بَنِي يَعْقُوبَ وَصَايَاكَ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ شَرِيعَتَكَ. يُقَدِّمُ بَخُورًا أَمَامَكَ، وَقَرَابِينَ عَلَى الْمَنَصَّةِ الَّتِي لِعِبَادَتِكَ. ١١بَارِكْ يَا رَبُّ قُوَّتَهُ، وَارْضَ عَنْ أَعْمَالِهِ. اكْسِرْ ظَهْرَ مَنْ يُقَاوِمُونَهُ وَيُبْغِضُونَهُ حَتَّى لاَ يَقُومُوا."

١٢وَقَالَ عَنْ بِنْيَمِينَ: "هُوَ حَبِيبُ اللهِ الَّذِي يَرْتَاحُ عِنْدَهُ فِي أَمَانٍ. اللهُ يَحْمِيهِ طُولَ النَّهَارِ، وَهُوَ يَرْتَاحُ فِي حِضْنِهِ." ١٣وَقَالَ عَنْ يُوسُفَ: "لِيُبَارِكِ الْمَوْلَى أَرْضَهُ، بِنَدَى السَّمَاءِ الطَّيِّبِ، وَبِمِيَاهٍ غَزِيرَةٍ مِنْ تَحْتُ، ١٤وَبِأَفْضَلِ الثِّمَارِ، سَوَاءٌ مَا يَطْلَعُ سَنَوِيًّا أَوْ

شَهْرِيًّا، ١٥وبِأَفْخَرَ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ، وبِأَثْمَنَ مَا فِي التِّلالِ الأَبَدِيَّةِ، ١٦وبِأَثْمَنَ مَا فِي الأَرْضِ بِأَكْمَلِهَا. لِيُبَارِكْهُ بِأَنْ يَرْضَى عَنْهُ السَّاكِنُ فِي الْعُلَّيْقَةِ. لِتَحِلَّ كُلُّ هَذِهِ عَلَى رَأْسِ يُوسِفَ، عَلَى جَبِينِ الأَمِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ. ١٧هُوَ فِي جَلالِهِ كَبِكْرِ الثَّوْرِ، قُرُونُهُ قُرُونُ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، يَنْطَحُ بِهَا الأُمَمَ إِلَى آخِرِ الأَرْضِ. هَذِهِ هِيَ عَشَرَاتُ أُلُوفِ أَفْرَايِمَ وَأُلُوفُ مَنَسَّى." ١٨وقَالَ عَنْ زَبُولُونَ: "افْرَحْ يَا زَبُولُونُ عِنْدَمَا تَرْحَلُ، وَأَنْتَ يَا يَسَّاكِرُ عِنْدَمَا تَبْقَى فِي الْخِيَامِ. ١٩يُنَادِيَانِ الشَّعْبَ إِلَى الْجَبَلِ، حَيْثُ يُقَدِّمَانِ قَرَابِينَ الصَّلاحِ. يَشْبَعَانِ مِنْ خَيْرَاتِ الْبِحَارِ، وَمِنَ الْكُنُوزِ الْمَدْفُونَةِ فِي الرِّمَالِ." ٢٠وقَالَ عَنْ جَادَ: "تَبَارَكَ الَّذِي وَسَّعَ حُدُودَ أَرْضِ جَادَ! هُنَاكَ يَرْبِضُ جَادُ كَأَسَدٍ، وَيُمَزِّقُ ذِرَاعَ فَرِيسَتِهِ أَوْ رَأْسَهَا. ٢١اخْتَارَ أَحْسَنَ الأَرْضِ لِنَفْسِهِ، نَصِيبُ الرَّئِيسِ حُفِظَ لَهُ. وَلَمَّا اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ مَعًا، نَفَّذَ مَشِيئَةَ اللهِ الصَّالِحَةَ، وَأَحْكَامَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ." ٢٢وقَالَ عَنْ دَانَ: "دَانُ شِبْلُ أَسَدٍ وَثَبَ مِنْ بَاشَانَ." ٢٣وقَالَ عَنْ نَفْتَالِي: "نَفْتَالِي شَبْعَانُ مِنْ رِضَى اللهِ، وَمَلآنُ مِنْ بَرَكَاتِهِ، فَيَمْلِكُ فِي الْغَرْبِ وَالْجَنُوبِ." ٢٤وقَالَ عَنْ أَشِيرَ: "أَشِيرُ أَكْثَرُ الْبَنِينَ بَرَكَةً. يَرْضَى عَنْهُ إِخْوَتُهُ. يَغْمِسُ فِي الزَّيْتِ رِجْلَيْهِ. ٢٥بَوَّابَاتُ مُدُنِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ، وَطُولَ عُمْرِكَ أَنْتَ فِي أَمَانٍ." ٢٦لَيْسَ مِثْلُ اللهِ يَا شَعْبِي. يَأْتِي لِمَعُونَتِكَ رَاكِبًا عَلَى السَّمَاءِ، وَعَلَى السَّحَابِ فِي جَلالِهِ. ٢٧الإِلَهُ الأَزَلِيُّ مَلْجَأُكَ، والأَذْرُعُ الأَبَدِيَّةُ تَحْتَكَ. يَطْرُدُ عَدُوَّكَ أَمَامَكَ، وَيَقُولُ لَكَ: "أَهْلِكْهُ!" ٢٨فَيَسْكُنُ بَنُو يَعْقُوبَ فِي أَمَانٍ وَحْدَهُمْ، وَتَكُونُ يَنَابِيعُ يَعْقُوبَ مَضْمُونَةً، فِي أَرْضِ حُبُوبٍ وَخَمْرٍ، حَيْثُ تَهْطِلُ السَّمَاءُ نَدًى. ٢٩هَنِيئًا لَكُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ. مَنْ مِثْلُكَ يَا شَعْبًا نَصَرَهُ اللهُ؟ هُوَ حَامِيكَ وَمُعِينُكَ وَسَيْفُكَ الْعَظِيمُ. لَكَ يَتَذَلَّلُ أَعْدَاؤُكَ، وَأَنْتَ تَدُوسُ عَلَى أَمَاكِنِ عِبَادَتِهِمْ.

موت موسى

٣٤

١ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى مِنْ سُهُولِ مُوآبَ إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى قِمَّةِ فِسْجَةَ، مُقَابِلَ أَرِيحَا. فَأَرَاهُ
اللهُ كُلَّ الأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ، ٢وَكُلَّ نَفْتَالِي، وَأَرْضَ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى، وَكُلَّ أَرْضِ
يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ الأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ. ٣وَالنَّقَبَ وَكُلَّ الْوَادِي الْمُمْتَدِّ مِنْ أَرِيحَا مَدِينَةِ
النَّخْلِ إِلَى صُوغَرَ. ٤وَقَالَ اللهُ لَهُ: "هَذِهِ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ بِقَسَمٍ، كَمَا قُلْتُ، سَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكُمْ. أَنَا أَرَيْتُكَ إِيَّاهَا بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ
إِلَيْهَا." ٥فَمَاتَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ هُنَاكَ فِي مُوآبَ، كَمَا قَالَ اللهُ. ٦وَدَفَنَهُ اللهُ فِي الْوَادِي فِي
أَرْضِ مُوآبَ، مُقَابِلَ بَيْتَ فَغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٧وَكَانَ مُوسَى
ابْنَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَاتَ. لَمْ يَضْعُفْ نَظَرُهُ وَلَمْ تَذْهَبْ نَضَارَتُهُ. ٨فَبَكَى بَنُو
إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى فِي سُهُولِ مُوآبَ ثَلاثِينَ يَوْمًا، حَتَّى انْتَهَتْ فَتْرَةُ الْحِدَادِ.
٩وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ كَانَ قَدِ امْتَلأَ بِرُوحِ الْحِكْمَةِ، لأَنَّ مُوسَى وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَسَمِعَ لَهُ
بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلُوا كَمَا أَوْصَى اللهُ مُوسَى. ١٠وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَظْهَرْ نَبِيٌّ فِي
إِسْرَائِيلَ كَمُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ اللهُ وَجْهًا لِوَجْهٍ، ١١وَأَرْسَلَهُ لِيَصْنَعَ كُلَّ تِلْكَ الآيَاتِ
وَالْعَجَائِبِ فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ أَعْوَانِهِ وَكُلِّ بِلادِهِ. ١٢فَلَمْ يَظْهَرْ مَنْ يَعْمَلُ بِكُلِّ
قُدْرَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَهْوَالٍ عَظِيمَةٍ، كَمَا عَمِلَ مُوسَى أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.